

نمذجة العلاقة بين الرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي وبعض
المتغيرات المرتبطة بهما لدى طلبة جامعة السلطان قابوس - سلطنة

عمان

إعداد

هلال بن سالم بن سليمان العبري

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

٢٠٢٤م

نمذجة العلاقة بين الرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي وبعض
المتغيرات المرتبطة بهما لدى طلبة جامعة السلطان قابوس - سلطنة

عمان

إعداد

هلال بن سالم بن سليمان العبري

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية (القيادة التربوية)

كلية التربية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

سبتمبر ٢٠٢٤ م

مُلخَصُ البَحْث

يهدف هذا البحث للكشف عن التنبؤ بنموذج للعلاقة بين الرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي وعلاقتها بكل من الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الدينية، حيث طبقت الدراسة على طلبة جامعة السلطان قابوس وشملت عينة مكونة من ٤٨٥ موزعة على طلبة الكليات المختلفة بالجامعة من الجنسين في العام الأكاديمي (٢٠٢١/٢٠٢٢) مستندا على المنهج الارتباطي التحليلي لجمع البيانات. حيث إستخدم الباحث عدة مقاييس وهي مدرج التحصيل الأكاديمي ومقياس الرفاهية النفسية لرايف ومقياس الاستخدام المفرط للإنترنت ومقياس الانتماء ومقياس أاليب التعامل الدينية بعد أن أخضعها لإجراءات التحقق من خصائصها السيكومترية. خلصت الدراسة على النتائج التالية: أظهر طلبة جامعة السلطان قابوس مؤشرات جيدة فيما يتعلق بالرفاهية النفسية والاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الدينية حسب المتوسطات الحسابية. وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة في متغير التحصيل الأكاديمي لصالح الإناث، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة في متغير الاستخدام المفرط للإنترنت، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة في متغير الانتماء، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة في متغير أساليب التعامل الديني، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة في متغير الرفاهية النفسية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة في المتغيرات التالية: الانتماء وأساليب التعامل الدينية والرفاهية النفسية. جاءت العلاقات السببية بين متغير الاستخدام المفرط للإنترنت ومتغير أساليب التعامل الدينية على متغير الرفاهية النفسية غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لكون قيمة ت أقل من الحد الأدنى وهي ١,٦٤٥ وفي المقابل دلت النتائج بأن متغير الرفاهية النفسية يؤثر إيجابيا على التحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بمعامل مسار مقداره ٠,١٠٦ وقيمة ت مقدارها ٢,٢٧٧. وختاماً إقترح الباحث مجموعة من المقترحات تتناول أهمية وجود برامج إرشادية تساعد على رفع مستويات الرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي وكذلك عمل دراسات لدراسة نمذجة العلاقات بين متغيرات مختلفة تناولتها الدراسة في مؤسسات أكاديمية كجامعة نزوى وجامعة الشرقية بسلطنة عمان.

ABSTRACT

The purpose of this study is to reveal the prediction of a model for the relationship between psychological well-being and academic accomplishment, as well as their relationship to excessive Internet use, affiliation, and psychological well-being. The study was conducted on Sultan Qaboos University students and included a sample of 485 students from various colleges at the university of both sexes during the academic year (2021/2022), using the analytical correlational approach for data collection. According to mathematical means, Sultan Qaboos University students showed good indicators in terms of psychological well-being, excessive use of the Internet, affiliation, and religious methods of dealing. The results also showed that there were statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) in the estimates of the study sample in the variable of academic achievement in favor of females. Further, there were no statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) in the estimates of the study sample in the variable of excessive use of the Internet. Moreover, there are statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) in the estimates of the study sample in the affiliation variable, and there are statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) in the estimates of the study sample in the variable of religious dealing methods, and there are statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) in the estimates of the study sample in the variable of psychological well-being, and there were no statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) in the estimates of the study sample in the following variables: affiliation, methods of religious dealing and psychological well-being. The causal relationships between the variable of excessive use of the Internet and the variable of religious dealing methods on the variable of psychological well-being were not statistically significant at the level of ($\alpha \leq 0.05$) because the t-value was less than the minimum of 1.645. In contrast, the results indicated that the variable of psychological well-being positively affects the academic achievement of students at Sultan Qaboos University at ($\alpha \leq 0.05$) with a path coefficient of 0.106 and a t-value of 2.277.

APPROVAL PAGE

The thesis of Hilal salim suliman alabri has been approved by the following:

Ssekamanya Siraje Abdallah
Supervisor

Wan Rusli Wan Ahmad
Co-Supervisor

Norwati Mansor
Internal Examiner

Mohammed Imad A. Mustafa Mahmud
External Examiner

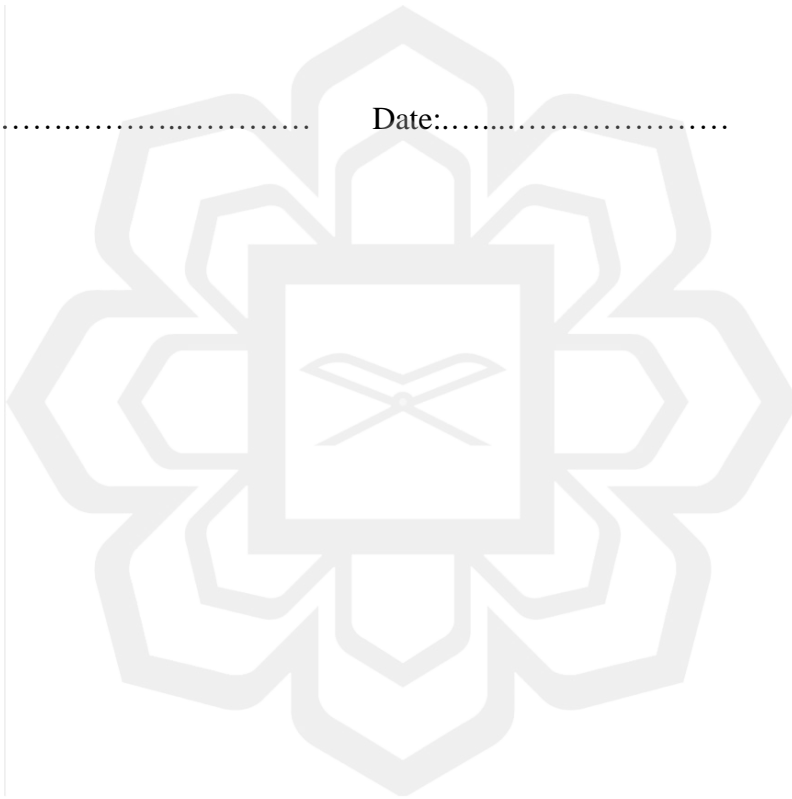
Mohammed Imad A. Mustafa Mahmud
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Hilal Salim Suliman Alabri

Signature: Date:.....



الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٤م محفوظة ل: هلال بن سالم بن سليمان العبري

نمذجة العلاقة بين الرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي وبعض المتغيرات المرتبطة بهما لدى

طالبة جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان

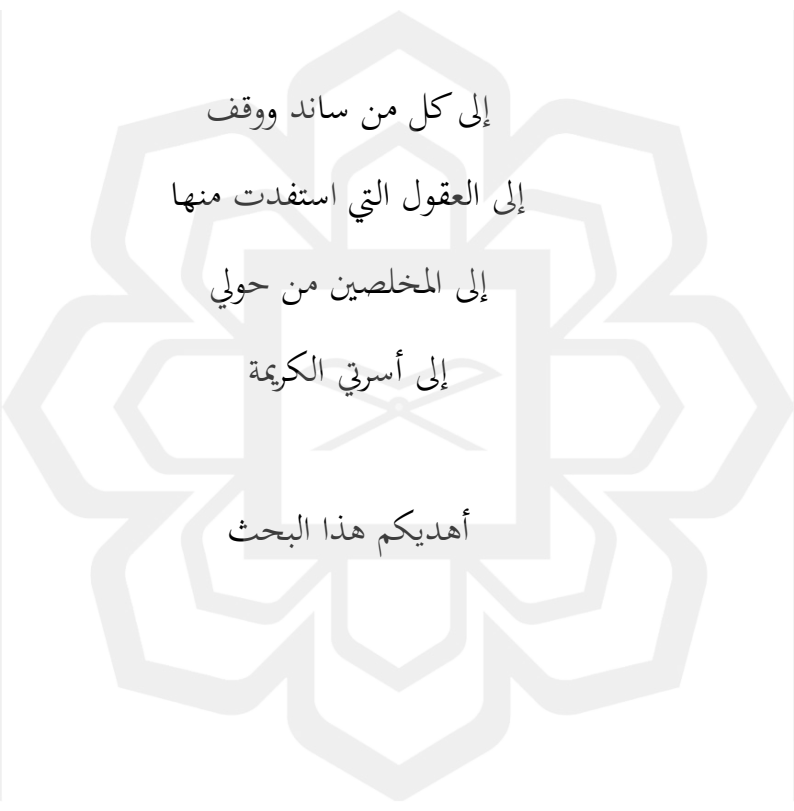
لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يحق للجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا ومكتبها الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض ربحية تجارية.
- ٣- يحق لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي، أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكد هذا الإقرار: هلال بن سالم بن سليمان العبري

التوقيع:

التاريخ:



إلى كل من ساند ووقف
إلى العقول التي استفدت منها
إلى المخلصين من حولي
إلى أسرتي الكريمة
أهديكم هذا البحث

الشكر والتقدير

الحمد لله تعالى الذي كان من أفاض عليّ من نعمته وجمال عطائه وهداني لأسلك طريق العلم والمعرفة، وألهمني ما تيسر من دراسة هذه العلوم الجمّة وأعانني على ذلك، أثني عليه وأحمده كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

انطلاقاً من قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الأعراف: الآية ٨٥] وتصديقاً بقوله . صلى الله عليه وسلم . “من لا يشكر الناس لا يشكر الله” [إسناده صحيح] كان من واجبي أن أشكر وأثني على كل من ساهم في تشجيعي وعلى رأسهم أبي وأمي اللذان كانا معي طوال الطريق وساعدوني على السير في طريق العلم، جزاهما الله عني كل الخير.

كما أريد التقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لأستاذي الفاضل الدكتور/ سراج عبد الله القائم بدور الإشراف على رسالتي وكذلك هيئة مناقشي الرسالة على قبولهم لرسالتي وأشكرهم على الجهد الكبير الذي بذلوه فيها، كذلك السادة أعضاء هيئة التحكيم لهم جزيل الشكر.

فهرس محتويات البحث

| | |
|----|---------------------------------|
| ب | ملخص البحث |
| ج | ملخص البحث بالإنجليزية |
| د | صفحة القبول |
| هـ | صفحة التصريح |
| و | صفحة الإقرار |
| ز | الإهداء |
| ح | الشكر والتقدير |
| ع | قائمة الجداول |
| ص | قائمة الأشكال |
| ١ | الفصل الأول: مقدمة البحث |
| ١ | مقدمة |
| ٧ | مشكلة الدراسة |
| ٧ | نموذج الدراسة |
| ٨ | مبررات النموذج |
| ٩ | أسئلة الدراسة |
| ١٠ | أهداف الدراسة |
| ١١ | فروض الدراسة |
| ١٢ | أهمية الدراسة |
| ١٢ | حدود الدراسة |
| ١٣ | مصطلحات الدراسة |

| | |
|----|---|
| ١٥ | الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة |
| ١٥ | أولاً: الإطار النظري |
| ١٥ | المبحث الأول: التحصيل الأكاديمي |
| ١٦ | مفهوم التحصيل الأكاديمي: |
| ١٧ | العوامل المؤثرة في المستوى التحصيلي: |
| ١٩ | المبحث الثاني الرفاهية النفسية |
| ٢١ | مفهوم الرفاهية النفسية: |
| ٢٣ | مداخل دراسة الرفاهية النفسية: |
| ٢٤ | النظريات المفسرة للرفاهية النفسية: |
| ٢٥ | الأبعاد الستة للرفاهية النفسية |
| ٢٦ | العلاقات الإيجابية مع الآخرين: |
| ٢٦ | المبحث الثالث الاستخدام المفرط للإنترنت |
| ٢٧ | مفهوم الاستخدام المفرط للإنترنت: |
| ٢٩ | المحركات التشخيصية للإدمان على الإنترنت: |
| ٣٠ | أسباب الاستخدام المفرط للإنترنت: |
| ٣١ | أشكال إدمان الإنترنت: |
| ٣٣ | أعراض إدمان الإنترنت: |
| ٣٤ | المبحث الرابع: الانتماء |
| ٣٤ | الانتماء وبعض المفاهيم المرتبطة به: |
| ٣٦ | تفسير علم النفس للانتماء: |
| ٣٧ | الانتماء والمواطنة: |
| ٣٨ | الانتماء والأسرة: |
| ٣٩ | الانتماء الوطني: |
| ٣٩ | أبعاد الانتماء: |
| ٤١ | مكونات الانتماء: |

| | |
|-----|--|
| ٤٩ | المبحث الخامس: أساليب التعامل الدينية |
| ٦٣ | التدخلات النفسية الروحية: |
| ٦٦ | ثانياً: الدراسات السابقة |
| ٦٦ | المبحث الأول: الدراسات التي تناولت التحصيل الأكاديمي |
| ٦٩ | المبحث الثاني الدراسات التي تناولت الرفاهية النفسية: |
| ٨٠ | المبحث الثالث: الدراسات المتعلقة باستخدام المفرط للإنترنت |
| ٩٧ | المبحث الرابع: الدراسات التي تتعلق بالانتماء |
| ١٠٣ | المبحث الخامس: الدراسات التي تناولت أساليب التعامل الدينية |
| ١٠٦ | التعقيب على الدراسات السابقة |
| ١٠٨ | الفصل الثالث: منهجية الدراسة |
| ١٠٨ | منهج الدراسة: |
| ١٠٩ | عينة الدراسة: |
| ١١١ | إجراءات البحث: |
| ١١٢ | أدوات الدراسة: |
| ١١٧ | متغيرات الدراسة: |
| ١١٨ | الأساليب الإحصائية |
| ١٢٠ | الفصل الرابع: نتائج الدراسة |
| ١٢٠ | أولاً: إعداد البيانات: |
| ١٢٠ | تنظيف البيانات: |
| ١٢١ | التوزيع الطبيعي للبيانات: |
| ١٢١ | النتائج: |

- أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: ما هو مستوى طلبة جامعة السلطان قابوس في كل من (الاستخدام المفرط للإنترنت، والانتماء وأساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي)؟ ١٢٢
- ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ونصه: ما تأثير متغير الجنس والكلية (التخصص) على مستوى طلبة جامعة السلطان قابوس في كل من (الاستخدام المفرط للإنترنت، والانتماء، وأساليب التعامل الديني، والرفاهية النفسية، والتحصيل الأكاديمي)؟ ١٢٤
- ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، ونصه: ما شكل العلاقة بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) لدى مستوى طلبة جامعة السلطان قابوس؟ ١٢٨
- رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، ونصه: لتحديد شكل العلاقة بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟ وللإجابة على هذا السؤال تم اختبار الفرضية رقم (H4) والتي نصها: توجد علاقة سببية بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. ١٣٩
- خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس، ونصه: ما شكل العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟ وللإجابة على هذا السؤال تم اختبار الفرضية رقم (H5) والتي نصها: توجد علاقة سببية بين التحصيل الأكاديمي والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. ١٣٩
- سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس، والذي ينص على: " ما شكل العلاقة بين (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) ومتغير (الرفاهية النفسية) كمتغير وسيط مع متغير (التحصيل الأكاديمي)؟ مسترشداً بالفرضية رقم (٦) والتي تنص على: توجد علاقة سببية بين (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) ومتغير (الرفاهية النفسية) كمتغير وسيط مع متغير (التحصيل الأكاديمي). ... ١٤٢
- سابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال السابع، والذي ينص على: "هل يمكن استخدام النموذج المقترح في تفسير العلاقات بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب

التعامل الديني) والمتغير الوسيط (الرفاهية النفسية) ومتغير (التحصيل الأكاديمي)؟
مسترشدا بالفرضية رقم (٧) والتي تنص على: توجد ملاءمة إحصائية النموذج المقترح في
تفسير العلاقات بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل
الديني) والمتغير الوسيط (الرفاهية النفسية) ومتغير (التحصيل الأكاديمي) ١٤٤
ملخص النتائج: ١٤٥

١٤٧..... الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات والمقترحات

١٤٧ مناقشة النتائج
أولاً: تلخيص ومناقشة نتائج السؤال الأول حول مستوى طلبة جامعة السلطان قابوس
في كل من (الاستخدام المفرط للإنترنت، والانتماء وأساليب التعامل الديني والرفاهية
النفسية والتحصيل الأكاديمي) (السؤال الأول والفرضية الأولى (H01) ١٤٧
ثانياً: تلخيص ومناقشة نتائج السؤال الثاني حول تأثير متغير الجنس والكلية (التخصص)
على مستوى طلبة جامعة السلطان قابوس في كل من (الاستخدام المفرط للإنترنت،
والانتماء وأساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي) (السؤال الثاني
والفرضية الثانية (H02) ١٤٩
ثالثاً: تلخيص ومناقشة نتائج السؤال الثالث حول شكل العلاقة الثنائية العلاقة بين
متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) لدى طلبة
جامعة السلطان قابوس (السؤال الثالث، والفرضية الثالثة (H03) ١٥٣
رابعاً: تلخيص ومناقشة نتائج السؤال الرابع حول شكل العلاقة بين متغيرات
(الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) والرفاهية النفسية لدى
طلبة جامعة السلطان قابوس؟ (السؤال الرابع، والفرضية الرابعة (H04) ١٥٣
خامساً: تلخيص ومناقشة نتائج السؤال الخامس حول شكل العلاقة بين الرفاهية
النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس (السؤال الخامس،
والفرضية الخامسة (H05) ١٥٤

| | |
|--|------------|
| سادسًا: تلخيص ومناقشة نتائج السؤال السادس حول شكل العلاقة بين (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) ومتغير (الرفاهية النفسية) كمتغير وسيط مع متغير (التحصيل الأكاديمي) (السؤال السادس، والفرضية السادسة. (H06) | ١٥٥ |
| سابعًا: تلخيص ومناقشة نتائج السؤال السابع حول النموذج المقترح في تفسير العلاقات بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) والمتغير الوسيط (الرفاهية النفسية) ومتغير (التحصيل الأكاديمي) (السؤال السابع، والفرضية السابعة. (H07) | ١٥٥ |
| الخلاصة: | ١٥٦ |
| التوصيات: | ١٥٦ |
| المقترحات البحثية: | ١٥٨ |
| قائمة المصادر والمراجع | ١٥٩ |
| أولًا: المراجع العربية: | ١٥٩ |
| ثانيًا: المراجع الأجنبية: | ١٦٦ |
| الملاحق | ١٧٢ |
| ملحق (١): المقاييس قبل التحكيم بصورتها الأولية | ١٧٢ |
| ملحق (٢): أثر التحكيم على مقاييس أدوات الدراسة | ١٨٤ |
| ملحق (٣) المقاييس بصورتها النهائية | ١٩٤ |
| ملحق رقم (٤): قيم الالتواء والتفلطح | ٢٠٣ |
| ملحق رقم (٥): نتائج اختبار ماردينا متعدد المتغيرات | ٢٠٦ |
| ملحق رقم (٦): المقارنات البعدية بطريقة (LSD) | ٢٠٧ |
| ملحق رقم (٧): المقارنات البعدية بطريقة (LSD) | ٢١٣ |
| ملحق رقم (٨): رسالة عدم ممانعة لإكمال الدراسة | ٢١٨ |



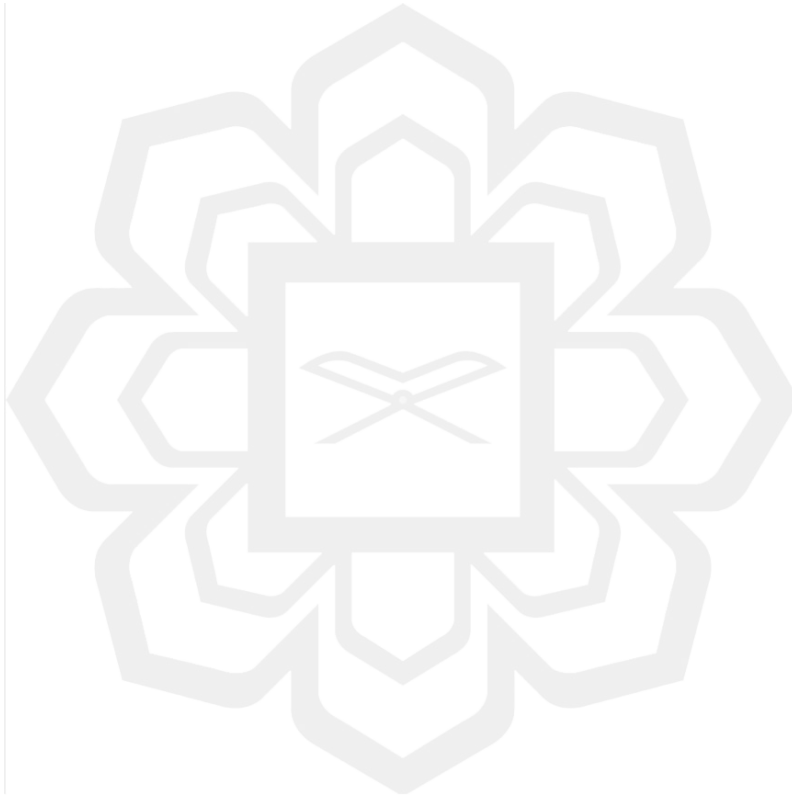
قائمة الجداول

| | | |
|-----|---|------|
| ١٠٩ | خصائص مجتمع الدراسة وفق متغيري الجنس والكلية | ٣-١ |
| ١١١ | خصائص عينة الدراسة وفق متغيري الجنس والكلية | ٣-٢ |
| ١١٣ | تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين الفقرات لمقياس الانتماء | ٣-٣ |
| | تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين الفقرات بعد حذف | ٣-٤ |
| ١١٤ | الفقرات الضعيفة لمقياس الانتماء | |
| | تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين الفقرات بعد حذف | ٣-٥ |
| ١١٥ | الفقرات الضعيفة لمقياس الرفاهية النفسية | |
| | تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين الفقرات بعد حذف | ٣-٦ |
| ١١٦ | الفقرات الضعيفة لمقياس الرفاهية النفسية | |
| | تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين الفقرات لمقياس أساليب | ٣-٧ |
| ١١٦ | التعامل الدينية | |
| | تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين الفقرات بعد حذف | ٣-٨ |
| ١١٧ | الفقرات الضعيفة لمقياس أساليب التعامل الدينية | |
| ١٢١ | توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس | ٤-١ |
| ١٢٢ | خصائص عينة الدراسة وفق متغير الكلية (التخصص) | ٤-٢ |
| ١٢٣ | المعيار المعتمد لتقييم نتائج التحقق من الفرضية الأولى | ٤-٣ |
| ١٢٣ | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة في متغيرات | ٤-٤ |
| ١٢٤ | اختبار (T-Test) لأثر متغير النوع الاجتماعي على التحصيل الأكاديمي | ٤-٥ |
| | اختبار (T-Test) لأثر متغير النوع الاجتماعي على الاستخدام المفرط | ٤-٦ |
| ١٢٥ | للاتترنت | |
| ١٢٥ | اختبار (T-Test) لأثر متغير النوع الاجتماعي على الانتماء | ٤-٧ |
| | اختبار (T-Test) لأثر متغير النوع الاجتماعي على أساليب التعامل | ٤-٨ |
| ١٢٦ | الديني | |
| ١٢٦ | اختبار (T-Test) لأثر متغير النوع الاجتماعي على الرفاهية النفسية | ٤-٩ |
| ١٢٧ | تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لأثر متغير الكلية (التخصص) | ٤-١٠ |

| | | |
|-----|---|------|
| ١٢٩ | تفسير نتائج معاملات ارتباط بيرسون | ٤-١١ |
| ١٢٩ | معامل الارتباط بين المتغيرات | ٤-١٢ |
| ١٣١ | القيم المتطرفة متعددة المتغيرات | ٤-١٣ |
| ١٣٣ | معاملات الثبات ومتوسط التباين المستخلص للمتغيرات بأبعادها | ٤-١٤ |
| | معاملات الثبات ومتوسط التباين المستخلص لمتغيري الانتماء وأساليب | ٤-١٥ |
| ١٣٣ | التعامل الدينية | |
| ١٣٥ | قيم التشبع للفقرات المتعلقة بالمتغيرات ذو الترتيب الأدنى | ٤-١٦ |
| ١٣٦ | قيم التشبع للمتغيرات ذو الترتيب الأعلى Higher Order construct | ٤-١٧ |
| ١٣٧ | مقياس فورنيل - لاركر للصدق التمايزي | ٤-١٨ |
| ١٣٨ | النسبة الأحادية المغايرة HTMT | ٤-١٩ |
| ١٤٠ | نتائج تقييم النموذج البنائي لمتغير الرفاهية النفسية | ٤-٢٠ |
| ١٤١ | معامل التحديد R^2 | ٤-٢١ |
| ١٤٢ | حجم الأثر f^2 | ٤-٢٢ |
| ١٤٣ | نتائج العلاقة الوسيطة لمتغير الرفاهية النفسية | ٤-٢٣ |
| ١٤٤ | نتائج الصلة التنبؤية (Predictive Relevance Q^2) | ٤-٢٤ |

قائمة الأشكال

| | | |
|-----|-------------------------|-----|
| ٨ | النموذج المقترح للدراسة | ١-١ |
| ١٣٢ | النموذج القياسي | ٤-١ |
| ١٤١ | نتائج النموذج البنائي | ٤-٢ |



الفصل الأول

مقدمة البحث

مقدمة

بدأت عملية التعليم منذ بداية التاريخ البشري، حيث يعتبر آدم عليه السلام أول من تلقى التعليم من خلال تعليمه الأسماء كلها كما ورد في القرآن الكريم: "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا" (سورة البقرة، الآية ٣١). مع مرور الزمن، تطورت العملية التعليمية عبر عدة مراحل، من التعليم الفردي والأسري إلى ظهور المؤسسات التعليمية المنظمة مثل المدارس والمعاهد والجامعات في العصر الحديث (الريس، ٢٠١٦). ووفقاً لدليل التدريب الميداني (١٤٣٥ هـ)، يظل التحصيل الأكاديمي للطلاب في مختلف المراحل الدراسية محور التركيز الرئيسي على جميع المستويات التعليمية. فقد بذلت العديد من الجهود المستمرة لتحسين مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب، ورغم هذه الجهود، لا تزال ظاهرة انخفاض التحصيل الأكاديمي قائمة بشكل واضح، مما يؤدي إلى ما يُعرف بـ "الهدر التعليمي"، وهو ما يكلف الدول أعباءً مالية كبيرة ويضعف كفاءة النظام التعليمي (الترتوري والقضاة، ٢٠٠٦).

وبذلت العديد من الجهود المتواصلة والمضنية في سبيل تحسين المستوى التحصيلي الأكاديمي للطلاب، إلا أنه لم يزل يلاحظ وبوضوح تام ظاهرة التدهور في مستوى التحصيل الأكاديمي، مما يقود إلى الهدر التعليمي الذي يكلف الدولة المال الطائل والأعباء الثقيلة، ويقلل ويضعف من كفاءة المخرج التعليمي، الأمر الذي يستدعي التنوع في استراتيجيات التدريس لتناسب مع المتعلمين، والتأكيد على ضرورة التخطيط والإعداد لعملية التعليم والتعلم، وتوفير بيئة صفية تعليمية مناسبة لعملية التدريس، وممارسة التدريس بحماس وفعالية بما في ذلك استخدام التقنيات المناسبة، وتحمل مسؤوليات مهنة التدريس، والالتزام بأخلاقياتها .

يشير (الترتوري، والقضاة، ٢٠٠٦) إلى أن التعليم يعد استثماراً بشرياً لذا تهتم كافة الدول بتنمية الموارد البشرية لديها وذلك من خلال بذل الجهود والتركيز على قطاع التربية والتعليم، وتشير (الطنطاوي، ٢٠١٣) إلى أن كل جهد مادي أو فكري تبذله الدولة في ميدان

التعليم دون أن يحقق الغاية المرجوة منه على أفضل وجه من الناحيتين الكمية والنوعية يعد هدرا تربويا.

إن التحصيل الدراسي في الدول المتقدمة يلعب دورا فاعلا في إعادة النظر في المناهج والبرامج التعليمية، إذ يعكس الصورة الحقيقية لمدى فاعلية تلك البرامج ومدى قدرتها على الوفاء من خلال أنظمتها. وكما هو الحال في الدول المتقدمة فعليه يعود تحديد المسار المستقبلي للطلاب لتخرجه من الكلية. إذا فالتحصيل الدراسي متغير في غاية الأهمية لأثره الأكاديمي والنفسي على الطالب والأسرة والمجتمع. (الشريبي، ٢٠٠٤ : ١-٤).

كما أن التحصيل الدراسي يحقق حلم الأسرة والمكانة الاجتماعية للفرد، وهو أيضاً يحسن من نظرة الفرد لذاته، كما أكدت ذلك دراسات عديدة، منها دراسة (قطامي وبرهوم، ١٩٨٩) بأن "المتعلمين ذوي مفهوم الذات المرتفع يكون تحصيلهم الأكاديمي مرتفعاً"، ودراسة (عساكره، ٢٠٠٣) "أن مفهوم الذات المرتفع يسبب ارتفاعاً في التحصيل، وكذلك يمكن أن يسبب التحصيل الأكاديمي المرتفع إيجابية في مفهوم الذات" أي أن العلاقة متبادلة.

ويؤدي التحصيل الدراسي في التعليم دورا كبيرا في تشكيل عملية التعلم وتحديداتها والتحصيل على أهميته ليس هو المتغير الوحيد في عملية التعلم نظرا لأن عملية التحصيل معقدة وتؤثر فيها عوامل متعددة، ومن ثم فالدرجات التي يحصل عليها الطالب ليست مقياسا صادقا دائما لقدرته على التعلم، إذ كثيرا ما يتدخل في عملية التحصيل عوامل متعددة بعضها متعلق بالخبرة التعليمية وطريقة تعلمها، وبعضها متعلق بالمتعلم وقدراته واستعداداته وصفاته المزاجية والانفعالية والدفاعية (أديب الخالدي، ٢٠٠٣ : ٩١).

فالتحصيل هو أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة فهو من خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة. ولذلك فإن إدمان الفرد للإنترنت قد يؤدي إلى انحرافات في سلوكه التعليمي وحياته الخاصة. ويمكن الإشارة إلى أن التحصيل الأكاديمي للطلاب هو المعدل الذي يحصل عليه في الحياة الجامعية وهو مقسم الى عدة مستويات.

يعرفه جابلن بأنه: مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة (العيسوي وآخرون، ٢٠٠٦، ص ١٣) والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي، أو نهاية الفصل الأول، أو الثاني، وذلك بعد تجاوز الاختبارات والامتحانات بنجاح.

وفيما يخص التحصيل الأكاديمي وعلاقته بالاستخدام المفرط للإنترنت فهناك دراسات تشير إلى أهمية الوقوف على مثل هذه الإشكالات كما أشارت دراسة (الراشدي، ٢٠١٣) حيث أشارت إلى نسبة عالية من إدمان الإنترنت واتجهت إلى الإناث على حساب الذكور وهناك نسبة تصل إلى ١٤٪ من إهمال الواجبات نتيجة الاستخدام المفرط للإنترنت.

حيث أشارت دراسة الحوسني ٢٠١١ إلى أن نسبة انتشار إدمان الإنترنت على طلبة جامعة نزوى بلغت (٤,٩٪) وهي نسبة لا يمكن الاستهانة بها كذلك أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان.

كذلك حين الربط بين الانتماء والتحصيل الدراسي نجد أن الانتماء لمستوى معيشي معين أو انتماء اجتماعي بعينه له دور على تحصيل الطالب الأكاديمي أو الدراسي فهناك علاقة طردية بينهما، كذلك وجود علاقة طردية بين انتماء الطالب لأسرة فيها الوالدين أو أحدهما متعلما يحمل شهادة علمية وبين آخر لا يحمل والداه شهادة علمية، كذلك على وجود علاقة طردية بين انتماء الطالب لجماعة رفاق مشجعة على الدراسة (دكاكن، ابتسام، ٢٠٠٨).

كذلك عند الربط بين التحصيل الأكاديمي والرفاهية النفسية أظهرت دراسة (الجمال، سمية أحمد، ٢٠١٣) على وجود علاقات ارتباطية متباينة النوع (موجبة - سالبة)، والدلالة (دالة - غير دالة) بين درجات الطلاب في السعادة النفسية بمكوناتها الفرعية والتحصيل الدراسي، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب في السعادة النفسية بمكوناتها المختلفة والاتجاه نحو الدراسة الجامعية، وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث (دالة - وغير دالة) إحصائياً في السعادة النفسية بمكوناتها الفرعية، عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب ذوي التخصصات العلمية والطلاب وذوي التخصصات

الأدبية في السعادة النفسية بمكوناتها الفرعية . من الجدير بذكره إنه من الممكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من السعادة النفسية ومكوناتها الفرعية والاتجاه نحو الدراسة الجامعية مع اختلاف نسب إسهام هذه العوامل.

وحول السعادة فإن "فينهوفن" (veenhoven:2011a) يعرف السعادة بأنها الدرجة التي يحكم بها الشخص ويقيم حياته عامة تقييماً إيجابياً. وعند الربط بين هذا المفهوم وعلاقته بالاستخدام المفرط للإنترنت نجد أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين درجات مقياس الإنترنت بأبعاده الكلية لمقياس الرضى عن الحياة والذي تشير بعض أبعاده إلى السعادة (الخصيف، نوف صالح).

وقد سعى الجميع في الثقافات المختلفة إلى السعادة بوصفها هدف سامي للحياة لارتباطها بالحالة المزاجية الإيجابية للفرد، والرضا عن الحياة وجودتها وتحقيق الذات والتفائل، حيث إن درجة شعور الفرد بالسعادة النفسية مرتبطة بحالته النفسية وعلاقاته الاجتماعية ومدى إشباعه لدوافعه الأولية والثانوية لذا يجب أن يكون سبب الشعور بالسعادة هدفاً رئيسياً تسعى إلى تحقيقه الدراسات في علم النفس الإيجابي (Harun & Arulrajah, 2000).

ويمكن تعريف الرفاهية النفسية: إنها حالة وجدانية إيجابية تعكس شعور الفرد بالسعادة نتيجة لما يتعرض له من مصادر السعادة الشخصية متمثلة في الصحة الجسمية والنفسية، ووجود أهداف محددة، وتقدير الذات، والثقة بالنفس، والتعليم، والنجاح الدراسي، والمستقبل المهني، ومصادر السعادة الاجتماعية والمتمثلة في الحب الأسري والعلاقات الطيبة مع الأصدقاء (العبد بن شميصة ٢٠١٩).

من جانب آخر يمكن ربط بعض المتغيرات ببعضها البعض كالانتماء والرفاهية النفسية حيث تشير الدراسات السابقة إلى وجود علاقات دالة بين الشعور بالانتماء والخبرات الإيجابية المرتبطة بالنجاح والسعادة والراحة في حين أن مشاعر الرفض والاستبعاد والتجاهل ترتبط بشكل دال بالمشاعر السلبية مثل القلق والاكتئاب والحزن والشعور بالوحدة. كما يرتبط عدم الانتماء أيضاً مع الإصابة بالأمراض النفسية والجسدية ومجموعة واسعة من المشاكل السلوكية التي تتراوح بين حوادث السير إلى الانتحار. (Philip: Brenda: Lohman: Barbara, 2007).

وعن الاستخدام المفرط للإنترنت فقد ظهر العديد من المسميات التي تتحدث عن الاستخدام المفرط للإنترنت كإدمان الإنترنت واستخدام الإنترنت المفرط والاعتماد على الإنترنت وغيرها من المسميات التي تشير في مجملها إلى زيادة في عدد ساعات الاستخدام للإنترنت حيث ظهر العديد من المقاييس التي تقيس هذه الظاهرة كمقياس محمد النوبي لقياس إدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعة لذلك سيتم استخدام مصطلحي الاستخدام المفرط للإنترنت وكذلك إدمان الإنترنت كونهما الأكثر شيوعاً في الدراسات السابقة حسب اطلاع الباحث. حيث تشير (YOUNG 1996) بأنه اضطراب السيطرة على الاندفاع في استخدام الإنترنت والذي لا يتضمن السكر أو فقد الوعي. وعرف أوزاك (ozak1998) ذلك المصطلح الذي يصف هؤلاء الذين يقضون على شبكات الإنترنت وقتاً طويلاً جداً ويصبحون معزولين عن أصدقائهم وأسرتهم ولا يباليون بأعمالهم وأخيراً يغيرون عن إدراكهم عن العالم حولهم (جاد ٢٠٠٦ ص ١٢).

ولكن استعمال الشبكة بشكل واسع ومنفتح أدى إلى ظهور انعكاسات متعددة، وعلى مختلف الأصعدة سواء كانت اجتماعية، تربوية، تعليمية، نفسية وشخصية... إلخ. وهذا ما نوهت إليه الدراسات السابقة، إذ أوضحت الأضرار ومخلفات الاستخدام المفرط لهذه الشبكة ووسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية على الناس عامة وعلى طلبة المراحل الجامعية بشكل خاص. ومن هنا فمن الواجب التعرف على هذه المشكلات النفسية والاجتماعية، والعمل على تجنبها والوقاية منها، والعمل كذلك على إعداد البرامج الإرشادية للحد من هذه التأثيرات على الفئة العمرية المستهدفة في هذه الدراسة والتي ركزت على طلبة المراحل الجامعية كونهم الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الدراسات المختلفة. حيث أشار مسح النفاذ والاستخدام الذي نفذته وزارة التقنية والاتصال بسلطنة عمان في العام ٢٠٢٠ والذي شمل الأعمار فوق ١٨ سنة إلى زيادة ملحوظة في الاستخدام بلغت ارتفاعاً يقدر بـ ٢٪.

مقارنة بالعام ٢٠١٩م (موقع وزارة التقنية والاتصال، ٧ ديسمبر ٢٠٢٠) ورغم تعدد الدراسات وتنوعها في كشف العلاقات السببية، وعن قوة تأثير هذه التقنية على حياة الطالب

الجامعي النفسية والاجتماعية، إلا أنها لم تثبت قطعا هذه العلاقة المباشرة بين استخدام الإنترنت وتطور المشكلات النفسية والاجتماعية.

حيث يظهر هذا الاستخدام المفرط للإنترنت على هيئة زيادة في مدة ساعات الاستخدام أو في التطبيقات المستخدمة حيث يصبح الإنسان مجبرا قسريا على العودة للإنترنت كلما تركه لفترة بسيطة وذلك بشكل لا إرادي مما يؤثر على صحته النفسية والصحية والأسرية والمهنية والاجتماعية كما ستتناول الدراسة الحالية هذه الجوانب. من جانب آخر لا بد من استعراض العلاقات التي تربط متغيرات الدراسة بعضها ببعض من الجانب البنائي ومدى وجود علاقة ترابطية بينها.

من جانب آخر يمكن ربط الاستخدام المفرط للإنترنت بالانتماء والذي يشير في مفهومه إلى الشعور الموجود لدى الفرد والذي من خلاله يتحدد قبول الشخص لشيء ما والوصول من خلاله إلى القبول داخل مجموعة ما (أبو العطا وأحمد ٢٠١٨). حيث أظهرت بعض الدراسات إلى أن الاتصال الرقمي سبيل كبير إلى بناء الثقافات والتي هي رافدا لغرس الانتماء لدى الفرد، فهي وسيلة فعالة وبشكل كبير في تأكيد الانتماء أو نفسه وذلك من خلال الرسائل التي قد تبث من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

وعن جانب أساليب التعامل الدينية وبعدها أظهرت الدراسات مدى تأثير الاستخدام المفرط للإنترنت على الصحة النفسية للفرد وبعد العودة للكثير من الدراسات التي تناولت أساليب المواجهة الدينية والتي أوضحت أهمية الدور الإيجابي للدين في الصحة النفسية فهو العامل للاستقرار والطاقة الكامنة لعلاج الاضطرابات النفسية. ولمساعدة الفرد على علاج الاضطرابات النفسية وتعديل الأفكار اللاعقلانية كذلك تناول هذا المحور يؤكد على تناوله معطيات دينية ذات أساس سماوي وليس وضعي يمس الجوانب الروحية والأخلاقية في الانسان مما يجعل له طبيعة خاصة. (عبدالمعزم الحنفي. ٦١: ١٩٩٩).

حيث أشارت دراسة (D'souza Lancy 2017) التي عنوانها تحت عنوان تأثير إدمان الإنترنت على الصحة النفسية بين المراهقين ظهرت النتائج أنه مع زيادة مستويات الإدمان على الإنترنت، انخفض مجموع درجات الرفاهية النفسية خطياً وبشكل ملحوظ. أما مع ازدياد

مستويات إدمان الإنترنت، انخفضت أيضًا الرفاهية في مكونات محددة للاستقلالية، وإتقان البيئة، والغرض في الحياة.

مشكلة الدراسة

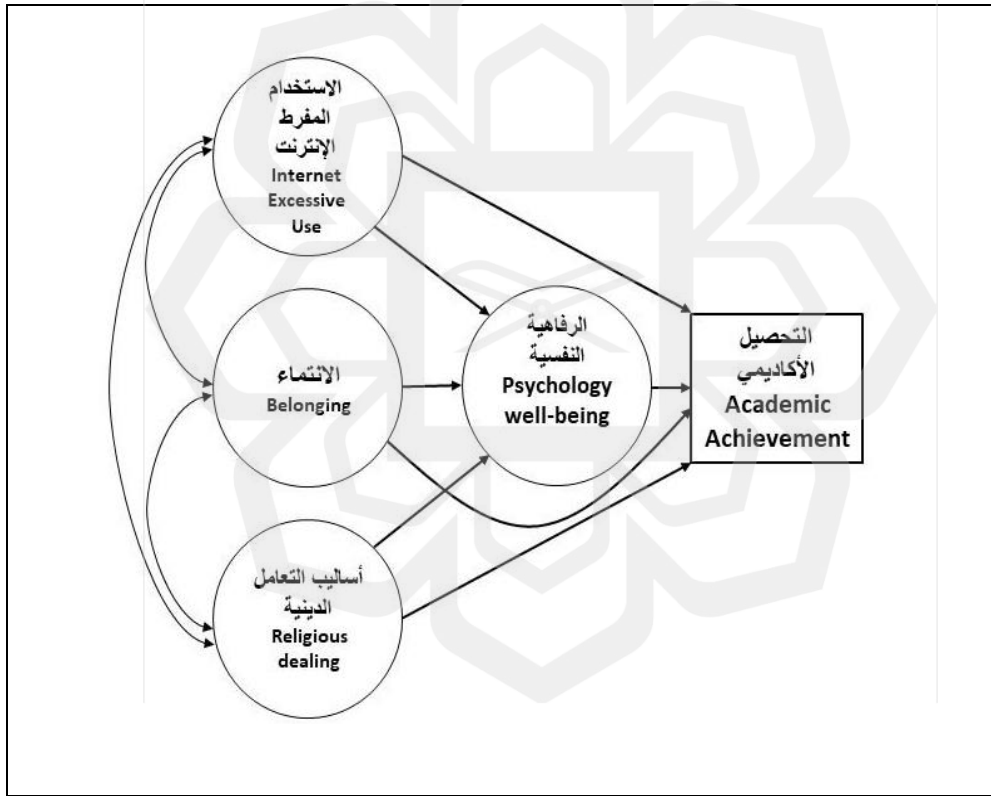
أشارت الأدبيات النظرية أن هناك علاقة بين التحصيل الأكاديمي والرفاهية النفسية وكذلك يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال ربطه بالرفاهية النفسية كما اشارت الى ذلك دراسة (الجمال سمية أحمد، ٢٠١١).

يتبين من الأدب النظري أن الاستخدام المفرط من قبل طلبة الجامعات للإنترنت، وطول الوقت المستخدم عليه ارتبط بالأداء السلبي للطلاب، (Lanthier & Windham, 2004) وأن الطلاب المدمنين على الإنترنت يؤجلون المهمات والواجبات الدراسية بدرجة واضحة وكبيرة (Carolyn, 2010 & Saville, Gisber, Koppi) وبالتالي تكمن مشكلة الدراسة في محاولة استقصائها لنوع العلاقة الارتباطية بين التحصيل الأكاديمي عند طلبة الجامعة مع الاثار المترتبة للرفاهية النفسية والاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الدينية لما لهذه المرحلة الجامعية من طبيعة خاصة، حيث إن تعرض وأن فهم كيفية تشكل السلوك الإدماني على الشبكة عند الطالب في هذه المرحلة يساهم في وضع البرامج والاستراتيجيات الإرشادية الوقائية والعلاجية المناسبة لاجتيازه مثل هذه الصعوبات، وهذا ما دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة على عينة من طلبة الجامعة، الذين يمثلون مصدرا مهما لدعم مجتمعاتهم. وحسب اطلاع الباحث فليست هناك دراسات عربية تناولت هذه العلاقة البينية بين المتغيرات مع بعضها البعض.

نموذج الدراسة

افترض الباحث أنه يمكن نمذجة العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة وحي المتغيرات المستقلة (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) والمتغير الوسيط (الرفاهية النفسية) والمتغير التابع (التحصيل الأكاديمي). وقت تم بناء النموذج الافتراضي لتوضيح العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

يرى هذا النموذج أن الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني تؤثر على الرفاهية النفسية والذي من خلاله يتم التأثير على التحصيل الأكاديمي بصورة غير مباشرة أو خلال علاقة غير مباشرة على طلبة جامعة السلطان قابوس، فالتجاه العلاقة من الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني مروراً بالرفاهية النفسية وصولاً إلى التحصيل الأكاديمي تمثل علاقة غير مباشرة التأثير يسعى الباحث لإثباتها من خلال الدراسة الحالية. أما عن العلاقة في الاتجاه بين الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني نحو الرفاهية النفسية فهي تؤثر بآثر مباشر وبناء على ذلك يفترض الباحث وجود علاقات مباشرة بين هذه المتغيرات.



الشكل رقم ١-١: النموذج المقترح للدراسة

مبررات النموذج

بناء على الاطلاع في الأدب النظري حسب علم الباحث والارتباط بين متغيرات الدراسة هناك مجموعة من المبررات سيتم التطرق إليها في النقاط التالية حيث ظهر ذلك من خلال مجموعة من الدراسات السابقة:

١. العلاقة بين الرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي على وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بينهما (الجمال سمية أحمد. ٢٠١١). كما دل على وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لصالح المرتفعين في المعيشة (كريمة. بحرة. ٢٠١٤).
٢. العلاقة بين الانتماء والرفاهية النفسية من خلال أبعاد الرفاهية النفسية الأربعة وأبعاد الانتماء عن وجود علاقة إيجابية في بعدين هما نمو الشخصية ومعنى الحياة حسب مقياس رايف لقياس الرفاهية النفسية (طه، منال عبدالنعم محمد، ٢٠١٤).
٣. ارتباط العلاقة بين الاستخدام المفرط للإنترنت والتحصيل الدراسي من خلال وجود علاقة بينهما باتجاه موجب (الزدي، أمل علي ناصر، ٢٠١٤). كذلك أشارت إحدى الدراسات أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والتحصيل الدراسي لدى العينة المدروسة (حسين. خطاب. ٢٠١٧).
٤. ويمكن ربط العلاقة بين أساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية من خلال أن الطلاب استخدموا أساليب التأقلم الديني الإيجابية بشكل متكرر أكثر من الاستراتيجيات السلبية. كما أشار البحث إلى ارتباط كبير بين أبعاد التكيف الديني الإيجابي، مثل الممارسة الدينية والرفاهية النفسية (AflakseirAbdulaziz, 2011).

أسئلة الدراسة

١. ما هو مستوى طلبة جامعة السلطان قابوس في كل من (الاستخدام المفرط للإنترنت، والانتماء، وأساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي)؟

٢. ما تأثير متغير الجنس والكلية (التخصص) على مستوى طلبة جامعة السلطان قابوس في كل من (الاستخدام المفرط للإنترنت، والانتماء وأساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي)؟
٣. ما شكل العلاقة بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني)؟
٤. ما شكل العلاقة بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟
٥. ما شكل العلاقة بين الرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟
٦. ما شكل العلاقة بين (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) ومتغير (الرفاهية النفسية) كمتغير وسيط مع متغير (التحصيل الأكاديمي)؟ هل يمكن استخدام النموذج المقترح في تفسير العلاقات بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) والمتغير الوسيط (الرفاهية النفسية) ومتغير (التحصيل الأكاديمي)؟

أهداف الدراسة

١. قياس مستوى طلبة جامعة السلطان قابوس في كل من (الاستخدام المفرط للإنترنت، والانتماء وأساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي).
٢. دراسة تأثير متغير الجنس والكلية (التخصص) على مستوى طلبة جامعة السلطان قابوس في كل من (الاستخدام المفرط للإنترنت، والانتماء وأساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي).
٣. دراسة وتحليل العلاقة بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني).

٤. دراسة وتحليل العلاقة بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.
٥. دراسة وتحليل العلاقة بين الرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.
٦. دراسة وتحليل العلاقة بين (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) ومتغير (الرفاهية النفسية) كمتغير وسيط مع متغير (التحصيل الأكاديمي).
٧. قياس كفاءة النموذج المقترح في تفسير العلاقات بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) والمتغير الوسيط (الرفاهية النفسية) ومتغير (التحصيل الأكاديمي).

فروض الدراسة

١. يظهر طلبة جامعة السلطان قابوس في كل من (الاستخدام المفرط للإنترنت، والانتماء وأساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي).
٢. يوجد تأثير متغير الجنس والكلية (التخصص) على مستوى طلبة جامعة السلطان قابوس في كل من (الاستخدام المفرط للإنترنت، والانتماء وأساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي).
٣. توجد علاقة سببية بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت، والانتماء وأساليب التعامل الديني).
٤. توجد علاقة سببية بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.
٥. توجد علاقة سببية بين الرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.
٦. توجد علاقة سببية بين (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) ومتغير (الرفاهية النفسية) كمتغير وسيط مع متغير (التحصيل الأكاديمي).

٧. توجد ملاءمة إحصائية النموذج المقترح في تفسير العلاقات بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب العامل الديني) والمتغير الوسيط (الرفاهية النفسية) ومتغير (التحصيل الأكاديمي).

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على مجال بحثي يحتاج إلى تجديد مستمر يتناسب مع حجم التطور والتجديد في مجال التكنولوجيا والإنترنت، وما أصبحنا عليه من اعتماد كبير عليهما. كذلك فالدراسة تغطي متغيرات لم تغطها الدراسات المتوفرة السابقة _ حسب اطلاع الباحث _ بدرجة كافية وبشكل مباشر، فدراسة مستويات الآثار النفسية والآثار الاجتماعية للاستخدام المفرط للإنترنت قد يسهل عملية التدخل المبكر مع الأفراد الذين تظهر لديهم تلك الآثار وتوجيه برامج الإرشاد إليهم.

كذلك يسهم في تصميم برامج وقائية وتوعية لهذه الآثار خصوصا لدى فئة الشباب عامة وطلبة جامعة السلطان قابوس بشكل خاص. كما أن الدراسة ستزود المكتبة العربية النفسية ببعض أدوات القياس الخاصة بمتغيرات هذه الدراسة. كذلك تنبع أهمية هذه الدراسة كونها ستطبق في الفترة التي يقبع العالم تحت وطأة جائحة كوفيد ١٩ والتي رفعت من معدلات استخدام البشر للإنترنت وعلى وجه الخصوص طلبة المرحلة الجامعية الذين حرّموا من مقاعد الدراسة قهرا بسبب الجائحة وأصبح الاعتماد كليا على التقنية في أداء الاختبارات وتلقي المعلومات من المحاضر.

حدود الدراسة

أولا: الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في جامعة السلطان قابوس
ثانيا: الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة على طلبة جامعة السلطان قابوس في العام

الأكاديمي ٢٠٢٠/٢٠٢١

الحدود البشرية: طلبة البكالوريوس بجامعة السلطان قابوس للعام الأكاديمي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

مصطلحات الدراسة

تناولت الدراسة العديد من المتغيرات وهنا سوف أستعرض تلك المتغيرات من خلال عرض مصطلحاتها ومفاهيمها حتى يسهل للقارئ الحصول على المعلومة بشكل أسهل وأبسط.

● الرفاهية النفسية

تشير إلى التحديات الوجودية التي تواجه الفرد في حياته ومدى قدرته على التغلب عليها ومنها ينطلق المفهوم ليصبح أكثر عمومية بأن يكون هناك تطوير كامل لإمكانات الفرد وتتضمن الرفاهية النفسية ستة أبعاد حسب رايف (١٩٩٩) وهي (تقبل الذات، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الاستقلالية، الإجابة البيئية، الهدف من الحياة، النمو الشخصي). ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس رايف المستخدم في هذه الدراسة.

● التحصيل الأكاديمي

هو مقدار المعرفة أو المهارة التي يحصل عليها الفرد نتيجة التدريس والمرور بخبرات سابقة. ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة إلى المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب بعد اجتيازه فصلاً أكاديمياً بالجامعة وفق معادلات معينة (عمادة القبول والتسجيل بجامعة السلطان قابوس).

● الاستخدام المفرط للإنترنت

عرف مورهان -مارتن وشوماخر باعتباره الاستخدام المكثف للإنترنت وعدم القدرة في التحكم بهذا الاستخدام الذي يؤدي إلى ضرر جدي على حياة الأفراد (Chumacher Martin, 2000, Morhan). ويشير المفهوم إجرائياً في هذه الدراسة إلى الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس الاستخدام المستخدم في هذه الدراسة.

● أساليب التعامل الديني

مجموعة من الطرق التي يستخدمها الفرد المسلم كطريقة لمواجهة الضغوطات والتعامل مع متغيرات الحياة كالاستغفار والذكر والصلاة ولها ذكر في القرآن والسنة ولها أثر على المسلم نتيجة إيمانه بها ومدى تأثيرها. ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب وفق المقياس المعد في هذه الدراسة.

● الانتماء

هو عبارة عن شعور داخلي لدى الفرد أنه مهم للمجموعة كما أن المجموعة مهمة بالنسبة له تلبي احتياجاته وتقدم له الدعم والرعاية. (Osterman, 2000). ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب وفق المقياس المعد لهذه الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

المبحث الأول: التحصيل الأكاديمي

يهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالمستوى التحصيلي، لما له من أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية. فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعليم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي (الجلالي، ٢٠١١، ص ٢٢)

ترتبط الجودة في التعليم العالي في معظم الأحيان حدسياً بما هو جيد وذو قيمة عالية، وتفهم عادة بدلالة التميز والاتساق والحصول على معايير ومستويات محددة مسبقاً، ورضا المستفيدين وملاءمة المنتج أو الخدمة للغرض الذي صنع أو وضع من أجله، ولقد أصبحت الجودة وتحسين الأداء في التعليم عامة، وفي التعليم العالي خاصةً هماً كبيراً وذلك لمقابلة وتحديد الاحتياجات للمجتمع الذي يتوقف على جودة العاملين فيه وفي مخرجاته وفق المناهج المرسومة بالدقة المطلوبة ومواكبة الاحتجاجات. "وتتم الجودة من خلال التحسين الذاتي والمؤسسي والذي يشمل تقويم نوعية التعليم العالي في عدة جوانب تتضمن: أنظمة الجامعة وفعالية المؤسسة، السياسات ورسالة الجامعة، التخطيط، التمويل، إدارة البرامج، العلاقات الداخلية والخارجية، الالتزام بالتقويم والاعتماد وضبط الجودة" (محمد، ٢٠١٢ ص ١٠١).

يؤكد حمودي (٢٠٠٩م) أن موضوع تدني التحصيل الدراسي هو مشكلة عالمية لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات، وهو موضوع دقيق وحساس يتعلق بمستقبل الأبناء وحياتهم الاجتماعية والمهنية واستقرارهم النفسي أو اضطرابهم في الطفولة والشباب، وهو إحدى سمات نواتج النظام التعليمي في البلدان العربية.

ويعتبر التحصيل الدراسي ذا أهمية كبيرة في حياة الفرد وأسرته، فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك؛ بل يجعل الطالب

يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته، كما أن وصوله إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبيث الثقة في نفسه، ويدعم فكرته عن ذاته، ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية. أما فشله في التحصيل، فإنه يؤدي به إلى فقد الثقة بنفسه والإحساس بالإحباط والنقص ويؤدي به إلى التوتر والقلق، وهذا من دعائم سوء الصحة النفسية للفرد، كما يعد التحصيل الدراسي الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها، ونظرة لذاته، وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه (بدور، ٢٠٠٨؛ الحموي، ٢٠١٠).

مفهوم التحصيل الأكاديمي:

عرف قاموس علم النفس المستوى التحصيلي بأنه مستوى من كفاءة الإنجاز في العمل الدراسي ويمكن تحديده بواسطة الاختبارات المقننة لتقويم عمل الطالب. وعرفه السلخي (٢٠١٣، ص ٢٦) بأنه مدى اكتساب الطالب للحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات التعليمية في مرحلة دراسية أو في صف دراسي معين أو مساق معين، ومدى تمكنه من ذلك. ويرى بأنه يقاس بالمجموع العام لعلامات الطالب في المقررات الدراسية. ولقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن المستوى التحصيلي الذي يصل إليه الطالب لا يتوقف عند حظه من الطاقة العقلية فقط؛ بل يتأثر بعوامل ومتغيرات متعددة منها المتغيرات الدافعية والانفعالية والاجتماعية والاقتصادية (الجلالي، ٢٠١١، ص ٢٢).

كذلك يرى العيسوي ١٩٨٩ بأن التحصيل هو المقدار من المعرفة أو المهارة التي يحصل عليها الفرد نتيجة التدريس والمرور بخبرات سابقة وتستخدم كلمة التحصيل العام في الدراسات التدريجية التي يلحقها بها.

ويعرفه شابن وأولدز ١٩٦٤م بأنه مستوى الكفاءة في إنجاز العمل التعليمي، بحيث يمكن تحديده بواسطة الاختبارات المعينة لتقويم عمل التلاميذ (سالم وآخرون، ٢٠١٢، ص ٦).

العوامل المؤثرة في المستوى التحصيلي:

يرجع الباحثون تدني التحصيل الدراسي إلى أسباب عديدة منها: المعلم، الأسرة، البيئة الاقتصادية والاجتماعية، الحالة النفسية والعقلية للطلاب نفسه، ويشير هريدي (٢٠٠٣) إلى أن كل من مارس عملية التدريس يقر بوجود مجموعة من الطلاب الذين يعجزون عن مسايرة بقية زملاءه في تحصيل المنهج المقرر واستيعابه. ويضيف على (٢٠٠١) بأن تدني المستوى التحصيلي في مادة ما ينسحب بشكل سلبي على بقية المواد الأخرى. وقد عرض (السلخي ٢٠١٣، ص٢٦) مجموعة من العوامل التي تؤثر على الأداء الأكاديمي للطلاب سنستعرضها على النحو التالي:

أ - عوامل نفسية

١. الذكاء: يكاد يتفق معظم علماء النفس على العلاقة الوثيقة بين الذكاء والمستوى حيث أن الطلبة الأذكياء يميلون إلى الاستمرار في الدراسة لمدة أطول، في حين يميل بعض الطلبة ذوي الذكاء المنخفض إلى التقصير في الأداء التحصيلي وعدم مواصلة الدراسة. إلا أن هذا لا يمنع وجود بعض من ذوي التحصيل المنخفض أذكياء، ولكنهم يفتقرون إلى المثابرة أو يفشلون لأسباب تتعلق بتقدير الذات والدافعية المنخفضين.
٢. دافعية الإنجاز: يعد من العوامل المهمة التي تؤثر في تحصيل الطلبة، فضعف أو تدني الدافع قد يؤثر سلباً على المستوى التحصيلي رغم توفر عامل الذكاء. حيث تعمل الدافعية على زيادة الإنجاز في حين قلة الدافعية قد تدفع بالطالب الذكي إلى عدم القدرة على الإنجاز.
٣. قلق الامتحان: اتفق علماء النفس على أن درجة مناسبة من قلق الامتحان قد تدفع الإنسان نحو التعلم، لكن إذا ازدادت نسبة القلق عن هذه الدرجة تصبح عائقاً للتحصيل والتعلم.

٤. تقدير الذات: يبدو أن الذين يكون إنجازهم الدراسي سيئا يشعرون بالنقص، وتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو الذات. كما أن تقدير الذات الجيد عامل ضروري للنجاح المدرسي.

٥. مراكز الضبط: وجدت الدراسات أن ذوي الضبط الداخلي أكثر قدرة على التحكم بيئتهم من ذوي الضبط الخارجي، كما أنهم أكثر استقلالية في سلوكهم وأكثر قدرة على تحمل مسؤولية نجاحهم وفشلهم أثناء التحصيل الدراسي. كما أنه كلما كان مركز الضبط أكثر داخلية كان المستوى التحصيلي أفضل.

ب- عوامل ديموغرافية

١. المستوى الاقتصادي الاجتماعي: المستوى الاقتصادي الاجتماعي يتضمن عوامل كدخل الأسرة، وحجم الأسرة، والمستوى المادي، والروابط الأسرية والعلاقات الاجتماعية. ويعتقد بتأثيرها المباشر على المستوى التحصيلي، إلا أن الدراسات اختلفت في مدى تأثيره.

٢. المستوى الثقافي: تلعب ثقافة الفرد وثقافة الأسرة والمجتمع دورا مهما في المستوى التحصيلي لفرد، فكلما ارتقى المستوى الثقافي ارتقى المستوى التحصيلي. ويقوم المستوى التحصيلي على مبادئ أشارت لها اسماعيلي (٢٠١١) في دراستها متمثلة بالآتي:

٣. الأصالة والتجديد: الحدثة والتجديد تخلق روح التحدي والتفكير العلمي والمنطقي المستمر لدى الطالب، وتساعد على زيادة مستواه التحصيلي.

٤. التعزيز: فالتعزيز له تأثير على مختلف الجوانب العقلية وبالتالي التأثير على المستوى التحصيلي.

٥. المشاركة: تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى الطالب، وتخلق روح المنافسة بين الطلبة، بالتالي تنمية رصيدهم العلمي وتحسين مستواهم التحصيلي في آخر المطاف.

٦. الدوافع: إذ يتوجب الكشف عن الدوافع التي تحرك الطالب نحو الأداء التحصيلي الجيد والإنجاز، وبالتالي تحسن المستوى التحصيلي.

٧. الاستعدادات والميول: إن العوامل والاستعدادات النفسية والجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية هي عوامل مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض، وتعتبر عاملاً حاسماً في عملية التحصيل. فكلما زاد ميل الطالب إلى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات واستعداداته له، كلما زاد مستواه التحصيلي فيها والعكس.

٨. البيئة: بصفة عامة الحياة التي يعيشها الطالب في الأسرة والشارع تلعب دوراً لا يستهان به في تقوية وإضعاف المستوى التحصيلي.

كذلك يمكن التطرق هنا إلى العوامل المؤثرة في التعلم بشكل عام من خلال نظرية كارول. يقوم التعلم بنموذج (كارول) على مبدأ فلسفي يتلخص في أن معظم التلاميذ بإمكانهم إتقان كل شيء يقدمه المدرس بالمستوى التحصيلي المطلوب إذا بعين الاعتبار ميولهم ومعارفهم السابقة، وتوفر لهم أسلوب تدريس جيد ووقت كاف للتعلم. وقد قسم كارول مكونات التعلم للإتقان إلى عوامل متصلة بالتعلم وهي الموهبة والمثارة والقدرة على فهم ما يتعلم، وعوامل أخرى متصلة بظروف التعلم وهي فرصة التعلم ونوعية التعليم، وهو ما يعرف بالمتطلبات السابقة لتعلم أي مهمة تعليمية (عبد الله، ١٦٨، ٢٠٠٤).

المبحث الثاني الرفاهية النفسية

تختلف المفاهيم التي تناولت مصطلح Psychology well-being في الأبحاث السابقة بين جودة الحياة أو الرفاهية أو السعادة أو الصحة النفسية أو طيب الحياة النفسية أو الرفاه النفسي وقد حظي هذا المصطلح باهتمام متزايد من الباحثين في العقد الأخير وبمراجعة التراث البحثي والوقوف على أبرز المفاهيم نجد أن هناك الكثير من الأسئلة حول تعريف هذا المفهوم دون إجابة وعلى الرغم من اهتمام العديد من الأبحاث إلا أن العديد من المحاولات ركزت فقط على أبعاد الرفاهية النفسية بدلاً من التركيز على التعريف وينبع هذا المصطلح من علم النفس الإيجابي

ويتضمن الشعور العاطفي بالمتعة وغياب الألم ولا يقتصر على سمات الفرد الشخصية؛ بل يشمل التفاعل بين تلك السمات وخصائص البيئات الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد.

وترجع المحاولات الأولى لاستكشاف مفهوم الرفاهية النفسية لأبحاث رايف وكييس (ryff&keyes,1995) إلا أن أبحاثهم لم تقدم صياغات نظرية توضح هذا المفهوم وأرجع رايف هذا إلى صعوبة تعريف الكثير من المصطلحات في مجال الصحة النفسية بشكل دقيق. كذلك يرى بيرتون سينجر وكارول رايف (١٩٩٨) أن الرفاهية النفسية تتطلب صحة في العقل والجسد معا ولا يمكن التفريق بينهما وبالتالي فإن القياس الأمثل والأكثر للصحة الإيجابية يرى على اشتماله على المكونات النفسية والبدنية والكيفية التي يؤثر كل منهما على الآخر والحقيقة التي لا يمكن الجدل فيها هي أن الأسس الفسيولوجية للحالة الإيجابية التي يكون عليها العقل هي التي تشكل الملامح الأساسية لتفسير الميكانيزمات التي تتضمن الصحة النفسية الإيجابية. وتشير نيكولا كايكيان ٢٠١١ إلى الاهتمام الذي يبديه علم النفس الحديث إلى الجوانب الإيجابية بدلا من الجوانب السلبية من مشكلات واضطرابات واختلالات واحد أهم هذه النظريات هي الرفاهية النفسية والتي تندرج تحت علم النفس الإيجابي والتي تشير في مجملها إلى المؤشرات الهامة للرضا عن الحياة ويعتبرها البعض مرادفا للسعادة.

على الرغم من الاختلافات في المناهج فإن معظم الباحثين يعتقدون أن الرفاهية النفسية هي عبارة عن بنية متعددة الأبعاد يمثل كل بعد منها جزء من الرفاهية النفسية فالفرد يحصل على درجات عالية في الرفاهية النفسية عندما يوجد لديه فائض من التأثيرات الإيجابية أكثر من التأثيرات السلبية، في حين يحصل الفرد على درجات منخفضة في الرفاهية النفسية عندما تكون التأثيرات السلبية أكثر من الإيجابية.

ويعد تناول الرفاهية النفسية هو في صميمه تناول الشخصية والفرد المتمتع بالصحة النفسية والتي حددها كل من (حامد زهران,٢٠٠٥) (وكوري كيز, ٢٠٠٣) في عدة نقاط مهمة وهي:

- الشعور بالسعادة مع النفس بحيث يكون الانسان مطمئنا من خلال الروح الطيبة والأمن والطمأنينة ومن جانب آخر تحقيق عناصر الانفعال الإيجابي، حتى لو شعر بها الفرد لمدة بسيطة.

- الشعور العام بالراحة والسعادة النفسية عن الحياة أو بعض مجالاتها.
- الشعور الإيجابي نحو الحياة التي انقضت والرضا بما قد كان فيها من أحداث.
- الشعور المتبادل مع الآخرين أو السعادة المتبادلة والتي تظهر من خلال القبول الاجتماعي والتحقيق الاجتماعي والنضج الشخصي والهدف من الحياة والإسهام الاجتماعي والتمكن من البيئة والتماسك الاجتماعي والاستقلالية والعلاقات الإيجابية مع الآخرين والتكامل الاجتماعي.

وفي أبحاثه الأخيرة استطاع رايف أن يحدد نموذجاً نظرياً يتكون من ستة عوامل تسهم في تشكيل الرفاهية النفسية هي (الاستقلال- التحكم في البيئة - العلاقات الاجتماعية مع الآخرين- هدف الحياة - تحقيق الذات - نمو الشخصية). أضافت أبحاث أخرى أبعاداً إضافية مثل السعادة والقدرة على تحقيق الأهداف ولعل هذا يؤكد أن الكثير من الباحثين ركزوا على تحديد العوامل التي تشكل الرفاهية النفسية أكثر من تركيزهم على تعريف الرفاهية النفسية.

مفهوم الرفاهية النفسية:

كما أشرنا أعلاه أن مفهوم الرفاهية النفسية يصعب تحديده بشكل دقيق للأسباب المذكورة أعلاه، فسوف يعتمد الباحث على استعراض مجموعة من المفاهيم. تشير كارول ريف وبيرتون سينجر (Ryff C, Singer, B (1998: 1) (1989: 1069) وماتوي جالجر (Gallagher, M (2003: 1030) إلى أن الدراسة العلمية للرفاهية النفسية بدأت خلال السنوات القليلة الماضية على الرغم من أنه في أوائل عام ١٩٤٨ حددت منظمة الصحة العالمية أن الصحة النفسية ليست مجرد الخلو من المرض النفسي؛ بل هي أكثر من ذلك لذا بدأ العلماء دراسة العوامل والأبعاد المرتبطة والمنعشة للصحة النفسية والرفاهية، أي أنه في القديم تساوي مفهوم الصحة النفسية مع غياب المرض النفسي. أي أن الفرد يكون متمتعاً بالصحة النفسية حال خلوه من أعراض القلق والاكتئاب أو شيء آخر من الأعراض السيكولوجية، غير أن ذلك يعبر عن مفهوم الرفاهية النفسية الذي يستلزم تعريفه تناول العوامل الإيجابية وبذلك يكون المفهوم مرادفاً للصحة النفسية، وعلاوة على ذلك فإن تفسير ما هو إيجابي يتطلب تناول القيم والمثل والخير في الخبرات الإنسانية،

وخلاصة القول إن الصحة النفسية الأصيلة لا تعني فقط مجرد غياب أو الخلو من أعراض المرض النفسي إنما تتخطاه إلى التفاعل النشط الإيجابي للإنسان.

وتشير نيكلا كايكيران (1147- 2011: 1141) kapikiran,N إلى اهتمام علماء النفس حديثًا بالجوانب الإيجابية بدلاً من الجوانب السلبية من مشكلات واضطرابات واختلالات، وأحد هذه التنظيرات في علم النفس الإيجابي تسمى بالرفاهة النفسية، والرفاهة النفسية تعتبر أحد المؤشرات المهمة للرضا عن الحياة ويعتبرها البعض مرادفًا للسعادة، وإن كان البعض الآخر يرى أن السعادة والرفاهة الذاتية مترادفان، بينما تعتبر الرفاهة النفسية مفهوماً متبايناً عنهما، والرفاهة النفسية هي شعور عام بالسعادة. طبقاً لنموذج ريف يتكون من ستة أبعاد فرعية وهم كالاتي: "الاستقلالية، وتقبل الذات، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والهدف في الحياة، والنضج الشخصي".

ويرى بيرتون سينجر وكارول ريف (Singer, B & Ryff, C (1998: 3) أن الرفاهة النفسية تتطلب صحة العقل والجسد معاً، وبالتالي فإن القياس الأمثل والشامل للصحة الإيجابية يتطلب اشتغال المكونات النفسية والبدنية والكيفية التي يؤثر كلا منهما في الآخر، والحقيقة التي لا جدال فيها هي أن الأسس الفسيولوجية للحالة الإيجابية التي يكون عليها العقل هي التي تشكل الملامح الأساسية لتفسير الميكانيزمات التي تتضمن الصحة الإنسانية الإيجابية.

وتشير مونيكا نوفو وآخرين (Novo, M et, al. (2010.69- 84) أن الرفاهة النفسية تعني الشعور بانفعالات جيدة وصحة نفسية جيدة كأساس لجودة الحياة، ومن هذه الوجهة فإن الرفاهة النفسية تتضمن طريقة الأشخاص في تقييم حياتهم في الماضي والحاضر، وهذه التقييمات تشمل ردود الأفعال الانفعالية للأشخاص تجاه الأحداث الحياتية والأمزجة والأحكام المتعلقة بالطريقة التي يعيش بها الأشخاص حياتهم الخاصة، ومن ثم فالرفاهة النفسية عامة تشتمل على ثلاثة أبعاد هي: البعد العضوي، والبعد النفسي، والبعد الاجتماعي. حيث عرفها شاين وجونسون (shine&gohnson1978) بأنها "تقييم شامل لطيب الحياة النفسية للشخص وفق المعايير التي يختارها لنفسه.

كذلك تحدثت أماني عبد المقصود (٢٠٠٦) عن الرفاهية النفسية والتي أطلقت عليها السعادة النفسية هي شعور داخلي إيجابي شبه دائم يعكس الرضا عن الحياة والطمأنينة النفسية

والبهجة والاستمتاع والضبط الداخلي وتحقيق الذات والقدرة على التعامل مع المشكلات والصعوبات بكفاءة وفعالية.

كذلك عرفت منظمة الصحة العالمية بأنها تصور الفرد لوضعه في الحياة في محيط النظام الثقافي والقيمي الذي يعيش فيه وعلاقة هذا بأهدافه ومعاييره وتوقعاته واهتماماته فالرفاهية كمفهوم واسع النطاق يتأثر بشكل معقد بصحة الشخص البدنية وحالته النفسية ومعتقداته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية وعلاقة بالبيئة التي تكسبه سماته المميزة (world health organization (1997.

مما تم استعراضه أعلاه فإن التعريفات مختلفة للرفاهية النفسية حسب المداخل المعرفية والمدارس المختلفة التي تناولت هذا التعريف، وذلك لتداخل المفهوم مع مفاهيم أخرى وهذا ما يجعل من تحديد مفهوم الرفاهية النفسية بشكل دقيق من الأمور الصعبة. وفي هذا البحث اعتمد الباحث على كون الرفاهية النفسية عبارة عن مجموعة من الأبعاد مجتمعة أو بعض منها تشكل الرفاه الإنساني بحيث يمكن للإنسان أن يعيش رفاها نفسيا من خلال الدمج بين مجموعة من الأبعاد التي تحدث عنها رايف وهي بالتالي غير مقتصرة على بعد واحد.

مداخل دراسة الرفاهية النفسية:

تشير كارول ريف وآخرين ٢٠٠٤ أن بحث الإنسان عن الشعور بالفرح والسعادة واللذة قديم قدم الانسان فبحثه عن السعادة والسرور والرضا ظهر حتى في الكتابات اليونانية القديمة أمثال ابيقورس epicurus بالإضافة إلى الفلسفات اللاحقة لهويز وبيتنام. في العصر الحالي يهتم علم النفس اللذة بالدراسة العلمية لما يحققه لنا الشعور بالفرح والسعادة ويجنبنا الحزن والكآبة. ويرى أيد أدنر ويفترض أن الرفاهية تتركز في التقييمات والخبرات المعرفية التي تؤثر على حياة الفرد وعرفها بأنها الخبرات المتكررة من المشاعر السارة والمفرحة التي تؤثر على حياة الفرد ومستويات مرتفعة من الرضا عن الحياة، فقد أوضح ثلاثة عوامل تتضمنها الرفاهية النفسية وهي: الرضا عن الحياة، والتأثير الإيجابي، والتأثير السلبي.

النظريات المفسرة للرفاهية النفسية:

أولاً: الذكاء الانفعالي:

تعد نظرية الذكاء الانفعالي إحدى النظريات الحديثة في علم النفس التي ظهرت لتنبه أصحاب نظريات الذكاء للدور الكبير الذي يلعبه النظام الانفعالي في النظام المعرفي للقدرات البشرية، ولتحدي المداخل التقليدية في مجال الانفعالات، وقد نظرت إلى الانفعالات بوصفها معوقة للنشاط المعرفي، وأن الانفعالات والذكاء مجالان منفصلان. وبذلك يعد الذكاء الانفعالي التطور الأخير في فهم العلاقة بين العقل والانفعال، ونقطة تحول في الصراع الطويل بين المفاهيم العقلية للذكاء وتلك المداخل التقليدية في مجال الانفعالات.

وقد انقسم الباحثون المهتمون بدراسته إلى فريقين: فريق يرى أن الذكاء الانفعالي يتكون من مجموعة من القدرات العقلية ومنفصل عن سمات الشخصية المزاجية (نماذج القدرة العقلية للذكاء الانفعالي)، والفريق الثاني يرى أن الذكاء الانفعالي يتكون من مجموعة من الكفاءات الشخصية والاجتماعية (الكفاءات الوجدانية) وغير مستقل عن سمات الشخصية المزاجية النماذج المختلطة للذكاء الانفعالي) (الدردير ٢٠٠٤).

إن نظرية القدرة للذكاء الانفعالي تقسم الذكاء الانفعالي إلى أربع مكونات أو فروع: (الإدراك الانفعالي، التيسير الانفعالي للتفكير، الفهم الانفعالي، إدارة الانفعالات). وقد ميز ماير وآخرون بين الفرع الثاني وهو استخدام الانفعالات في عملية التفكير، والفروع الأخرى للنموذج. إذ يشمل الفرع الأول والثالث والرابع الاستدلال حول الانفعالات، في حين يشمل الفرع الثاني استخدام الانفعالات لتعزيز الاستدلال (al et Mayer 2008).

ثانياً: التفاؤل:

يعد مفهوم التفاؤل، والمفهوم المقابل له التشاؤم من المفاهيم الحديثة نسبياً التي دخلت إطار البحث المكثف في مجال علم نفس الصحة والتخصصات النفسية الأخرى، ويشير التفاؤل إلى ميل الفرد لاعتقاد بحدوث النتائج الإيجابية، بينما يشير التشاؤم إلى اعتقاد الفرد بحدوث النتائج السلبية في المستقبل (Landa- Augusto et al 2011).

ويرى شاير وكارفر أن التفاؤل صفة مهمة في الشخصية، حيث تتضمن توقعات عامة حول المستقبل. وقد أعطى كل منهما نواحي عدة يمكن التفريق فيها بين المتفائلين والمتشائمين. المتفائلون يستخدمون استراتيجيات مواجهة متمركزة على المشكلة تستند على العاطفة كالتقبل، والاستعانة بالمدح، والصياغة الإيجابية للموقف الذي يواجهونه، في حين يميل المتشائمون إلى المواجهة من خلال الرفض الظاهر وعدم الاهتمام من الناحية العقلية والسلوكية بالأهداف التي تعترضها المؤثرات بغض النظر عما إذا كانت الحلول ممكنة للمشكلة أو لا (الموسوي العن كوشي، ٢٠١١).

الأبعاد الستة للرفاهية النفسية

فيما يلي الأبعاد الستة التي توضح الرفاه النفسي. من الجدير ذكره أن هناك الكثير منهم يجب أن نظوره لتحقيقه.

الاستقلالية:

يدل إحراز نتيجة عالية في هذا الاختبار على أن المجيب مستقل وينظم سلوكه أو سلوكها بشكل مستقل عن الضغوط الاجتماعية. من أمثلة الأجوبة على هذا المعيار: «لدي ثقة في آرائي، حتى لو كانت معارضة للوعي الجمعي».

التحكم البيئي:

يدل إحراز نتيجة عالية في هذا الاختبار على أن المجيب متمكن من استخدام الفرص بكفاءة، ولديه حس تحكم في إدارة العوامل والأنشطة البيئية، بما في ذلك إدارة شؤونه اليومية وخلق مواقف لمنفعة حاجاته الشخصية. من أمثلة الأجوبة على هذا المعيار: «إنني أشعر في العموم بأنني مسؤول عن الموقف الذي أعيش فيه».

النمو الشخصي:

يدل إحراز نتيجة عالية في هذا الاختبار على أن المجيب يستمر في تطوير نفسه، مرحب بالخبرات الجديدة، وأنه مدرك للتحسن السلوكي والنفسي عبر الزمن. من أمثلة الأجوبة على

هذا المعيار: «أظن أنه من المهم أن يعيش المرء خبرات جديدة تتحدى طريقة تفكيره حول نفسه وحول العالم».

العلاقات الإيجابية مع الآخرين:

يدل إحراز نتيجة عالية في هذا الاختبار على أن المجيب يشترك في علاقات جادة مع الآخرين، وتتضمن هذه العلاقات التعاطف، الألفة، والمودة المتبادلة. من أمثلة الأجوبة على هذا المعيار: «يصفني الناس على أنني إنسان معطاء، ومستعد لمشاركة وقتي مع الآخرين».

الحياة الهادفة:

يدل إحراز نتيجة عالية في هذا الاختبار على أن المجيب يملك هدفا محددًا قويًا ولديه قناعة بأن للحياة معنى. من أمثلة الأجوبة على هذا المعيار: «بعض الناس يهيمون بلا هدف خلال حياتهم، لكنني لست منهم».

تقبل الذات:

يدل إحراز نتيجة عالية في هذا الاختبار على أن للمجيب موقفًا إيجابيًا تجاه نفسه. من أمثلة الأجوبة على هذا المعيار: «إنني أحب معظم جوانب شخصيتي».

المبحث الثالث الاستخدام المفرط للإنترنت

تشهد الحياة المعاصرة تغيرات في عدة جوانب وفي مختلف نواحي الحياة وعلى جميع الأصعدة حيث يشهد العالم تقدمًا تقنيًا يصاحبه ازدياد معرفي تكنولوجي مما جعل من هذا العصر عصر ثورة المعلومات والاتصالات ولعل شبكة الإنترنت هي من أهم اكتشافاته بحيث أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الحياة المعاصرة اليوم (العصيمي، ٢٠١٠). في ظل التطور التكنولوجي الهائل في قطاع الاتصالات والمواصلات الذي يشهده العالم اليوم أصبح العالم قرية صغيرة وأدى ذلك إلى تقليص المسافات وتخطي الحدود الجغرافية، وقد أسهم هذا التطور في رفد كافة مناحي الحياة بأسباب التغير والتقدم لا سيما العملية التعليمية، وكان للشبكة العنكبوتية العالمية (world wide

(web) إسهام كبير في حقل التعليم مما جعل من العملية التعليمية عملية سلسلة تتسم بالمهارة في الحصول على المعلومات مما يستدعي إلى الحصول على مزيد من الوقت في الجلوس على أجهزة الحاسب الآلي والهواتف النقالة، مما ينعكس على دفع عجلة الحضارة إلى مزيد من التطور وصناعة للمستقبل بشكل أكثر رقيا ولها التأثير الكبير في دفع عجلة العملية التعليمية وبالتالي عجلة الحضارة (لال والجندي، ٢٠٠٥). ولا يخفى الدور الفاعل والإيجابي للإنترنت في رفد العملية التعليمية بمزيد من المعارف المختلفة وتسهيل عملية التعليم على المتلقين من جيل الشباب خصوصا.

ومن الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تحدثها ومع تزايد الإقبال على شبكات الإنترنت وسوء استخدامها ظهر الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت ولاسيما بين الطلاب المراهقين حيث أنهم يملكون الأجهزة اللوحية وغيرها من أجهزة الحواسيب الشخصية التي تتيح وبسهولة الإبحار في عالم الانترنت في أي وقت وفي أي مكان.

مفهوم الاستخدام المفرط للإنترنت:

اختلف العلماء في تعريف الإدمان، حيث رأى البعض بأن هذه الكلمة (لا تنطبق إلا على المواد التي قد يتناولها الإنسان ثم لا يستطيع الاستغناء عنها، ولكن شيئا فشيئا اقتنع العديد من العلماء بأن هناك من يسمون بمدمني الإنترنت وذلك نتيجة الاسراف في استخدامه، الأمر الذي ينجر عنه تأثير على حياتهم. ومنهم من استخدم مصطلحات أخرى كالاستخدام المفرط للإنترنت وغيرها من المصطلحات التي تصب في النهاية على جانب واحد ولو اختلفت في بعض مضامينها الدقيقة.

تعتبر عالمة النفس الأمريكية (كيمبرلي يونج) أول من وضع مصطلح الاستخدام المفرط للإنترنت وهي من أوائل الأطباء الذين عكفوا على دراسة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٩٩٤ (علي، ٢٠١٠) ثم قامت بتعديله الى مصطلح "استخدام الانترنت المرضي".

يعرفه بيرد وولف (٢٠٠١) بأنه حالة انعدام السيطرة والاستخدام المدمر لهذه الوسيلة التقنية وتشابه الأعراض المرضية المصاحبة له بالأعراض المرضية المصاحبة للمقامرة المرضية (تحسين بشير منصور، ٢٠٠٤، ص ٥٠).

عرفت منظمة الصحة العالمية الإدمان على أنه: "حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار أو المادة، ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوكية تشمل دائما الرغبة الملحة على التعاطي أو الممارسة بصورة متصلة أو دورية، للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفيره". (حسن مصطفى عبد المعطي، ٢٠٠٤، ص ١٤٦).

أما شارلتون (٢٠٠٢) يعرفه بأنه حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي لشبكة المعلومات الدولية الإنترنت، وتؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية يستدل عليها بوجود بعض المظاهر كالتحمل والإعراض والانسحابية (هبة بديع الدين ربيع، ٢٠٠٣، ص ٥٥٧). ويعرف الاستخدام المفرط للإنترنت بأنه "حالة نظرية من الاستخدام المرضي للشبكة الذي يؤدي إلى اضطرابا في السلوك (الورث، ٢٠٠٨، ص ٧٨).

كما يمكن تعريفه بأنه استخدام شبكة الإنترنت لفترات طويلة دون فائدة. أو الشعور بالحاجة الملحة إلى الإبحار في شبكة الانترنت، وبالطبع يصحب الإبحار في شبكة الإنترنت لأوقات طويلة قلة الحركة التي من الممكن أن تؤدي إلى مشاكل جسدية بسبب الجلوس غير الصحي أمام الحاسب أو إلى مشاكل في النظر بسبب الأشعة الناتجة عن الشاشة أو تؤدي إلى مشاكل نفسية واجتماعية كالانطواء أو العزلة الاجتماعية والخوف والتردد في مواجهة الحياة الطبيعية (العباجي، ٢٠٠٧، ص ٥٤).

وفي هذه الدراسة يعرف الاستخدام المفرط للإنترنت وفق الاتجاه القديم على أنه اجمالي عدد الساعات التي يقضيها الفرد على الانترنت وتتجاوز ست ساعات متواصلة او متقطعة في اليوم الواحد.

وهنا يمكن الإشارة إلى أن النظرية الحديثة المفسرة للاستخدام المفرط للإنترنت اشترطت ظهور أعراض جانبية مع عدد ساعات الاستخدام كالانسحاب والقلق وغيرها من الأعراض التي تعيق حياة الفرد.

المحكات التشخيصية للإدمان على الإنترنت:

قامت يونج (١٩٩٦) بالربط بين استخدام الإنترنت المفرط ومحكات IV-DSM (الدليل الأمريكي التشخيصي للأمراض العقلية) ووفقا لما ذكرته يونج فإن استخدام الإنترنت المفرط يرتبط أكثر بالاضطرابات السلوكية الاندفاعية. وفي دراستها المبكرة قامت ببناء اختبار الإنترنت والذي تألف من ثمانية بنود صيغت بنمط نعم/لا بناء على ثمانية محكات حددتها لإدمان الإنترنت، وهذه المحكات مقارنة لمحكات المقامرة الباثولوجية المرضية الواردة في IV-DSM.

وفي الاختبار المبدئي لإدمان الإنترنت حددت يونج أن المستجيب الذي يجيب بإجابة "نعم" على قيد أو أكثر بالاتفاق مع درجة القطع للمقامرة الباثولوجية يعتبر كما حددت معتمدا على الإنترنت. وقد وجدت يونج أن ٦٠% من أفراد العينة صنفوا على أنهم معتمدون على الإنترنت ومن المحتمل أن يقرروا أكثر المرتبات السلبية لاستخدام الإنترنت، ويستخدمونه للوظائف التفاعلية ويصرون على استخدامه.

محكات تشخيص الإدمان على الإنترنت حسب جكينياخ ١٩٩٨:

١. البروز (Salience) وهذا يحدث عندما يصبح هذا السلوك أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في الحياة بالنسبة للفرد المدمن؛ حيث يسيطر على تفكيره ومشاعره وذلك من خلال الانشغال البارز والزائد مع اضطراب في السلوك الاجتماعي والشعور باللهفة على القيام بهذا النشاط.
٢. تغيير المزاج (Modification Mood) ويشير إلى الخبرة الذاتية التي يشعر بها كنتيجة للقيام بهذا السلوك ويمكن رؤيتها كاستراتيجية للمواجهة لكي يتحاشى الآثار المترتبة على افتقادها وقد يصاحبها تحمل أو لا يصاحبها.
٣. التحمل (Tolerance) هو العملية التي يزداد بها كمية أو مقدار النشاط أو السلوك المطلوب إنجازه للحصول على نفس الأثر الذي أمكن تحصيله من قبل بمقدار أو كمية أقل؛ فالمقامر قد يضطر تدريجيا لزيادة حجم أو مقدار المقامرة حتى يشعر بالانتعاش الذي كان يحصل عليه بالفعل من كمية صغيرة من القمار (فايز محالي، ٢٠٠٧، ص ١٦٠).

٤. الأعراض الانسحابية (draw with Symptoms) هي مشاعر عدم الراحة أو السعادة أو الآثار الفسيولوجية التي يمكن أن تحدث عن الانقطاع عن النشاط أو تقليله فجأة مثل الارتعاش والكآبة وحدة الطبع أو غيرها.
٥. الصراع (Conflict) وهي تشير إلى الصراعات التي تدور بين المدمن والمحيطين به كالصراع بين ممارسة هذا النشاط وغيره من الأنشطة الأخرى (كالعمل، والحياة الاجتماعية، والأمنيات والاهتمامات والدراسة).
٦. الانتكاس (Relapse) وهو الميل إلى العودة مرة أخرى لأنواع الأنشطة التي كان يدمنها الفرد ويمارسها (سلطان عائض مفرح العصيمي، ٢٠١٠، ص ٢٨).

أسباب الاستخدام المفرط للإنترنت:

على الرغم من أن الإنترنت أداة متطورة تقدم خدمات لكل الفئات إلا أنها أحدثت انقلاباً جذرياً في المفاهيم والممارسات النفسية والاجتماعية والتي كانت مستقرة في الأذهان، وأصبحت تجلب أكثر عدد ممكن من الزوار لما توفره من سهولة وبساطة وخدمات تسمح بتكوين علاقات اجتماعية وتبادل الآراء مع أصدقاء الإنترنت، والأنشطة التي يقومون بها داخل شاشات الحاسوب، وقابلية تكوين ارتباطات عاطفية بين المستخدمين. ولقد أكدت يونج أن أكثر الناس قابلية للإدمان هم الشخصيات المكتئبة والقلقة والشخصيات التي تعاني من الفراغ والملل والوحدة كذلك الذين يمثلون لحالة شفاء من حالات إدمان أخرى.

ومن بين العوامل المسببة للإدمان على الإنترنت ما يلي:

- الافتقار العاطفي عند المراهقين يجعلهم يلهثون وراء الإشباع الوهمي واللذة المؤقتة من خلال الدردشة مع الغرباء.
- إطلاق الرغبات الدفينة والتعبير عنها عبر غرف الدردشة التي توفر للشباب فرصة ذهبية للتخلص من القيود المجتمعية الصارمة.
- توفر غرف الدردشة وسيلة للتفريغ الانفعالي وتفريغ شحنات الغضب والكبت والعدوانية، لذلك تصبح تلك الغرف الملاذ الآمن.

- يحاول الفرد من خلال الإنترنت التخلص من حالات القلق النفسي وضغوطات الحياة اليومية. (وليد أحمد مصري، ٢٠٠٦، ص ١٧٣).
- انتشار مقاهي الإنترنت وتوفر السيولة المالية للمراهقين.
- التأثير بثقافات أخرى خاصة في عصر التطور الهائل في الاتصالات.
- تأثير جماعة الأقران والأصدقاء خاصة إن كانوا مدمنين على الإنترنت.
- المفهوم السلبي للتحضر والقابلية للاستهواء (محمد بيومي خليل، ٢٠٠٢، ص ١٦٦-١٦٨).

وحدد يعقوب (٢٠١١) جملة من الأسباب في إدمان الإنترنت ضمن ثلاث محددات

وهي:

- أ. السرية: إن الإمكانية التي توفرها الإنترنت في الحصول على المعلومة وطرح الأسئلة والتعرف على الأشخاص دون الحاجة إلى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية توفر شعورا لطيفا بالسيطرة. هذا إلى جانب تحقيق حلم جامح بالنسبة للكثيرين، حيث يمكنهم من القدرة على الظهور كل يوم بشكل مختلف عن سابقه حسب اختيارهم.
- ب. الراحة: الإنترنت هو وسيلة مريحة للغاية، وهو يتواجد عادة في البيت أو العمل، ولا يتطلب الخروج من البيت، أو السفر، أو استعمال المبررات من أجل استعماله.
- ج. الهروب: إن الإنترنت توفر الهروب من الواقع إلى واقع بديل، ومن الممكن للإنسان الذي يفتقر إلى الثقة بالنفس أن يصير إنسانا مثاليا أمام شاشات الإنترنت ويجد الإنسان الانطوائي لنفسه أصدقاء) يعقوب يونس، ٢٠١١، ص ٤٧).

أشكال إدمان الانترنت:

أشار هاردي (٢٠٠٩) أن أكثر المواقع جذبا لمستخدمي الإنترنت هي حجرات الشات، حيث تستحوذ على (٣٥) % من الوقت على الإنترنت، ثم البحث في شبكة الويب ويستغرق (٧) % من الوقت بين البحث وجمع المعلومات. وحسب الدراسات في مجال شبكة الإنترنت فإن أكثر المجالات استخداما لدى مدمني الإنترنت هي كالتالي:

- إدمان المواقع الإباحية: يرى فضيل دليو أن المواقع الإباحية الجنسية عبر الإنترنت هي شكل من أشكال الجريمة المنظمة التي تقوم بها شبكات محلية وعالمية تقدم عروضاً جنسية مغرية نفسياً ومادياً عبر مواقع ظاهرة وتشير الإحصائيات في الجزائر أن (٦٣٪) من المراهقين يرتادون الإنترنت دون علم أولياء أمورهم بطبيعة ما يتصفحون، ويبحثون عن صفحات وصور إباحية والتي تعرض الصور الفاضحة (فياللي رشيد ٢٠٠٦ ص ١٥).

- إدمان حجرات الحوارات الحية أو غرف الدردشة: تشغل الدردشة عبر الإنترنت مساحة كبيرة من حزمة البيانات التي تم تبادلها بين مستخدمي هذه الشبكة العالمية، بل أن كثيراً من المستخدمين يرون في الإنترنت الوسيلة للوصول إلى الآخرين. وترى ماريا دورون أن هؤلاء الأشخاص الذين يستعملون غرف الدردشة، إنما في الحقيقة يبحثون عن القبول الاجتماعي من طرف الآخرين، في حين أن الذين يخلقون شخصيات غير شخصيتهم الحقيقية فإنهم يكونون حريصين على أن تكون مقبولة باعتبارها أنها هم أنفسهم (العبا جي عمر موقف، بشير. ١٠٠ ص، ٢٠٠٧).

- الإدمان على معلومات الإنترنت: وهو الشراهة في البحث عن المعلومات والسعي وراء إيجادها والاستمرار في تفقد الإنترنت للحصول على معلومات لا تستخدمها بعد ذلك أو حتى تسعى لقراءتها. وفي إحصائية على (١٠٠٠) شخص من الولايات المتحدة وإنجلترا وألمانيا وسنغافورة وهونج كونج، أوضحت الإحصائيات أن حوالي (٥٠٪) من عينة البحث قد أجابوا بأنهم شخصياً مدمنون معلومات، و(٧٥٪) منهم أوضح أن الكمبيوتر والإنترنت والمعلومات ستصبح إدماناً للكثير في المستقبل.

- إدمان نوادي النقاش أو المنتديات: وهي عبارة عن برامج خاصة تعمل على الموقع العالمي، أو أي مواقع أخرى ذات طابع خاص أو عام على شبكة الإنترنت، وتسمح بعرض الأفكار والآراء في القضايا أو الموضوعات المطروحة للمناقشة على الموقع وإتاحة الفرص للمستخدمين الرد عليها ومناقشتها.

- إدمان الألعاب الإلكترونية.

أعراض إدمان الإنترنت:

يبرز الإدمان على الإنترنت جملة من الأعراض النفسية والاجتماعية والجسدية والتي تؤثر بشكل أو بآخر على الحياة الاجتماعية والأسرية للفرد ويمكن إبرازها فيما يلي:

- إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفية بسبب استعمال شبكة الإنترنت.
- كثرة الحديث عن الإنترنت خلال الجلسات الحوارية الاجتماعية.
- زيادة عدد ساعات الجلوس أمام الإنترنت بشكل مطرد.
- التوتر والقلق الشديدين عند انقطاع الاتصال بشبكة الإنترنت.

لكن المختصين في هذا الإطار وضعوا تصنيفاً لأعراض الإدمان على الإنترنت من خلال

الآتي:

١. الأعراض النفسية والاجتماعية للإدمان على الإنترنت: وتشمل الإحباط والاكتئاب، والقلق، والتأخر عن العمل وعن الدراسة نتيجة السهر الطويل أمام الحاسوب، وحدوث مشكلات أسرية واجتماعية (يعقوب خليل الأسطل، ٢٠١١، ص ٩٨).

٢. الأعراض الجسدية الصحية: وتشمل التعب والخمول والأرق والحرقان من النوم وآلام الظهر والرقبة والتهاب العينين، بالإضافة إلى أخطار الإشعاعات الصادرة عن شاشات أجهزة الاتصال الحديثة، وأيضا تأثير المجالات المغناطيسية الصادرة عن الدوائر الإلكترونية والكهربائية وآثارها الناجمة عن عدم احترام أوقات الوجبات الغذائية أو نسيانها تماما بسبب ولوج الفرد في الحياة الافتراضية البديلة عن الحياة الواقعية (يعقوب خليل الأسطل، ٢٠١١، ص ٩٨-٩٩).

٣. ويمكن الحديث هنا عن مفهوم شبكة الإنترنت: "هي شبكة ضخمة للاتصالات في العالم، تضم الملايين من أنظمة الحاسب الآلي متصلة مع بعضها عن طريق خطوط هاتفية على مدار الساعة من خلالها يحصل المستخدم على الصوت، والصورة، والمعرفة، واللعبة، والاتصال مع الآخرين، إضافة إلى نتائج البحوث،

والأخبار اليومية، وإجراء المحادثات مع مختلف الأشخاص" (الزهراني، ٢٠٠٢، ص ١٠ - ١١).

المبحث الرابع: الانتماء

يعد الانتماء مفهوما فلسفيا ديناميا، فهو نتاج العديد من المعطيات والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في المجتمع، كما أنه مفهوم نفسي ذو بعد اجتماعي، تبعا لما أوردته قواميس اللغة بمختلف اللغات وأن الانتماء في مختار الصحاح يرجع إلى أصل الفعل (نمى) ويقال نمى الحديث إلى فلان أي أسنده له ورقعه، ونمى الرجل إلى أبيه أي نسبه. وقد اتفق في المعنى نفسه معجم لسان العرب الذي يرده إلى الفعل "نمى" والنماء بمعنى الزيادة، وأتميته أي عزوته ونسبته، وانتمى هو إليه، ويقال نماء إلى جده، أي ارتفع إليه في النسب أي رفع إليه نسبه (المسكيني، ١٨، ٢٠٠١).

وقد اتفقت معه في المعنى موسوعة علم النفس، التي اتخذت من "التوحد" دلالة على تمثل الفرد جماعته وانتماءه لها، على أن يتوفر له الإحساس بالأمان والرضا والفخر والاعتزاز بها (حجاج، ١٣، ٢٠٠٥).

والانتماء بمفهومه البسيط يعني الارتباط والانسجام والإيمان مع المنتمي إليه وهو مفهوم ينتمي إلى المفاهيم النفسية الاجتماعية ويعني الاقتراب والاستمتاع بالتعاون والتبادل مع الآخر. في الحقيقة أن دافع الانتماء (اللجوء الاجتماعي) إذا توفر لدى الفرد وتحفز يبلغ من القوة أنه يستطيع أن يعدل كثيرا من سلوك الفرد حتى يصبح سلوكه مطابقا لما يرتضيه مجتمعه (راتب، ٥٧، ١٩٩٩).

الانتماء وبعض المفاهيم المرتبطة به:

أولا- الانتماء والجماعية collective

تؤكد الروابط الإنتمائية على الميل نحو الجماعية، ويعبر عنها بتوحد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون إليها، وتؤكد الجماعية على كل من التعاون، التكامل، التماسك Solidarity، والرغبة الوجدانية Sentimental في المشاعر الدافئة التي تظهر نتيجة التوحد مع

الآخرين، كما تعزز الجماعة كل من الميل إلى المحبة، والتفاعل، والتفاعل الاجتماعي، وجميع هذه العوامل تسهم في تقوية الانتماء من خلال الاستمتاع بالتفاعل الحميم مع الآخرين، للتأكيد على التفاعل المتبادل. (لطيفة خضر، ٢٠٠١: ٢٨).

ثانياً-الانتماء والولاء Loyalty

يشير قاموس المصباح المنير أن الولاء يعني النصر، لكنه خص في الشرع بولاء العتق، ويقول أيضا وليته تولية، أي جعلته واليا، والولاء هو النصر، حفظ النسب (أحمد محمد المقرئ الفيومي، ١٩٠٩: ١٠٤٤).

ويعرف الولاء من الناحية النفسية بأنه: "عاطفة الإخلاص لشخص، أو بلد وهو اتجاه تعلق تثبت بشخص، أو جماعة" (كمال دسوقي، ١٩٨٨: ٨٠٦). إن الولاء يدعم الانتماء ويقويه. فالولاء اتجاه نفسي اجتماعي، ذو جانب انفعالي عاطفي، وجانب سلوكي يدفع الفرد للقيام بسلوك معين نحو مصلحة ما تتعلق بانتمائه للجماعة، هذا بالإضافة إلى جانبه المعرفي الذي يتمثل في إدراك الفرد للمفاهيم، والقيم التي يستند إليها شعوره بالولاء (لويس كامل مليكة، ١٩٧١: ١٥٢).

ويرى الباحث أن "الولاء" هو: شعور الفرد تجاه الجماعة، وهذه المشاعر تتولد لدى الفرد دون ضغوط، بل بناء على رغبة الفرد بإحساسه تجاه هذا الشخص، أو الجماعة، ويشتمل "الولاء" على الأفكار والمشاعر تجاه المولى له، بحيث لا يوجد ضرورة لأن يكون الفرد جزءا من جماعة. كما هو الأساس في الانتماء (العضوية)، أما في "الولاء" فالمشاعر هي شرط الولاء؛ لذا فإن الولاء أشمل من الانتماء ويدعمه ويثبت دعائمه. ثم أن الولاء يقوم على الاتصال المباشر والتفاعل، والولاء يقوم على الشعور والفكر وهو اتجاه ذو طبيعة كامنة داخل الفرد، كما أن الولاء يقوم على الوعي عند التكوين.

رابعا-الانتماء والتواد Emotional Empathy

يقصد بالتواد: "التعاطف الوجداني والميل للمحبة بين أفراد الجماعة"، فالحاجة إلى علاقات مع الجماعة هي إثبات وجود وانتماء والفرد المنتمي لجماعة يتولد لديه مشاعر إيجابية تتسم بالحب

والتسامح والألفة، فهو يستمد فرحه من أفراحهم وحزنه من أحزانهم ويشعر بالارتياح لاندماجه وانسجامه معهم، كما ينمو شعوره بالأمان وسط الجماعة المنتمي إليها، مهما كانت تلك الجماعة سواء كانت الأسرة، أم المجتمع، أو الوطن (لويس كامل مليكة، ١٩٧١).

فانتماء الفرد لتلك الجماعة يولد إحساس بالذات والكينونة لديه وبالتالي يشبع رغبته باحتياجاته للانتماء، وهذا يولد التزاما لدي الفرد تجاه هذه الجماعة ويلزمه بالمسئولية الاجتماعية تجاهها، فهو يشاركهم مشاعرهم مهما كانت، ويتفاعل مع تغيرات حياتهم، ويفكر في مستقبلهم كما يفكر في مستقبله باذلا جهده في رد الأذى والمصائب عنهم، شاعرا بالاعتزاز والفخر بانتمائه لهم ويكون حريصا بالتواصل في علاقاته مع الآخرين ممن ينتمي إليهم.

تفسير علم النفس للانتماء:

يعتبر "فرويد" الانتماء أحد الحاجات النفسية الملحة لدى الفرد، فمنذ طفولته تعطى القيود الأولية، والاعتماد على الوالدين شعورا بالأمن والانتماء إلى الجماعة (سيجموند فرويد، ١٩٨٩).

ويرى "أدلر" أن الرغبة الحقيقية في الانتماء هي نوع من التعويض لما يستشعره الإنسان من ضعف طبيعي. أما "أريك فرويد" يرى أن وجود الإنسان تحكمه عدد من الحاجات الإنسانية يتصدرها الحاجة إلى الانتماء، كما أشار إلى أن الانتماء وظيفة أساسية للخلاص من الأزمة الوجودية، وذلك في إطار تحليله لماهية الوجود الإنساني (هول ولندزى، ١٩٧١) كما يمثل أحد الدوافع النفسية التي توجه سلوكه، وتشكل علاقاته الاجتماعية، وبالتالي تشعره بالقوة والأمن، وكذلك تراه يعمل دائما من أجل هذه الجماعة وتقويتها. فهو كما يقول "مورى Murrey" وجود ضروري في وسط مادي اجتماعي وحضاري، وهو لا يستطيع أن يكون في عزلة (صالح العساف، ١٩٩٦: ٢).

كلما زاد الشعور بالانتماء، زاد الحرص على تحقيق الأهداف العامة، والرغبة في الإنجاز، وبالتالي زيادة درجة التأثير الاجتماعي أولها: الإذعان الذي يحدث عندما يتصرف عضو الجماعة بطريقة يعتقد أنها مقبولة من الجماعة، وثانيهما: التطابق والمماثلة من خلال تبني واختيار سلوكيات الشخص الجذاب، وأخيرا: الذاتية التي يتحقق من خلالها التغيير الذي يعتمد على

الملاحظة والمراقبة للسلوكيات الجذابة التي تصدر من الأعضاء. هذا بالإضافة إلى أن الجماعات توفر فرصا متعددة لملاحظة واختيار إستراتيجيات مختلفة للتغلب على المشكلات والمصاعب التي تواجه الأفراد (Veronica Coulshed & Joan Ome, 1998:193) والتي يمكن أن تؤدي إلى عدم تكيفهم الاجتماعي، وشعورهم بالصدمة، والغضب، والإنكار، والإحباط، والاضطهاد الاجتماعي. (Michael Oliver, 1995:53).

أما "ماسلو" في نظريته عن الدوافع اعتبر حاجات الحب والانتماء هي حاجات اجتماعية، وتنطوي على الرغبة في إنشاء علاقات وجدانية وعاطفية مع الآخرين بعامه ومع الأفراد، والمجموعات المهمة في حياة الفرد بخاصة. يعتقد أيضا "ماسلو" أن مساهمة الفرد في الحياة الاجتماعية محددة، أو مدفوعة بحاجاته للحب والانتماء، والتواد، والتعاطف وأن حالات العصيان أو التمرد بخاصة عند الشباب قد تنجم عن عدم إشباع هذه الحاجات (عبد المجيد نشواتي، ٢٠٠٥: ٢١٣).

كما أن الفرد بحاجة إلى القبول الاجتماعي له: لذلك فهو يرغب بالحصول على عضوية عدد من الجماعات، أو التنظيمات المتواجدة في محيطه، شعورا منه أن تلك الجماعات ستساعده على إشباع الكثير من حاجاته، لذلك يستجيب الفرد لأهداف وقيم ومعايير الجماعة التي يسعى للانتماء إليها لأنه يخاف رفضها له عندما لا يستطيع أن يتوافق مع أهدافها، وخصائصها، وميولها، واتجاهاتها فيكون مضطرا إلى تعديل سلوكه واتجاهاته بالشكل الذي يحقق الملائمة والموائمة مع قيم، وتقاليده، ومعايير الجماعة أو يبحث عن جماعات أخرى تقبله وتحتضنه. والدافع إلى الانتماء قد يدفع الفرد إلى مسايرة الجماعة، والتوافق معها، أو قبول ما اتفقت عليه من معايير وأنماط سلوكية. (Bolles, 1975)

الانتماء والمواطنة:

يذهب الباحثون إلى تعريف المواطنة في المجتمع الحديث على أنها علاقة اجتماعية نفسية تقوم بين الأفراد والمجتمع السياسي (الدولة) حيث تقدم الدولة بالحماية الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية للأفراد عن طريق القانون والدستور الذي يساوي بين الأفراد ككيانات بشرية طبيعية، ويقدم الأفراد الولاء للدولة ويلجئوا إلى قانونها للحصول على حقوقهم مع

شعورهم بالانتماء) إلى الدولة والمجتمع الذي يعيشون فيه وهذا التعريف يتضمن آلية التعاقد (العقد الاجتماعي) فحين يفترض أن تكون الحكومة التي تدير الدولة هي المسؤولة عن ترسيخ الشعور بالانتماء، فإنها إذا أخلت بشروط العقد، أي إذا لم تؤمن الحماية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها للأفراد ولم تساو بينهم عمليا أمام القانون، من الطبيعي أن ينخفض إحساس الأفراد بالمواطنة ويضعف لديهم الشعور بالانتماء لقانون المجتمع (الدولة) التي يعيشون بين ظهرانيها وأن يبحثوا عن مرجعية أخرى تجمعهم أو تقدم لهم شعور ولو كان وهما بهذه الحماية، كالعودة إلى الارتباط بالجذور الدينية أو الطائفية والعائلية والقبلية والعرقية والإقليمية (عبد الحافظ، بدون، ٦).

الانتماء والأسرة:

هنالك الكثير من الأشخاص يشعرون بعدم الانتماء لأسرهم ويرون أنهم مجبرون على هذه العائلة ولو عاد الأمر إليهم لما اختاروا أن يكونوا في أسرهم. إن عدم الانتماء شعور صعب لأي شخص؛ لأنه يشعر بالغبية داخل أسرته، ومن المتفق عليه بين المنشغلين بعلم النفس أن الأسرة تلعب دورا بالغ الأهمية في إعداد الفرد وتأهيله للقيام بأدواره ووظائفه داخل النسق الاجتماعي. ويرى علماء النفس أن الأسرة تقوم بمجموعة من الوظائف الأساسية مثل الوظيفة النفسية كالحب، والشعور بالانتماء، والوظيفة الاقتصادية، والتطبيع الاجتماعي. وهذه الوظائف لا يمكن لأي مؤسسة أخرى القيام بها، خاصة بالنسبة للسنوات الأولى عن عمر الطفولة والتي لا تتجاوز فيها دنيا الطفل -٣٧- حدود أسرته، ومن أهم عمليات التطبيع الاجتماعي التي تقوم بها الأسرة تأصيل الانتماء والتي تعني أن الفرد في طفولته يحيا في ظل مجموعة من القيم والأفكار والمبادئ التي ترسب في وجدانه، حتى تتحول لديه إلى وجود غير محسوس، ومن خلال ذلك يصبح الفرد منتما إلى المكان وإلى الأسرة وإلى الجماعة، وإلى المجتمع والوطن. إن شعورنا بالانتماء إلى أسرتنا هو أن نعد أنفسنا غصنا من شجرة كبيرة، ونشعر بهمّ ويشعرون بنا، نشاركهم أفراحهم وأحزانهم، كما أن العمل المشترك والعمل الجماعي داخل الأسرة الواحدة ينمي الشعور بالتقارب الحميم لدى أعضاء الأسرة، وهذا يعزز بالمقابل شعورهم بالانتماء، وبالتالي يزيد التماسك الأسري (علي، ١٨، ٢٠١٠، ١٩).

الانتماء الوطني:

يعد الانتماء الوطني من أوضح نماذج التوحد مع المجتمع، حيث يلاحظ تأثير شخصية الأمة National character على شخصية الفرد وتطابق شخصيته مع النمط الثقافي السائد. لقد ورد في معجم العلوم الاجتماعية أن الانتماء هو: ارتباط الفرد بجماعته، حيث يرغب الفرد في الانتماء إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها. أما إذا لم يتوفر دافع الانتماء يصبح الفرد في حالة حياد عاطفي بالنسبة للآخرين أو المجتمع ومعنى ذلك إما أن ينحصر اهتمامه في ذاته أو يصبح في حالة ركود وعدم نشاط لعدم توفر الدافع على أداء فعل معين (بدوي، ١٦، ١٩٧٨). أما وجود الانتماء فإنه يشمل على قيم مهمة تتمثل في قيمة محبة الفرد لمجتمعه وحرصه عليه وتفاعله مع جميع أفرادها، كما تعد طاعة ولاة الأمر والتفاعل معهم والالتفاف حولهم جزء مهم لتحقيق الانتماء الوطني وتحقيق تماسك المجتمع ونجاحه في تحقيق أمنه، ومن قيم الانتماء الوطني العمل على إبراز قيمة الوحدة الوطنية وجعلها هدفا يعمل الجميع على تحقيقه، كما أن قيمة التسامح جزء مهم من قيم الانتماء الوطني لأن من يعيش على أرضه له الحق في المشاركة في بناء حضارته.

أبعاد الانتماء:

يعد مفهوم الانتماء مفهوما مركبا يتضمن العديد من الأبعاد ومن أهمها:

أ. الهوية Identity: يسعى الانتماء إلى توطيد الهوية، وهي بالمقابل دليل على وجوه والتي من خلالها تبرز سلوكيات الأفراد وهي مؤشر للتعبير عن الهوية وبالتالي الانتماء، فالانتماء يدعم الهوية باعتبارها الإدراك الداخلي الذاتي للفرد، محددة بعوامل خارجية يدعمها المجتمع، والانتماء هو الشعور بهذه العوامل ويترجم من خلال أفعال وسلوكيات تتسم بالولاء لجماعة الانتماء (الانتماء الوطني، الانتماء القومي، الانتماء الديني، الانتماء الأسري).

ب. الجماعة Collectivism: إن الروابط الانتمائية تؤكد على الميل نحو الجماعة، ويعبر عنها بتوحيد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون إليها وتؤكد الجماعة على كل من التعاون والتكامل والتماسك، والرغبة الوجدانية في المشاعر الدافئة

للتوحد، وتعزز الجماعة كل من الميل إلى المحبة والتفاعل الاجتماعي، وجميعها تسهم في تقوية الانتماء من خلال الاستمتاع بالتفاعل الحميم والمتبادل (Sakmed, BlogSpot, 2011).

ج. الولاء Loyalty: هو جوهر الالتزام بدعم الهوية الذاتية، ويقوي الجماعة ويركز في المسايرة، ويدعو إلى تأييد الفرد للمؤسسة (الدولة) أو الجماعة ويستمر إلى مدى الانتماء لها.

د. الالتزام Obligation: أي التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية والوطنية، وهنا تؤكد المؤسسة (الدولة) أو الجماعة على الانسجام والتناغم والإجماع، لذا فإنها تولد ضغوطا نحو الالتزام بالمعايير والقبول والإذعان كآلية لتحقيق التوافق وتجنب النزاع.

هـ. الديمقراطية: Democracy وهي أساليب التفكير والقيادة، وتشير إلى الممارسات والأقوال التي يرددها الفرد ليعبر عن ثلاثة عناصر، وهي:

١. تقدير قدرات الفرد وإمكانياته مع مراعاة الفروق الفردية، وتكافؤ الفرص، والحرية الشخصية في التعبير عن الرأي في إطار النظام العام، وضمان الرعاية الصحية، والتعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية.

٢. شعور الفرد بالحاجة إلى التفاهم والتعاون مع غيره، ورغبته بأن تتاح له الفرصة للنقد مع امتلاك مهارة تقبل نقد الآخرين له، والتعاون في وضع الأهداف والمخططات، وهي بذلك تمنع الدكتاتورية وتضمن سلامة ورفاهية المجتمع.

٣. اتباع الأسلوب العلمي في التفكير وهو اتجاه ايجابي مدعم بالحب يستشعره الفرد اتجاه وطنه مدركا ومؤكدا ارتباطه وانتسابه لهذا الوطن، ويشعر نحوه بالفخر والاعتزاز والولاء، ويعتز بهويته وتوحيده معه ويكون منشغلا ومشغلا لمصلحته وملتزما بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة، وإعلاميا وباحثا في التعريف بحضارته ومحافظا على مصالحه وثروته، متفاعلا مع الأغلبية لا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت به الصعاب والأزمات (علي، ٢٠، ٢٠١٠).

مكونات الانتماء:

١. فعالية الذات (Self-Efficacy) وأحيانا يطلق عليها كفاية الذات. يشير مفهوم فاعلية الذات للفرد "إلى مدى سيطرته على نشاطه الشخصي، أي عندما يكون لدى الفرد توقعاته وأفكاره الخاصة به حول ماهية السلوك المناسب، أو غير المناسب، وبذلك يستطيع أن يختار أفعاله تبعاً لما يراه مناسباً ومتماشياً مع معايير السلوك الطبيعي في المجتمع".

ومن المحتمل أن يشارك معظم الناس في سلوكيات معينة، عندما يعتقدون أنهم قادرون على أداء تلك السلوكيات بنجاح؛ مما يعني أنهم يتمتعون بكفاءة ذاتية عالية، ويمكن أن ينظر إلى فاعلية الذات على أنها: "ثقة بالنفس تدفع إلى التعلم، أو حكم شخصي للفرد حول قدراته في أداء مهمة معينة بنجاح". (Mavies, 2001: 93)

بمعنى آخر تمثل مشاعر "الفاعلية الذاتية" قدرة الفرد على التخطيط، وممارسة السلوك الفعال الذي يحقق النتائج المرغوبة في الموقف، والتحكم في الأحداث والمواقف المؤثرة على حياته، وإصدار التوقعات الذاتية الصحيحة عن قدرة الفرد على القيام بمهام وأنشطة معينة، والتنبؤ بمدى الجهد، ومدى المثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك العمل أو النشاط.

وينظر باندورا (Bandura) إلى "فاعلية الذات" بأنها: تتمثل بالفكرة الشخصية المعبرة عن امتلاك الشخص لكفايات تؤهله لتكوين السلوك المطلوب. (Jhargis, 2004)، وأما عن كيفية تأثير فاعلية الذات في السلوك، فهي تتضمن متعة النشاطات، حيث يختار الأفراد عادة النشاطات التي يشعرون أنها ستكون ناجحة، عند قيامهم بها بالجهد والإصرار، حيث يميل الأفراد إلى بذل جهد كبير في النشاطات والسلوكيات التي يعتقدون أنهم سيكونون ناجحين فيها، أو قادرين على تحقيقها، فمن خلال التعلم والعمل والإنجاز يميل الطلاب ذوو الكفاءة العالية إلى أن يكونوا طلاباً جيدين ويحققون المزيد من النجاح.

٢. تقدير الذات Self Esteem: ويقع تقدير الذات كوسط بين ذات الفرد والواقع الاجتماعي الذي يعيشه. وهو بذلك يعمل على المحافظة على الذات من خلال تلك الأحداث السلبية أو الإيجابية التي يتعرض لها الفرد. (Zillert, 1966: 84-95)

وبذلك يرى "زيلر" أنه عندما تحدث تغيرات في بيئة الفرد الاجتماعية، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك. وقد عرفه كوبر سميث (١٩٦٧) بأنه: تقييم يضعه الفرد لنفسه، ويعمل على المحافظة عليه. ويتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه هام، وقادر، وناجح، وكفؤ، أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية. كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه، أو معتقداته عنها، وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين عن طريق التقارير اللفظية والسلوك الظاهر (cooper Smith, 1967).

ويمكن النظر إلى تقدير الذات على أنه نتيجة للشعور بالانتماء. فالانتماء هو أن يكون الفرد جزءاً من جماعة وأن يكون مقبولاً ومقدراً من قبل هذه الجماعة. (Leary et al, 1995) وربما تتضح لنا القيمة التربوية عن علاقة تقدير الذات بالانتماء من خلال دراسة ميدانية عن "الانتماء الوطني وتقدير الذات لدى أطفال الأسرى والشهداء في مرحلة الروضة"، فقد أثبتت الدراسة أن هناك علاقة موجبة بين الانتماء الوطني، وتقدير الذات عند أطفال الروضة من الذكور والإناث (محمد رفعت قاسم وبدر الدين كمال، ٢٠٠٨ : ٢٣).

٣. التواصل: Connectedness يقصد بالتواصل في اللغة العربية الاقتران، والاتصال، والصلة، والترابط، والالتام، والجمع، والإبلاغ، والانتها، والإعلام. أما في اللغة الأجنبية فكلمة Communication تعني إقامة علاقة، وتراسل، وترابط، وإرسال، وتبادل، وإخبار، وإعلام.

ويفترض كل تواصل باعتباره نقلاً وإعلاماً مرسلًا ورسالة، ومتقبلاً وشفرة يتفق في تسنينها كل من المتكلم والمستقبل (المستمع) وسياقاً مرجعياً، وقصدية الرسالة. ويعرف شارل كولي Charles Cooley التواصل قائلاً: "التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور. إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال، وتعزيزها في الزمان. ويتضمن أيضاً تعابير الوجه، وهيئات الجسم، والحركات، ونبرة الصوت، والكلمات، والكتابات، والمطبوعات، والقطارات، والتلغراف، والتلفون، وكل ما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزمان (Stangor & Schaller, 2000).

يتبين لنا عبر هذا التعريف أن التواصل هو جوهر العلاقات الإنسانية، ومحقق تطورها. بالتالي التواصل له وظيفتان من خلال هذا التعريف: وظيفة معرفية: تتمثل في نقل الرموز الذهنية وتبليغها مكانيا بوسائل لغوية، وغير لغوية، ووظيفة تأثيرية وجدانية: تقوم على العلاقات الإنسانية. تركز الصورة المجردة للتواصل على ثلاثة عوامل أساسية: الموضوع: وهو الإعلام، والآلية: التي تتمثل في السلوكيات اللفظية وغير اللفظية، والغائية: أي الهدف من التواصل ومقاصده البارزة (البعد المعرفي، أو الوجداني، أو الحركي).

والتواصل أنواع عدة: فهناك التواصل البيولوجي، والإعلامي، والآلي، والسيكولوجي، والاجتماعي، والسيميوطيقي، والفلسفي، والبيداغوجي، والاقتصادي... إلخ. ويقول طلعت منصور في هذا الصدد: "إن وظيفة الاتصال تتسع لتشمل آفاقا أبعد. فكثير من الباحثين يتناولون الاتصال كوظيفة للثقافة، وكوظيفة للتعليم والتعلم، وكوظيفة للجماعات الاجتماعية، وكوظيفة للعلاقات بين المجتمعات، بل ويعتبرون الاتصال كوظيفة لنضج شخصية ويعتبرون الاتصال كوظيفة لنضج شخصية الفرد وغير ذلك من جوانب توظيف الاتصال". (Dovidio, et al, 2005)

وهكذا، يمكن القول إن الاتصال، أو التواصل عبارة عن عملية نقل واستقبال للمعلومات بين طرفين أو أكثر.

إذا، فالتواصل هو العملية التي يتفاعل بها المرسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة". ويستند التواصل إلى التغذية الراجعة Feed Back عندما يحدث سوء الاستقبال أو الاستيعاب. والاتصال الإنساني له العديد من الأنماط: الاتصال بين الأفراد (التواصل الذاتي وتواصل الفرد بين الآخرين)، التواصل الإعلامي القائم على تكنولوجيا الاتصال، مثل: التلفزة، والراديو، والإشهار، والسينما، أي الاتصال بين الجماعات الاجتماعية. وللتواصل ثلاث وظائف بارزة: التبادل Exchange، التبليغ Transfer، التأثير Impact (Stangor & Schaller, 2000).

النظريات التي فسرت الانتماء:

يتطلب مفهوم الانتماء فهم دقيق ومتكامل من خلال عرض وجهات النظر المتعددة والنظريات التي تناولت هذا المفهوم بأساليب مختلفة، وفي هذا الفصل يقوم الباحث بطرح مجموعة منها:

١. وجهة النظر العربية والإسلامية: تناول الفلاسفة والمفكرين العرب الانتماء لما له من أهمية كبيرة في حياة المجتمعات؛ لأنه يسهم في تحقيق الترابط والالتحام والتماسك تأكيداً للحديث النبوي الشريف: ((المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً))، وقوله (صلى الله عليه وسلم): ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضواً تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى))، وقوله (صلى الله عليه وسلم) عندما هاجر من مكة: ((والله إنك أغلى بقاع الأرض إلي ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت)). وهذا القول هو دليل على عمق الانتماء وأهميته في التراث العربي والمنهج الإسلامي، كما ظهر ذلك في قول (الفارابي): وكل واحد من الناس مفطور على أنه محتاج في قوامه في أن يبلغ أفضل كمالاته إلى أشياء كثيرة لا يمكن أن يقوم بها كلها هو وحده، بل يحتاج إلى قوم يقدم له كل واحد منهم بشيء مما يحتاج إليه (يوسف، ١٣٣، ١٩٧٦).

٢. النظرية السلوكية Behaviorism theory: طرح واطسون رأياً مفاده أن السلوك الإنساني بوجه عام هو مجموعة من الأنماط أو الأشكال السلوكية التي تكونت عن طريق عملية التعلم والتشجيع والتدعيم والاستحسان التي يتلقاها هذا السلوك في المحيط الاجتماعي، فالفرد لا يتعلم الأساليب الحركية واللفظية فقط وإنما يتعلم الاتجاهات العاطفية أيضاً، لذلك فإن الانتماء بكل أشكاله هو أحد صور السلوك الإنساني الذي ينشأ بفعل التعلم (العضماوي، ١٦٤، ١٩٨٨-١٦٥) أي أن سلوك الفرد هو محور التكوين النفسي له. ويتألف السلوك من صنفين الأول هو القاعدة الأساسية من السلوك الغريزي والتي تتألف من مجموعة من الاستعدادات والأنماط السلوكية والحركية والانفعال المنعكسة أو المنعكسات الشرطية Innate pattern والتي يرثها الطفل في تكوينه، فضلاً عن العناصر

البايولوجية الأخرى كالغدد الصماء وهرموناتها التي لها علاقة واضحة في السلوك
والعواطف والاستجابات عند الطفل. أما الصنف الثاني من السلوك الإنساني
فهو مجموعة من الأشكال والأنماط السلوكية التي نمت وتكونت نتيجة
لعمليات التعلم (غالب، ١٠٠، ١٩٨١).

ومع اعتراف النظرية السلوكية بهذه الأصناف المكونة للسلوك الإنساني، إلا أنها أهملت
الصنف الأول وكرست كل اهتمامها على الصنف الثاني، ذلك إنها اعتقدت أن الصنف الأول
قد يصبح فيما بعد غير مرئي فيظل كامناً كالأساس الذي نبني عليه البناء فلا يظهر، أما
الصنف الثاني فهو الذي تبرز فيه مجموعة من العادات السلوكية الراسخة المتداخلة والمألوفة في
السلوك الإنساني اليومي والتي نشهدها كل يوم في حياة الإنسان (العضماوي، ١٦٥، ١٩٨٨).
كما ناقشت مجموعة من نظريات التعلم موضوع الانتماء منها: أ- نظرية التعلم الاقتراني،
ب- نظرية التعلم بالتعزيز، ج- نظرية التعلم الاجتماعي.

أ. نظرية التعلم الاقتراني Association learning Theory: يرى المنظرون الاقترانيون
وعلى رأسهم كثيري (Gathrie) أن المهم في التعلم هو اقتران المثير بالاستجابة وأن
أهمية التعزيز تكمن في كونه يغير من موقف المثير ويحافظ على العلاقة التي تتكون
بين المثير والاستجابة (صالح، ١٦٩، ١٩٨٣). وهم يؤكدون أن كل مظاهر
السلوك الاجتماعي وأشكاله بما في ذلك الانتماء يتم تعلمه كما يتم تعلم أي
سلوك آخر، ذلك أن الطفل يعتمد على الآخرين في إرضاء حاجاته الأساسية
كالطعام، والدفء، والحماية... إلخ وبعملات الاقتران البسيطة بين الراحة واللذة
التي يحصل عليها الفرد جراء إشباع هذه الحاجات وبين الأفراد الآخرين، الذين
يعتمد عليهم في ذلك، فإن الطفل يكون قد تعلم شيء ما وهو أن الأفراد
الآخرين يمثلون جوانب إيجابية في محيطه أو بيئته، فهو عندما يحتاج لشيء ما
فإن وجوده مع الآخرين يضمن له إشباع ما يحتاجه، وبذلك فإن فعل ارتباطه
معهم يكون فعلاً معززاً وخلال فترة نموه فإن فعل الارتباط هذا يعبر عنه بعلاقات
الانتماء الاجتماعية مع الآخرين. (Freedman and other, 1978, 190) (Jung, 1978, 190)
٤٧- (1978, 97) وتأسيسا على ذلك فإن الأفراد يتعلمون كل أنواع السلوك

والعادات التي تبنى عليها حياتهم فإنهم أيضا يتعلمون الانتماء الذي يعمل على تشكيل سلوكهم مع الآخرين (المصدر السابق).

ب. نظرية التعلم بالتعزيز: Reinforcement learning Theory تعد نظرية كلارك هل (Clark Hall) من أحسن الأمثلة لموقف التعزيز، حيث إن المبادئ التي وضعها كالتدعيم الأولي، والتدعيم الثانوي، والاستجابة، والكف، والعلاقة الكمية بين العمليات النفسية المختلفة من المبادئ الأساسية التي تُلقي الضوء الأكبر على السلوك البشري في تناول الوقائع ذات الأهمية الكبيرة لدى عالم النفس الاجتماعي. يرى أيضا عالم النفس الاكليني (هول ولندزي، ١٩٧١) أن السلوك الإنساني وبضمنه (الانتماء) إنما هو اكتساب عادات اجتماعية بطريقة آلية تتحدد بمثيرات مادية، ومن ذلك البواعث المرتبطة بالجوع حيث تعد من أوائل المثيرات القوية التي يتعرف عليها الفرد. وهو يرى أن من أكثر جوانب التغذية وموافقها هو ما يليها من نتائج ويتوقع أن يكون لها تأثير كبير على مستقبل العلاقات الشخصية المتبادلة والانتماء والميول الاجتماعية نحو الآخرين (القاضي وزيدان، ١٩٨١، ٨٨).

ج. نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory: - تفترض نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا وولتر (Bandura & Walters) أن التعلم يقوم على أساس أن الفرد له دافعية الاعتماد على الآخرين والانتماء لهم وبهذا فهي تختلف عن نظريات التعزيز من حيث كيفية تعلم هذا السلوك، أي إنها لا تنظر إلى المعززات على أنها ارتباطات تأسست بفعل المثير والاستجابة أو أن ذلك يحدث بشكل ميكانيكي، وبدلا من ذلك ترى هذه النظرية أن ما يتكون أو يتناسب من خلال توقعات بخصوص استجاباتهم وأفعال متنوعة تتشكل من خلال عمليات معرفية معقدة وأن السلوك يتم استباقه من خلال توقع نتائجه، ذلك أن الفرد قد يمر بخبرة نتائج السلوك مباشرة، ويمكن أن يشاهدها - ٤٨ - عن طريق ملاحظته لسلوك الآخرين ويمكن أن يخلقها لنفسه وكل هذه الأشكال الثلاثة من الخبرة تؤثر في سلوك الفرد (Show & Combranso, 1970, 64-66 واستنادا

على ذلك يرى فريدمان وآخرون أن الانتماء يتم تعلمه بواحد أو أكثر من هذه الأشكال الثلاثة للخبرة ويشيرون إلى أن الفرد من خلال خبرته بسلوكه وبتعلمه الآخرين يتعلم الكثير من الحاجات الثانوية وقبلها (الفسولوجية) يصعب إرضاءها في العزلة وأن أمر إشباعها يتطلب منه الارتباط مع الآخرين أو التقرب بعلاقات انتمائية تجمعهم معهم، فالحاجة إلى الانجاز، الحب، التثمين، المكانة، التهدئة، السيطرة لا يمكن تحقيقها والشعور بها إلا من خلال الآخرين والذين باستطاعتهم أن يمنحوها له وأن يمنعوها عنه (Freedman & others, 1978, 47).

نظرية الصراع الانتمائي Afflictive conflict theory: - تدور نظرية الصراع الانتمائي لدين وارجايل Deen & Argyle حول ما يعرف بالنقطة التعادلية للسلوك تلك النقطة التي يؤدي تجاوزها سلبيًا أو إيجابيًا إلى انحراف السلوك عن تحقيق أهدافه، وهي تطرح رأيًا مفاده أن المودة intimacy هي حالة السلوك التي تعكس درجة عالية من حاجة الانتماء وهي دالة للعديد من مظاهر الاتصال الودي بين الناس، وبالأخص المظاهر الودية غير اللفظية والتي تتضمن الاتصال بالعين، الابتسامة، إيماءات الوجه، نبرة الصوت، وضع الجسم، فترات الصمت، فكلما ازداد حدوث السلوك الذي يتسم بالمودة ازداد إشباع دافع الانتماء، إما إذا تعرض سلوك المودة للاضطراب فسيؤدي ذلك ببساطة إلى امتناع هذا الدافع عن الظهور في سلوك انتمائي (خليل وحافظ، ١٩٨٦، ٢٣). وتأسيسا على ذلك، إذا تعرضت تعادلية المودة للاضطراب من خلال أحد أبعاده (زيادة شديدة أو نقصان شديد في اتصال العين أو الاقتراب المكاني أو درجة خصوصية موضوع النقاش، ... إلخ) وإذا فشلت محاولات الحفاظ عليها من خلال تعديل الأبعاد الأخرى، فسوف ينتاب المرء شعور بعدم الارتياح في أحد الاتجاهين، فإذا كان الاضطراب في اتجاه الزيادة الشديدة في سلوك المودة فسوف تسيطر قوى الإحجام (التجنب) ويشعر المرء بالقلق anxiety لاحتمال أن يتعرض للرفض أو لكشف حالاته الداخلي، أما إذا كان الاضطراب في اتجاه النقصان الشديد في سلوك المودة، فإن المرء سوف يشعر بالحرمان من إشباع الحاجة للانتماء (خليل وحافظ، ١٩٨٦، ٢٤-٢٥).

ثالثا: النظريات التي فسرت الانتماء على أساس الحاجات:

اقترح (أبراهام ماسلو Maslow) أن الإنسان يولد ولديه خمسة أنظمة من الحاجات مرتبة على شكل هرم وفي قاعدة الهرم الحاجات الفسيولوجية وتشمل: الجوع، العطش، الهواء، النوم، ثم الحاجة إلى الأمن وتشمل: الطمأنينة، والأمان، وغياب الأخطار، والمستوى الثالث من الحاجات هو الحب والذي يشمل: الانتساب، والتقبل، والانتماء. فبدون إشباع المستوى الأول والثاني لا يمكن الانتقال إلى المستوى الثالث. ويؤكد ماسلو أن الحاجات الفسيولوجية تمثل متطلبات البقاء وهي الأكثر قوة، ثم تظهر الحاجة إلى الشعور بالحماية والطمأنينة والأمن مجرد إشباع الحاجات الفسيولوجية، وبعد تحقيق حاجات الأمن تظهر الحاجة إلى الحب والألفة والانتماء. ويرى ماسلو أن تفكك الروابط الأسرية التقليدية واختفاء التفاعل الاجتماعي وجها لوجه وفقدان الأنشطة اليومية في المدن الكبرى لطابعها الخاص يتداخل مع إشباع الحاجة إلى الحب والانتماء، فإذا ما أُشبعَت هذه الحاجات بشكل ما تسود حاجة احترام الفرد لنفسه وللآخرين واحترام الآخرين له. أما إذا لم تشبع الحاجة إلى الحب والألفة والانتماء تسود الحاجة إلى عدم تقدير الذات وعدم احترام المجتمع وبالتالي يفقد الفرد الحاجة إلى الانتماء (دافيدوف، ١٩٨٣، ٤٤٠-٤٤١). (نجاتي، ٢٠٠٢، ٨٥). إن الحاجة إلى الانتماء تنبع من الحقيقة الواضحة وهي أن الوحدة جعلت الإنسان بطبيعته أن ينسج الخيال ويفكر مما ساعده في خلق علاقاته الخاصة به، فعمد القدامى إلى الانتماء لمجموعات تربطها أساطير وطقوس وعبادات، أما في المجتمعات المعاصرة فإن علاقة الانتماء توجهه إلى الأفراد والمؤسسات (هول ولندزي، ١٩٧١، ١٧٢). (صالح، ١٩٨٨، ٢٤) وطبقا لنظرية (فروم) فإن الطريقة المثلى لخلق هذا الارتباط أو العلاقة يكون من خلال ما يسميه (فروم) الحب المثمر والناضج الذي يتجسد في الانتماء المنتج ويتضمن الرعاية، والمسؤولية، والاحترام، والمعرفة. وفي كل أنواع الحب يكون اهتمام الفرد معتمدا على تطوير الشخص الآخر الذي يحبه (شلتز، ١٩٨٣، ١٢٤). أما طبقا لـ (شوتر) فإن هناك ثلاث حاجات تساعد على إعطاء فكرة عن مجمل التصرفات للفرد وهي الحاجة إلى الانتماء والاحتواء، والحاجة إلى السيطرة والحاجة إلى الحب (المودة)، وأن مقدار ما يشعر به الفرد وطبيعة موقفه من هذه الحاجات يمكن معرفة الأسباب التي تكمن وراء تصرفاته وسلوكه مع الآخرين. (Narvan, 1988, 10) (الحمداني، ١٩٩٤، ٢). وقد أعطت نظرية (شوتر)

أهمية للحاجة إلى الانتماء من حيث إنها تعتقد أنها قديمة جدا، وتظهر عند الطفولة مبكرا رغبة في الاتصال والاحتكاك وجهد متواصل ليصبح محط الأنظار مع الخوف من الإهمال أو النسيان، فإن تأثير ذلك سوف يظهر على حياة الفرد في حرص متواصل على الانتماء إلى فئة معينة، أو شعور دائم بضرورة تمتعه بالاعتبار والتقدير والاحتفاظ بمستوى كافي من المصلحة المتبادلة بين الشخص وبيئته (ميزونوف، ١٨، ١٩٧٢). ويفسر ذلك (شلتز) أن سلوك الفرد الاجتماعي بالآخرين يكون شبيها لسلوكه الذي مر به في علاقاته المبكرة معهم، وفي التصنيف الذي وضعه موراي للحاجات كانت الحاجة إلى الانتماء الاجتماعي تقع ضمن الحاجات الثانوية (النفسية) التي تنشأ مباشرة من الحاجات الأولية، وهي ثانوية ليس لأنها أقل أهمية للكائن؛ بل لكونها نمت وتطورت بعد نمو وتطور الحاجات الأولية، فهي تتصل بالرضا والإشباع العقلي والعاطفي وهي بذلك لا تقل أهمية عن الحاجات الأولية للفرد (شلتز، ١٩٨٣، ص ٩٣).

أما (فروم) فقد أكد على المحددات الشخصية من خلال نظريته في العواطف البشرية المختلفة من ظروف وجود الإنسان بقوله: "إن فهم الإنسان لا بد من أن يُعنى على تحليل حاجاته النابعة من ظروف وجوده والمحددة بخمس حاجات هي (حاجة الانتماء، حاجة التجاوب، والحاجة إلى الجذر، الحاجة إلى الهوية، والحاجة إلى توجيه مرجعي)" (شلتز، ١٨٣، ١٩٨٣-١٩٥).

المبحث الخامس: أساليب التعامل الدينية

جاء الإسلام في زمان انتشار الظلم وغياب العدالة بين الناس، فكان العرب خصوصاً وبقية أرجاء العالم آنذاك بشكلٍ عام تعيش في جاهليّة. كانت الحروب دامية وكانت المطامح دنيويّة فانية، فلمّا جاء الإسلام نشر العدل بين الناس، ورفع الظلم عنهم، وأبدلهم بالجهل علماً ونوراً، ومنحهم الأمل في العيش؛ لأنّ بعد الدنيا الآخرة فلا موت للمؤمن إلاّ وفي مُقابلها انتقال إلى دارٍ أخرى فيها نعيمٌ مُقيم، فتغيّرت حياة الناس بعد الإسلام وأصبحت أكثر خيراً وأكثر بركة، وأصبح جُفاة العرب وغلاظتهم من أرقّ الناس أفعدّة وأقربهم حسناً ومودّة للعالمين، بفضل تعاليم الإسلام السمحة التي تهتمّ بالمعاملة بين الناس كما تهتمّ بالعبادات التي بين الناس وربّهم.

ينطوي التكيّف الديني على استخدام الاستراتيجيات المعرفية أو السلوكية القائمة على المعتقدات أو الممارسات الدينية للمساعدة في إدارة التوتر النفسي أو الانزعاج البدني (Koenig، 1994). يشمل التأقلم الديني الطرق المختلفة التي يستخدمها الناس لدينهم وإيمانهم لإدارة المواقف العصيبة. كان Pargament الباحث الرئيسي في مجال التأقلم الديني منذ نشر كتابه عام ١٩٩٧ بعنوان "سيكولوجية الدين والتكيف"، وقد أجريت العديد من الدراسات حول تأثير التأقلم الديني على الرفاهية. يصف Pargament (1997) الدين بأنه: "البحث عن الأهمية بطرق تتعلق بالقدس" (ص ٣٢) والتعامل مع "البحث عن أهمية في أوقات التوتر" (ص ٩٠). من الأمور الأساسية في مقارنته تنوع علاقة المواجهة بين الدين: "الوجوه الكثيرة للدين في التعامل" (ص ١٦٣). قدم Pargament (1988) ثلاثة أنماط يمكن للناس من خلالها التعامل مع قضايا المسؤولية والسيطرة في أنشطة المواجهة الدينية: التوجيه الذاتي، والتأجيل، والتعاون. كل من هذه تختلف في مقدار النشاط والمسؤولية التي طرحها الفرد. في أسلوب التوجيه الذاتي، تقع على عاتق الفرد مسؤولية حل المشكلات وبذل الجهود لتحقيق ذلك. ووفقاً لـ Pargament (1988)، بالكاد يستخدم الإطار المرجعي الديني في طريقة المواجهة هذه مقارنة بالطريقتين الأخريين، حيث هناك ارتباط أقل ارتباطاً بالدين التقليدي. في الأسلوب المؤجل، يؤجل الأفراد مسؤولية حل المشكلات إلى الله وينتظرون ظهور حلول من خلال جهود الله الفعالة. في الأسلوب التعاوني، يتحمل الفرد والله مسؤولية عملية حل المشكلات بشكل مشترك. كلاهما يعملان معاً لحل المشاكل. تنص Pargament على أن الأسلوب التعاوني هو أسلوب التأقلم الديني الأكثر شيوعاً. هنا، لا الفرد ولا الله يلعبان دوراً سلبياً في عملية حل المشكلات. بعد ذلك، حددت Pargament و Koenig (1998) نمطين من المواجهة الدينية بما في ذلك الإيجابية والسلبية مع الآثار المحتملة على الصحة.

نمط أساليب التأقلم الديني الإيجابي هو تعبير عن الإحساس بالروحانية، وجود علاقة آمنة مع الله، والاعتقاد بوجود معنى في الحياة، والشعور بالارتباط الروحي مع الآخرين. وفقاً لهم، فإن عدة أشكال من التأقلم الديني ستكون جزءاً من هذا النمط: إعادة تقييم ديني محبوب، تعامل ديني تعاوني، البحث عن الدعم الروحي، الارتباط الروحي، التطهير الديني، طلب المساعدة من رجال الدين أو الأعضاء، المساعدة الدينية، والتسامح الديني. على النقيض من

ذلك، اعتقدوا أن نمط المواجهة الدينية السلبية هو تعبير عن علاقة أقل أماناً مع الله، ونظرة ضعيفة وغير مشؤومة للعالم، وصراعاً دينياً في البحث عن الأهمية. وفقاً له، سيتم تحديد هذا النمط من خلال مجموعة مختلفة تماماً من أساليب المواجهة الدينية: إعادة تقييم دينية عقابية، وإعادة تقييم دينية شيطانية، وإعادة تقييم لقوة الله، وسخط روحي، ومواجهة دينية موجهة ذاتياً، وسخط ديني شخصي. هناك مجموعة كبيرة من الأدلة التجريبية على أن الأساليب الدينية / الروحية للتكيف يمكن أن تؤثر على التكيف النفسي والاجتماعي والبدني للأشخاص الذين يعانون من أزمات (على سبيل المثال، كوينيج، جورج، وتيتوس، ٢٠٠٤؛ لوفينثال، سينيريللا، إيفدوكا ومورفي، ٢٠٠١؛ Pargament, Magyar-Russell, & Nairn & Merluzzi, 2003; Murray-Swank, 2005).

يستند الكثير من الأبحاث حول التأقلم الديني مع الشدائد على مفهوم Pargament. جادل Pargament و Koenig و Perez (2000) بأن أساليب المواجهة الدينية لا تكرر تلك الخاصة بتدابير المواجهة غير الدينية والتكيف الديني؛ بل تستمر في التنبؤ بأجزاء كبيرة من التباين في نتائج الضغوطات الحياتية بعد إزالة آثار تدابير المواجهة غير الدينية. أجريت معظم الدراسات حول التأقلم الديني في بلدان ذات ثقافات يهودية ومسيحية في الغالب. على الرغم من أن أتباع الديانات التوحيدية مثل اليهودية والمسيحية والإسلام يشتركون في معتقداتهم الأساسية حول الله والحكم والخلود، إلا أن كل واحد منهم لديه معتقداته وممارساته الخاصة. ومع ذلك، هناك القليل من المعلومات المتاحة حول استخدام استراتيجيات المواجهة الدينية / الروحانية في السكان غير اليهود والمسيحيين، وخاصة المسلمين.

في الآونة الأخيرة، بدأ مجال علم النفس في إظهار اهتمام متزايد بطرق المواجهة الدينية وتأثيرها على الصحة والرفاهية النفسية. أسفرت الدراسات التجريبية عن صورة مثيرة للاهتمام للعلاقة بين التأقلم الديني والصحة البدنية والعقلية (Pargament, K. I. (1997).

منذ آلاف السنين، وصفت التقاليد الدينية أساليب المواجهة الدينية للتعامل مع الضغوطات الحياتية الرئيسية. على الرغم من الروابط الوثيقة بين الدين والتكيف، فإن هذه العلاقة قد حظيت باهتمام ضئيل نسبياً من الباحثين في التيار الرئيسي للبحث النفسي الحديث.

وفي الآونة الأخيرة، بدأ مجال علم النفس في إظهار اهتمام متزايد بطرق المواجهة الدينية وآثارها على الصحة والرفاه (المصدر السابق).

يمكن أن نجد أمثلة على التأقلم الديني النشط والاستعداد لمواجهة صعوبات الحياة وجهاً لوجه. في الواقع، أظهرت الدراسات التجريبية الحديثة أن التدين بشكل عام يرتبط ارتباطاً وثيقاً ومتسقاً بالواجهة النشطة أكثر من التأقلم السلبي. جاء الدين بشكل مختلف ودقيق في أشكال وأحجام كثيرة (تراكيشوار، & Pargament ماهوني، ٢٠٠٣). كما أشارت ((afaf Osman 2015 إلى التعرف على الدين كعامل مساعد في السيطرة على حالة الاجهاد لدى طلاب المرحلة الأولى، حيث تضمنت العينة ٣٢١ طالباً من المرحلة الجامعية الأولى من مختلف كليات الجامعة العالمية الإسلامية بماليزيا حيث أظهرت الدراسة إلى وجود توجه عالي في كل من التوجه الديني والالتزام الديني بنسبة (٨٠٪) ومستوى متوسط في الإجهاد الدراسي.

كما أظهرت في استنتاجها الرئيسي أن الوسيلة الرئيسية المستخدمة من قبل طلاب السنة الأولى في الجامعة للحد من التوتر والإجهاد الأكاديمي هي التوجه والالتزام الديني. مما يرجح وجود علاقة ترابطية جيدة بين متغير أساليب التعامل الديني والتحصيل الأكاديمي في هذه الدراسة.

على الرغم من قلة الدراسات التي تظهر أهمية الدين في التعامل مع المشاكل في حياة المسلمين (Loewenthal, Cinnirella, Evdoka & Murphy, 2001). وبالمثل، وجد إسماعيل (١٩٩٦) وحسين (١٩٩٨) في دراستهما أن المسلمين شددوا على الصلاة والإيمان في تعزيز الانسجام الداخلي وراحة البال. وجد Ai و Peterson و Huang (2003) أن اللاجئ المسلمين من كوسوفو والبوسنة الذين أعيد توطينهم في الولايات المتحدة استخدموا التأقلم الديني والروحي الإيجابي أكثر بكثير من التكيف الديني السلبي. كان النمط الإيجابي للتكيف مرتبطاً بشكل مباشر بالتفاؤل، ولكن ليس بالأمل، في حين كانت الأنماط السلبية للتكيف مرتبطة سلباً بالأمل، ولكن ليس بالتفاؤل. وبالمثل، فإن درجة تدين هؤلاء اللاجئين عززت التكيف الديني الإيجابي فقط، ولكن ليس التكيف السلبي. أيضاً، ارتبط مدى معاناتهم المرتبطة بالحرب بشكل إيجابي بالتكيف الديني السلبي، مما أدى بدوره إلى تضائل الأمل في المستقبل.

إن الدين بما فيه من قيم ومضامين وتعاليم روحية يفتح أمام الانسان آفاقا ورؤى واسعة ورحبة تربطه بقوى يستند إليها خلال أزماته النفسية ويتشوق من خلالها إلى حياة تتجاوز واقعه المشحون بالضغوطات النفسية والتعقيدات (قويدي، ٢٠٠٨) التي تفرز العديد من الاضطرابات النفسية. ومن أبرز تلك الاضطرابات هو الاكتئاب باعتباره من أهم الظواهر المرضية في عصرنا الحالي، فغالبا ما يبدأ عندما يعجز الانسان عن مواجهة واقعه. فطرد الهم مذهب اتفقت عليه الأمم مذ خلق الله الأرض ولذلك أسباب دينية وأسباب طبيعية وأسباب علمية.

ويشير مفهوم استراتيجيات المواجهة الدينية هي بعض الطرق التي يتحدث بها الأشخاص عن التعامل مع التوتر. في هذا النهج، يُصوّر أن الدين مع طقوسه وعباداته ومؤسساته التي يتم ممارسة الشعائر من خلالها، إلخ. يوفر للفرد مجموعة متنوعة من الموارد للتخفيف من التأثير النفسي لأحداث الحياة السلبية أو التي لا يمكن السيطرة عليها، وبالتالي المساهمة في الصحة العقلية الإيجابية (Pargament, Kennell, Hathaway, Grevengoed, Newman & Jones, 1988; Spilka, Shaver & Kirkpatrick, 1985). من جانب آخر أظهرت الأبحاث باستمرار أن استخدام الدين للتكيف مع حالات الشدة أكثر شيوعًا بين الفئات المحرومة مثل النساء والأقليات العرقية والمرضى وذوي المستويات التعليمية المنخفضة والدخل والوضع الوظيفي (Ellison, 1991; Krause 1995؛ ليفين وتايلور، ١٩٩٧).

كذلك يمكن الحديث عن مفهوم التأقلم الديني هو بناء متعدد الأبعاد يغطي مجموعة من الاستراتيجيات السلبية والإيجابية التي تركز على المشكلات والعاطفة (هاريسون وآخرون، ٢٠٠١؛ Pargament, 1997). يمكن تصنيفها على أنها سلوك ديني تنظيمي، وممارسات دينية أو روحية خاصة، وممارسات روحية غير تقليدية (Maltby, Lewis & Day, 1999). يشير السلوك الديني التنظيمي إلى إنخراط الفرد في مؤسسة دينية رسمية عامة، ويشمل ممارسات مثل الحضور في الخدمة والعبادة وكذلك النشاط التطوعي (Idler, 1999). الممارسات الدينية أو الروحية الخاصة توصف بأنها غير تنظيمية وغير مؤسسية وغير رسمية وتشمل سلوكيات مثل الصلاة ودراسة الكتاب المقدس وقول النعمة ومشاهدة التلفزيون الديني (ليفين، ١٩٩٩). فهذا يشير إلى مدى أهمية وجود أساليب للتأقلم الديني موجودة في مختلف الديانات السماوية لاسيما

الإسلام الذي ركز بشكل كبير على هذه الأساليب لأهميتها في الوصول بالإنسان إلى مراحل متقدمة من التأقلم.

ولقد تحدث القرآن الكريم عن الحزن في (٤٢) آية وبلفظ الغم سبع مرات (زريق، ١٤٦: ١٩٨٩).

وهنا سيتم استعراض بعض الأعراض الاكتئابية كما وردت في القرآن والسنة مع ذكر الدليل وذلك للوقوف عليها ومحاولة التعرف على مدى حرص الدين الإسلامي على صفاء أنفس البشر من كل حزن وكبد وإبراز أبرز الاستراتيجيات التي من خلالها يمكن التعامل مع الكآبة:

أولاً: ضعف التركيز والذاكرة:

عن عروة أن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: «لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد الليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال فسلم علي، ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك، وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك، فما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً. فقوله صلى الله عليه وسلم: "فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب" * فيه دلالة على أن الحزن يضعف التركيز.

ثانيا: اضطراب النوم والبكاء:

قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى الدِّينِ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ (٩٢)﴾ (التوبة: ٩٢) فالبكاء ناتج عن الحزن وهو أبرز اعراض الاكتئاب.

ثالثا: تعطيل الحياة وتخريبها:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، دعوات المكروب (اللهم رحمتك أرجو، فلا تكليني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت). حيث يظهر في جملة "وأصلح لي شأني" دلالة على أن الحزن يدمر ويخرب حياة المريض.

رابعا: قلة الكلام:

قوله تعالى (وَيُضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي) (الشعراء - ١٣). فعدم قدرة الإنسان على التعبير تشعره بشيء من الكتمة النفسية الداخلية الأمر الذي يستدعي إيجاد طرق للتعبير عن النفس.

الباحثون يصلون إلى الحياة الدينية

كشفت بيانات المسح وجود روابط واضحة بين الدين والصحة العقلية والبدنية. على الرغم من أهميتها، فإن هذه النتائج تستند إلى أقصر المؤشرات العالمية للدين، مثل تواتر الصلاة والتدين المقدّر ذاتيًا وتكرار حضور الكنيسة. لسوء الحظ، يمكن أن يؤدي استخدام المؤشرات العالمية لتقييم هذه الظاهرة المعقدة متعددة الأبعاد إلى فهم غير مكتمل وربما مشوه للدين. حتى عندما يتم الحصول على نتائج مهمة، يبقى لنا سؤال رئيسي: ما هو الدين الذي يمكن أن يفسر هذه النتائج؟ لا يمكن الإجابة عن هذا السؤال إلا إذا اقتربنا من قلب التجربة الدينية. لتحقيق هذه الغاية، نجد استعارة التعامل مفيدة بشكل خاص.

نعتقد أن استعارة المواجهة هي فكرة مناسبة لأنها تجربنا على أن ننظر بعناية أكثر عن كتب في التجربة الدينية. التعامل هو عملية نشطة وديناميكية. إنها محاولة لفهم ظروف الحياة العصبية والتعامل معها وإدارتها في وقت ومكان محددين. الاقتراب من الدين من منظور المواجهة

يساعدنا على الانتقال من الملخص إلى الملموس، إنها تتيح لنا أن نرى كيف يستخدم أفراد معينون عناصر دينية محددة في سياقات وظروف حياة محددة. إنها تجربنا على ترك بيتنا الأكاديمية المريحة والمكاتب السريرية والتعرف على أناس حقيقيين يواجهون مشاكل حقيقية في الحياة. يقترب علماء النفس الذين يتكيفون مع إطار المواجهة من التجربة الدينية. الأمثلة التالية توضح هذه النقطة.

أولاً: عند تقييم التأقلم الديني، نولي اهتمامًا خاصًا بالتفاصيل. كما ذكرنا سابقًا، لا تعد العناصر الدينية العالمية الوحيدة كافية. على سبيل المثال، يسأل سؤال مثل: «إلى أي درجة شملت معتقداتك وممارساتك الدينية بالطريقة التي تعاملت بها مع مرضك؟» يقيم فقط مقدار الدين الذي يتم الوصول إليه. لا تسفر عن معرفة من (الله الحسن، يعاقب الله)، ماذا (روحي، بين الأشخاص)، متى (خلال الضغوطات الحادة الرئيسية، إلى متى)، وأين (في القطاعين العام والخاص) ولماذا (لإيجاد معنى، ل السيطرة، لتحقيق تحول الحياة) من التأقلم الديني. العمل مع عينة من طلاب الجامعات والمرضى المسنين المصابين بأمراض طبية، واستخدام تحليل العوامل. (Pargament et al. (2000) حدد ١٧ طريقة للتكيف الديني ويلقي الضوء على تعقيد وتنوع التعامل الديني. وتشمل هذه العوامل البحث عن الدعم الروحي، وحل المشكلات الدينية، والتسامح الديني، ومعاينة الله على إعادة التقييم، والاستياء الروحي، وتم تجميعها في عاملين من المستوى الأعلى: التأقلم الديني الإيجابي وأساليب التأقلم الدينية السلبية. تعكس أنشطة التأقلم الديني الإيجابية علاقة آمنة مع الله، والاعتقاد بأن هناك معنى أكبر يمكن العثور عليه، والشعور بالارتباط الروحي مع الآخرين. تعكس أنشطة المواجهة الدينية السلبية نظرة مشؤومة للعالم، وصراعًا دينيًا لإيجاد والحفاظ على الأهمية في الحياة (Pargament, Smith, Koenig & Perez, 1998).

ثانيًا: بدلاً من دراسة الأشخاص بأثر رجعي، وهو نهج أثبت أنه يمتلك قيودًا خطيرة (ستون وآخرون، ١٩٩١)، بدأ الباحثون في العمل مع الناس في خضم مشاكلهم وبدأوا في تقييم التعامل الديني طويلاً عبر نقاط مختلفة في الحياة. هذه المحاولات الطولية تجعل عمل الدين أكثر وضوحًا وتأثيراته المتنوعة على الأشخاص الذين يكافحون خلال اللحظات القاسية. على سبيل المثال، (Keefe et al. (2001) تقييم دور التجارب الروحية اليومية والتكيف الديني / الروحي

اليومي في تجربة الأفراد الذين يعانون من الألم بسبب التهاب المفاصل الروماتويدي (RA). لقد عملوا مع خمسة وثلاثين شخصًا مصابين بالتهاب المفاصل الروماتويدي الذين طلب منهم الاحتفاظ بمذكرات يومية منظمة لمدة ٣٠ يومًا متتاليًا. شملت مذكرات تدايير موحدة تهدف إلى تقييم الخبرات الروحية، والتكيف مع الألم الديني والروحي، وضوح الدين في التأقلم، وفعالية التأقلم الديني / الروحي، والألم، والمزاج، والدعم الاجتماعي المتصور. ذكر المشاركون في هذه الدراسة أن لديهم خبرات روحية، مثل الشعور بجمال الخلق أو الشعور بالرغبة في أن يكونوا أقرب أو في اتحاد مع الله، على أساس متكرر نسبيًا. أفاد هؤلاء المشاركون أيضًا باستخدام استراتيجيات المواجهة الدينية والروحية الإيجابية بشكل متكرر أكثر من استراتيجيات المواجهة الدينية والروحية السلبية. كان لدى الأفراد الذين أبلغوا عن تجارب روحية يومية متكررة مستويات أعلى من المزاج الإيجابي، ومستويات أقل من المزاج السلبي اليومي، ومستويات أعلى من كل مجال من مجالات الدعم الاجتماعي.

ثالثًا: نشهد الآن جهودًا لدمج المواجهة الدينية في الإطار الأوسع لحياة الناس (Hays، Meador، Branch & George، 2001؛ Tepper، Rogers، Coleman & Malony، 2001) على سبيل المثال، (2001) Tepper et al. درس ٤٠٦ مريضًا من خلفيات متنوعة تم تشخيصهم بمرض عقلي مستمر. أكمل المشاركون في هذه الدراسة استبيانات تقييم مختلف المؤشرات الديموغرافية، والدينية، والصحة العقلية. ووجد الباحثون أن عددًا أكبر من السنوات التي استخدمت فيها المواجهة الدينية وكذلك نسبة أكبر من وقت المواجهة الكلي المكرس للدين كانت تنبؤًا باضطرابات نفسية أقل حدة وصحة عقلية أفضل. رغم أن هذه الدراسات محدودة في تصميمها المستعرض، إلا أنها تمثل محاولة لدراسة مدى انتشار وتأثير المواجهة الدينية على مدار حياة الناس.

رابعًا: بدأ الباحثون في دراسة المواجهة الدينية باستخدام أساليب مختلفة مثل قصص الحياة والسرد (2002) Ganzevoort، 1998، 2001؛ Pendlton، Cavalli، Pargament & Nasr. على سبيل المثال، (2002) Pendlton et al. أجرى مقابلات مع ٢٣ طفلًا تم تشخيصهم بالتليف الكيسي وفحصوا رسوماتهم. وجدوا أن العديد من الأطفال عبروا عن إيمانهم الثابت بأن الله سيفعل ما يريدون. هذه الدراسة فريدة من نوعها في منهجيتها وتركز على اهتمام الأطفال.

على الرغم من أن نتائج دراسات مثل هذه محدودة في التعميم، فإنها توضح طرق بديلة واعدة لدراسة التأقلم الديني.

نعتقد أن الاقتراب من التجربة الدينية يجعل مهمتنا كباحثين صعبة ومجزية. إنه تحدٍ لأنه يجبرنا على ترك بيئة عملنا الأكاديمية المريحة والعمل "أكثر صعوبة" في بيئات غير مألوفة. إنه مجزي لأنه يوفر لنا صورة أكثر دقة للتجربة الدينية.

وهنا سيتم التطرق لأبرز النظريات التي تحدث عن آليات التعامل مع الضغوط كونها في صميم دراسة أساليب التعامل وكونها هي الطريقة التي يعتمد عليها الكثير من المسلمين للتخفيف من وطأة الحياة عليهم:

النظريات المفسرة للضغوط واستراتيجيات التعامل معها

يستعرض الباحث نظريتين تفسران استراتيجيات التعامل والمواجهة للضغوط وهما:

أولاً: النموذج البيولوجي النفسي الاجتماعي للضغوط

عرض كابلان وساليس وباتيرسون (Kaplan, Sallis & Patterson) النموذج البيولوجي النفسي الاجتماعي لتوضيح العلاقة بين الأحداث الضاغطة والصحة، وبينوا أن العلاقة ذات طبيعة معقدة، حيث تتفاعل فيها ثلاثة عناصر مع بعضها البعض خلال الحدث الضاغط، والصفات الوراثية للفرد، والسماة النفسية، والعنصر الاجتماعي. كذلك تتفاعل هذه العناصر مع بعضها البعض وتنشأ بعدها قرارات أو أحكام تختلف باختلاف محتوى العناصر عند وقوع الحدث الضاغط. وتنشأ بعدها قرارات أو أحكام تختلف باختلاف محتوى العناصر من فرد لآخر، فإما أن يتغلب الفرد على الضغوط ويعيد توازنه وإما أن يستسلم للتحديات أو الأضرار الناجمة عن تلك الأحداث ومن ثم اعتلال الصحة التي تتمثل في الاضطرابات النفسية والبدنية.

ثانياً: نظرية لازاروس للتقييم المعرفي:

يفترض لازاروس (Lazarus, 2000) أن الضغوط تنشأ نتيجة التناقضات بين المتطلبات الشخصية للفرد مما يؤدي إلى شعوره بالتهديد، ويتبع ذلك عمليات تقييمية يؤديها الفرد إزاء الموقف

الضاغط وقد بين لازاروس الضغوط بأنها: الشيء الذي يقيمه الفرد بأنه ضار، أو مهدد، أو مثير للتحدي وبناء على ذلك حدد ثلاثة جوانب لتفسير العملية المتصلة بالضغوط وهي:

١. الحدث الضاغط: يشير إلى الأحداث الضاغطة (الخارجية) كالأحداث التي تطرأ

على البيئة المحيطة بالفرد دون أي تدخل من الفرد في وقوعها والأحداث الضاغطة (الداخلية) التي تتعلق بإدراكات الفرد للعالم الخارجي.

٢. عمليات التقييم: نتيجة لتعرض الفرد للحدث الضاغط، تبدأ عملية التقييم لهذا

الموقف على أنه مهدد أو غير مهدد)، وعملية التقييم الثانوي (أي التفكير بالاستراتيجيات المتاحة للفرد للتعامل مع الموقف الراهن).

٣. عملية التعامل مع الموقف: وفيها يستخدم الفرد الاستراتيجيات المتاحة والمختارة

من قبله للتعامل مع الموقف الضاغط، وقد صنف لازاروس هذه الاستراتيجيات إلى نوعين: استراتيجيات التعامل المتعلقة بالمشكلة واستراتيجيات التعامل المتعلقة بالانفعال.

ثالثاً: نظرية الدين والتعامل:

- التعاريف والافتراض التأسيسي

في مكان آخر، عرّف Pargament (1997) الدين بأنه "بمّ بحث عن المغزى بطرق تتعلق بالدين" (ص ٣٢). يتضمن هذا التعريف عنصرين مهمين: البحث عن المغزى والدين. يشير البحث

إلى عملية اكتشاف الدين، والحفاظ عليه بمجرد العثور عليه، والاستعانة بالدين عندما تتطلب الضغوط الداخلية أو الخارجية تغييراً (Pargament & Mahoney، 2002؛ Pargament، 1997).

يمكن فهم البحث أيضاً من حيث المسارات المتعددة التي يتخذها الأشخاص للوصول إلى أهدافهم والأهداف بأنفسهم. يمكن أن تتجلى المسارات الدينية من خلال أبعاد متعددة يشارك

فيها المقدس، مثل: الأيديولوجية، والسلوك الأخلاقي، والتجربة العاطفية، والاتصال الاجتماعي، والدراسة. الأهداف التي يجب تحقيقها متنوعة تماماً. وهي تشمل تحقيق الغايات

الشخصية، مثل: المعنى في الحياة وتنمية الذات، والغايات الاجتماعية، مثل: العلاقة الحميمة مع الآخرين والعدالة في العالم، والغايات المقدسة، مثل: التقارب من الله والعيش حياة أخلاقية

تراكيشوار، Pargament & ماهوني، ٢٠٠٣). سوف نحدد مقدسًا لاحقًا في هذه الورقة (انظر القسم، "مركزية القداسة للتكيف الديني"). بناءً على هذا التعريف للدين، يمكن تعريف أساليب المواجهة الدينية على أنها طرق لفهم أحداث الحياة السلبية المرتبطة بالمقدس والتعامل معها. مع وضع هذا التعريف في الاعتبار، نراجع الآن بعض الافتراضات التي تستند إليها نظرية الدين والتكيف.

الافتراض ١: الدين يأتي في العديد من الأشكال والأحجام

تاريخيًا يميل علماء النفس والعاملون في مجال الصحة العقلية إلى النظر إلى الدين من منظور ضيق وقوالب نمطية. تم تصوير الدين إلى حد كبير في صورة سلبية. كان يشار إليها على أنها طريقة تجنب المواجهة، شكلاً من أشكال الإنكار، وآلية دفاع ضد القلق. في حين أن أمثلة السلبية الدينية والحرمان والدفاع ليست قليلة، إلا أننا يمكن أن نجد أمثلة على التأقلم الديني النشط والاستعداد لمواجهة صعوبات الحياة وجهاً لوجه. في الواقع، أظهرت الدراسات التجريبية الحديثة أن التدين، بشكل عام، يرتبط ارتباطاً وثيقاً ومتسقاً بالواجهة النشطة أكثر من التأقلم السلبي. جاء الدين بشكل مختلف ودقيق، في أشكال وأحجام كثيرة.

الافتراض ٢: المواجهة الدينية لا تعمل في فراغ

التأقلم الديني لا يعمل في فراغ ولا يأتي من أي مكان؛ يمكن أن تتجسد بالكامل في حياة الفرد. يعتمد الناس على الحلول الدينية للمشكلات من نظام توجيه أكثر عمومية يتكون من معتقدات وممارسات ومواقف وأهداف وقيم راسخة. كما أن المواجهة الدينية تنجم عن مواقف معينة، خاصة تلك المواقف التي تدفع الفرد إلى ما هو أبعد من الفهم اليومي والموارد المحدودة الشخصية والاجتماعية. على سبيل المثال، درس آنو (٢٠٠٣) التعامل الديني بين طلاب الجامعات ووجد أنه، حتى بعد السيطرة إحصائياً على المتغيرات الديموغرافية والمتغيرات المهمة الأخرى، تنبأت الشخصية والعوامل الدينية وغيرها من العوامل الدينية بأنواع معينة من استراتيجيات المواجهة الدينية. بالإضافة إلى ذلك، يعتمد التأقلم الديني إلى حد كبير على العوامل الثقافية. على سبيل المثال، درس كولا (٢٠٠١) التأقلم الديني بين ٢٠٠ شخص في

تركيا بعد أسبوع واحد من الزلزال المأساوي عام ١٩٩٩. ووجد أن ٦٣ ٪ من المشاركين في الدراسة نسبوا الزلزال إلى الله المعاقب، وهو رقم أكبر بكثير مما نجد بين الناس في الولايات المتحدة بعد الكوارث الطبيعية الكبرى. وبالمثل، وجد العمل مع عينة مكونة من ٣٤٠ مسلمًا من جميع أنحاء العالم، أبو ريا، باراجمينت، ماهوني وستاين (قيد المراجعة) أن تقييم الأمور السيئة كعقاب من الله كانت أكثر شيوعًا بين المسلمين الذين يواجهون ضغوط الحياة أكثر من المسيحيين في الولايات المتحدة.

الافتراض ٣: التأقلم الديني له آثار روحية ونفسية واجتماعية وجسدية الدين هو ظاهرة متعددة الوظائف يمكن أن تخدم أغراض متعددة. لقد تم ربطها بأهداف نفسية، مثل الحد من القلق والسيطرة الشخصية وراحة البال وتطوير الذات والبحث عن المعنى. لقد تم ربطها بأهداف اجتماعية، مثل الرغبة في الحميمية الاجتماعية والتضامن والترابط. تم ربط الدين بالوظائف الجسدية، مثل الممارسات الصحية الأفضل والاسترخاء الفسيولوجي. قبل كل شيء، يخدم الدين الغايات الروحية القصوى، مثل السمو ومعرفة الله. في ضوء تنوع الوظائف التي يخدمها الدين، يحتاج علماء الاجتماع إلى إدراك الآثار متعددة الأبعاد للتكيف الديني.

الافتراض ٤: التأقلم الديني يمكن أن يكون مفيدًا وضارًا على الرغم من أن التعامل الديني فريد من نوعه، إلا أنه لا يزال وسيلة أخرى للتكيف. على هذا النحو، قد تكون بناءً أو مدمرة، مفيدة أو ضارة. ليست سيكولوجية الدين والتعامل معه هي المكان المناسب للبحث عن إجابات سهلة عندما يتعلق الأمر بقيمة التعامل الديني. في هذا المجال من البحث، ينبغي أن تفتح التأويلات والتفسيرات البسيطة المجال لطرح أسئلة أكثر تطوراً حول مدى دمج أساليب المواجهة الدينية المختلفة بشكل جيد مع احتياجات الفرد وأهدافه وحالاته وسياقه الاجتماعي.

الافتراض ٥: التعامل الديني هو مؤشّر للنجاح أفضل من التوجّه الديني العام في الدراسات المتعلقة بكيفية تعبير الناس عن إيمانهم في خضم مواقف الحياة الصعبة، تقصر التدابير الدينية العالمية المستخدمة على نطاق واسع (على سبيل المثال، متوسط تواتر حضور الكنيسة، وتواتر الصلاة، والتدين الذاتي أو الروحانية) في تقديم إجابات مرضية على الأسئلة الرئيسية: ما هي ميزات المشاركة في الخدمات الديني، إن وجدت، التي هي مفيدة؟ كيف يصلي الشخص؟ أي نوع من السلطة العليا يسعى الفرد أو يصلي إليه. أساليب التعامل الديني هي مظاهر ملموسة للدين في الأوقات الصعبة والمواقف العصيبة. العمل بالتعاون مع الله لحل مشكلة، والبحث عن محبة الله ورعايته، والسعي للحصول على الدعم الروحي من الآخرين، وإعادة تقييم الموقف بطريقة خيرية، التأكيد على قوة الله، وإعادة تقييم الموقف كعقوبة من الله - طرق المواجهة الدينية مثل هذه هي مباشرة وذات الصلة وظيفياً إلى الوضع في متناول اليد. نتيجة لذلك، ليس من المستغرب أن ترتبط أساليب المواجهة هذه بنتيجة هذا الموقف. في الواقع، أظهرت العديد من الدراسات أن أساليب المواجهة الدينية تتنبأ بالنجاح بقوة أكبر من المقاييس الدينية العالمية (مثل Goldblatt، MacLeod، Loewenthal، 2003؛ Roech & Ano، 2002؛ Nooney & Woodrum، 2000؛ Lubitsh & Valentine، 2000). على سبيل المثال، وجد العمل مع بيانات من المسح الاجتماعي العام لعام 1998، Nooney و Woodrum (2002) أن العلاقة بين حضور الكنيسة والاكتماب تم بوساطة من خلال الدعم الاجتماعي القائم على الكنيسة، وتأثيرات الصلاة على الاكتماب تم بوساطة التعامل الديني.

الافتراض ٦: لدراسة الدين هناك حاجة إلى طرق وأدوات بحث متعددة التأقلم الديني هو ظاهرة معقدة متعددة الأوجه ليس لها شخصية واحدة. على هذا النحو، لا يمكن لطريقة بحث واحدة التقاط جوهرها بشكل كافٍ. لتطوير صورة أوضح لمختلف مظاهر التعبير الديني، هناك حاجة إلى العديد من أساليب وأدوات البحث (مثل التجارب والمسوحات والتحليلات الترابطية والملاحظات الطبيعية ودراسات الحالة والأساليب النوعية). علاوة على ذلك، من الصعب افتراض أنه يمكننا دراسة الحياة الدينية للناس مع تكييف موقف متعجرف، نخبوي وبعيد. المسوحات من مسافة ليست كافية. إذا كنا مهتمين حقاً بجوهر الخبرات الروحية

والتكيف الديني، فنحن بحاجة إلى التحدث إلى الناس والتعرف عليهم والتعلم عن حياتهم وعقائدهم ومتابعة مخاوفهم وصعوباتهم بمرور الوقت.

الافتراض ٧: يمكن دمج الدين بشكل كامل في الجهود المبذولة لمساعدة الناس تعتبر المعتقدات والمواقف والممارسات الدينية عناصر أساسية في العمل اليومي للعديد من الأفراد. عند طلب المساعدة المهنية، من الطبيعي أن نفترض أن هؤلاء الأفراد يحملون معهم موارد المواجهة الدينية. لأسباب مختلفة، يتردد الأطباء عادة في معالجة الموضوعات الدينية في سياق علاقاتهم المهنية. ربما بسبب عدم ارتياحهم في التعامل مع هذه الموضوعات، عندما تثار القضايا الدينية، قد يغير الكثير من الأطباء الموضوع سريعاً إلى أرضية أكثر دراية أو يحتزلون الدين إلى عمليات أكثر جوهرية. إذا كان العميل لا يثير مسألة الدين، فقد يفترض الأطباء، في بعض الأحيان بشكل خاطئ، أن الدين غير ذي صلة بحياة ذلك العميل. ومع ذلك، من المعروف أن العملاء يبحثون عن علاج حساس روحياً، وكما ذكر سابقاً، يرتبط الدين بالصحة العقلية والبدنية. وبالتالي، بدلاً من تجاهل القضايا الدينية أو اختزالها إلى عمليات أساسية أكثر، يُفترض أن يتعلم علماء النفس وغيرهم من متخصصي الصحة العقلية معالجة المشكلات الدينية في علاقات المساعدة.

التدخلات النفسية الروحية:

بعد عقد من البحث المكثف حول التقاطع بين الدين والتكيف، من الآمن التأكيد على أننا اكتسبنا بعض الأفكار المهمة حول هذا الموضوع الرائع. ومع ذلك، فإن أهدافنا كعلماء نفس في الدين لا تنتهي بوصف وتفسير وفهم الظاهرة الدينية. ربما يتمثل هدفنا النهائي في تحويل المعرفة المجردة إلى تطبيقات عملية يمكن أن تكون مفيدة للناس في مجتمعاتهم.

على نحو متزايد، يقوم المعالجون النفسيون بدمج مجموعة متنوعة من العناصر الروحية والدينية في عملهم مع العملاء، مع نتائج واعدة (ريتشاردز وبيرجين، ١٩٩٧؛ العيسى، ٢٠٠٠؛ Pargament، Murray-Swank & Tarakeshwar، 2005؛ Pargament، 2007؛ Freedman & Enright، 1996؛ McCullough & Worthington، ١٩٩٤). على سبيل المثال،

قام موراي سوانك و Pargament (٢٠٠٥) بتقييم مدى فاعلية تدخلات من ٨ جلسات متكاملة روحياً للنساء الناجيات من الاعتداء الجنسي مع صراعات روحية. شارك عميلان (تتراوح أعمارهم بين ٣٩ و ٤٩ عاماً) في جلسات يدوية من التدخل، Solace for the Soul: A Journey Towards Wholeness، مع معالج فردي. تضمن التصميم المتسلسل الزمني المقطوع قياسات يومية للتكيف الديني الإيجابي والسلبي، والضيق الروحي، وتقدير الذات الروحية، بالإضافة إلى مقاييس شاملة للرفاه الروحي، والتكيف الديني، وصور الله قبل التدخل، ومباشرة بعد التدخل، و ١-٢ أشهر في وقت لاحق. زاد كلا العملاء في التأقلم الديني الإيجابي، والرفاه الروحي، وصور إيجابية من الله. بالإضافة إلى ذلك، كشفت تحليلات ARIMA عن تغييرات كبيرة أثناء التدخل (على سبيل المثال، الاستخدام اليومي المتزايد للتكيف الديني الإيجابي). لقد وجدت العديد من الدراسات أن أشكالاً مختلفة من العلاج النفسي الديني كانت فعالة مع العملاء المسلمين الذين عانوا من القلق والاكتئاب والوفاة (رزالي وحسنة وأمينة وسوبرامانيام، ١٩٩٨؛ الأزهر وفارما ودهراب، ١٩٩٤؛ الأزهر وفارما، ١٩٩٥). في هذه الدراسات، استجاب العملاء في المجموعات التي تتلقى العلاج النفسي والتي شملت المكونات الإسلامية (أي الصلاة والتعبير عن التوبة والمغفرة، والاعتماد على الله والتضرع له في أوقات الاحتياجات) بشكل أسرع بكثير للعلاج وأظهر التكيف أفضل من أولئك الذين يتلقون العلاج القياسي. ومع ذلك، لم تقدم الأبحاث التجريبية حتى الآن دليلاً قاطعاً على أن التدخلات التي تدمج المكونات الدينية أكثر فعالية من التدخلات النفسية التقليدية. لقد وجدت بعض الدراسات أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخلات التي تدمج المكونات الدينية والتدخلات النفسية التقليدية. على سبيل المثال، يرى، Pargament et al. (2005) تقييم فعالية نسختين من تدخل مجموعة الغفران ٨ جلسة للأفراد المطلقين. تم تعيين ١٤٩ مشاركاً بشكل عشوائي على حالة مغفرة علمانية، أو حالة مغفرة دينية، أو شرط عدم التدخل. افترض الباحثون أن تدخل المغفرة المتكامل دينياً سيكون أكثر فاعلية من تدخل المغفرة غير المرتبط صراحة بالدين. تم الحصول على تدابير المغفرة والصحة العقلية في الاختبار القبلي، البعدي، والمتابعة لمدة ٦ أسابيع. زاد المشاركون في كل من ظروف التدخل بشكل ملحوظ أكثر من

المشاركين في المقارنة حول المغفرة المبلغ عنها ذاتيا من الزوج السابق وفهم المغفرة. ومع ذلك، فإن الظروف الدينية والعلمانية لا تختلف عن بعضها البعض بالنسبة للجزء الأكبر.

وقد اقترحت دراسات أخرى أن ما إذا كانت التدخلات المركزة روحياً أكثر فعالية من التدخلات التقليدية تعتمد على السيطرة على الإجهاد. على سبيل المثال، قارن Cole and Pargament (1999) بين فعالية العلاج الجماعي المركّز روحياً مع العلاج الجماعي السلوكي المعرفي للبالغين الذين يتعاملون مع السرطان. تركز التدخل على أربع موضوعات وجودية يعتقد أنها ذات صلة بهذه الفئة من السكان: التحكم، والمعنى، والهوية، والعلاقات. في المجموعة المركزة روحياً، نوقشت القضايا الروحية وتم تشجيع المشاركين على الاعتماد على علاقتهم بأي شيء يعرفونه بأنه متعال لتحقيق أهدافهم في العلاج. في حين تدهور المشاركون في مجموعة العلاج المعرفي السلوكي في صحتهم العقلية على مدار الدراسة، حافظ المشاركون في المجموعة المركزة روحياً على مستوى صحتهم العقلية قبل وبعد العلاج. وهكذا، فإن المجموعة المركزة روحياً تبدو أكثر فعالية من العلاج العلماني في الحفاظ على رفاه هؤلاء المشاركين مع مرور الوقت. ومع ذلك، عندما كرر الباحثون الدراسة في عينة من البالغين الذين يعانون من إغماء القلب، كانت النتائج مختلفة؛ أثبت العلاج السلوكي المعرفي أنه أكثر فاعلية في تقليل القلق من العلاج المركّز روحياً (Cole, Pargament & Brownstein, 2000).

ومع ذلك، فقد وجدت بعض الدراسات أن التدخلات المركزة روحياً أكثر فعالية من التدخلات العلمانية. على سبيل المثال، قارن Wachholtz and Pargament (2005) بين الأشكال العلمانية والروحية للتأمل. تم تدريس المشاركين في هذه الدراسة أسلوب التأمل أو الاسترخاء حتى يتسنى لهم ممارسته مدة ٢٠ دقيقة في اليوم لمدة أسبوعين. بعد أسبوعين، عاد المشاركون إلى المختبر، ومارسوا تقنياتهم لمدة ٢٠ دقيقة، ووضعوا أيديهم في حمام بالماء البارد من درجتين مئويتين لفترة طويلة يمكنهم تحملها. تم قياس طول الفترة الزمنية التي أبقى فيها الأفراد أيديهم في حمام الماء. تم تقييم الألم والقلق والمزاج، والصحة الروحية بعد تدخل لمدة أسبوعين. وجدوا أن الأفراد في مجموعة التأمل الروحي لديهم انخفاضات أكبر في القلق والمزاج الإيجابي، والصحة الروحية، والخبرات الروحية أكثر من الأفراد في المجموعتين الأخرين. المشاركون في

مجموعة التأمل الروحي يتسامحون أيضًا مع الألم تقريبًا ضعف طول المشاركين في المجموعتين الآخرين.

تشير هذه الدراسات إلى أنه، مثل التدخلات النفسية الأخرى، قد تحتاج التدخلات ذات التوجه الروحي إلى تكييفها لمجموعات معينة تتعامل مع مشكلات معينة في سياقات معينة.

ثانياً: الدراسات السابقة

المبحث الأول: الدراسات التي تناولت التحصيل الأكاديمي

هدفت دراسة (الشرف، ٢٠١٧) للكشف عن القلق الأكاديمي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، والتعرف على الفروق في أبعاد القلق الأكاديمي والتي تعزى لمتغيري (النوع، والتخصص). وتكونت عينة الدراسة من (٦٣٨) طالبا من طلاب جامعة طيبة من الجنسين. وأعد الباحث مقياس القلق الأكاديمي وأبعاده (عجز أداء المهام الدراسية، الأعراض الفسيولوجية، القلق من الأداء التعليمي، نقص الثقة بالنفس، الخوف من الفشل). وكشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى القلق الأكاديمي لدى طلاب جامعة طيبة من الجنسين، ووجود فروق بين الذكور والإناث في جميع أبعاد القلق الأكاديمي لصالح الإناث، ووجود فروق في بعد عجز أداء المهام الدراسية لصالح طلاب التخصص العلمي، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي - أدبي) في بقية أبعاد القلق الأكاديمي، وعدم وجود ارتباط بين القلق الأكاديمي والتحصيل الدراسي.

كما هدفت دراسة (المسعودي، ٢٠١٧) إلى التعرف على السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي بعد التأكد من شروطه السيكمترية على عينة بلغ قوامها (٤٩٠) طالبا وطالبة منتظمين بالدراسة بجامعة تبوك ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٢) عاماً، بواقع (٢٤٠) طالب و(٢٥٠) طالبة، وتم التطبيق بالفصل الدراسي الأول ١٤٣٨-١٤٣٩هـ، وبعد التصحيح واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة ببرنامج SPSS أظهرت النتائج أن مستوى السلوك

الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة جامعة تبوك جاء بشكل عام بدرجة متوسطة، وأن ترتيب أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي لديهم جاء كالتالي بعد الإيثار يليه التعاون وهما بمستوى تقدير مرتفع أما بعد العطاء والتعاطف والمساعدة بمستوى تقدير متوسط، كما توجد علاقة دالة إحصائياً بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتحصيل الأكاديمي، وكذلك توجد فروق في السلوك الاجتماعي الإيجابي تبعاً للنوع، والتخصص، وللمستوى الدراسي ومكان الإقامة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات بناء على النتائج.

كما أشار (النواصرة، ٢٠١٨) في دراسته إلى الكشف عن مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده لدى عينة من الطلبة الموهوبين والعاديين في مدراس محافظة عجلون/ الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الصف) والمستوى الاقتصادي للأسرة والتحصيل الأكاديمي. ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم الباحث اختبار التفاؤل والتشاؤم الذي تم إعداده وتطويره اعتماداً على مقياس التفاؤل والتشاؤم الذي أعده ديمبر (1989Dember) وطوره إلى البيئة العربية د/مجدي الدسوقي، وتم إيجاد دلالات صدق وثبات هذا المقياس، وتكونت العينة (٢٣٠) طالبا وطالبة (٩٢ من الطلبة الموهوبين) و(١٣٨ من الطلبة العاديين)، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من الصفوف الأساسية العليا والثانوية، وتم تحليل البيانات من خلال إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإيجاد قيمة (ت)، وتحليل التباين المتعدد ومعاملات الارتباط وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي بين الطلبة العاديين والموهوبين مرتفعاً كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) في درجات التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده بين الطلبة (الموهوبين) تبعاً لمتغير الصف والجنس؛ بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0,05$) في درجات التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده بين الطلبة (العاديين)، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده بين الطلبة (الموهوبين والعاديين) تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، كما تبين وجود علاقة ارتباطية إيجابية في مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي بين الطلبة الموهوبين والتحصيل الأكاديمي، بينما لم يتبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده بين الطلبة العاديين والتحصيل الأكاديمي،

كما نوقشت النتائج في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، وتم اقتراح بعض التوصيات بناء على نتائج الدراسة.

وأشار (يونس، ٢٠١٨) إلى تسليط الضوء على الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بالجامعة. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت مجموعة البحث من ١٢٠ طالبة من طالبات البكالوريوس بقسم رياض الأطفال. وتمثلت أدوات البحث في مقياس الذكاء الروحي، ومقياس جودة الحياة، ومقياس الإنجاز الأكاديمي. وارتكز الإطار النظري للبحث على عدة عناصر، هي كالتالي: مفهوم الذكاء الروحي، ومفهوم جودة الحياة، ومفهوم الإنجاز الأكاديمي. توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات مرتفعات الإنجاز الأكاديمي ومنخفضات الإنجاز الأكاديمي في جودة الحياة لصالح الطالبات ذوات الإنجاز الأكاديمي المرتفع. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات مرتفعات الإنجاز الأكاديمي ومنخفضات الإنجاز الأكاديمي في الذكاء الروحي لصالح الطالبات ذوات الإنجاز الأكاديمي المرتفع. وأوصى البحث بضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المتعلقة بجودة حياة معلمة رياض الأطفال، وحصر مختلف الأسباب التي تؤدي إلى عدم الإحساس بجودة الحياة حتى تتوفر المعلومات والبيانات لدى المسؤولين ومتخذي القرار، وضرورة إعداد دورات تهتم بتنمية الذكاء الروحي وجودة الحياة لطالبات الجامعة. واقترح البحث ضرورة إجراء بحوث لتنمية الذكاء الروحي لتحسين الإنجاز الأكاديمي لطالبات الجامعة، وعلاقة الذكاء الروحي بالقيادة لدى الطالبات المعلمات.

وهدفت دراسة (المهاري، ٢٠١٥) الحالية إلى التعرف على مستوى استخدام طلبة جامعة مؤتة لشبكتي الواتساب والفيسبوك وعلاقته بكل من البناء القيمي وفعالية الذات الأكاديمية، حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب وطالبة، من الطلبة المسجلين في مواد إجباري جامعة (اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، التربية الوطنية، والعلوم العسكرية) والمسجلين على الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ م، منهم (٢١٠) ذكرًا و(٢٩٠) أنثى، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداة مكونة من ثلاثة أجزاء، الأول: عدد الساعات التي يقضيها الطالب في استخدام تطبيقي الفيسبوك والواتساب، والثاني: مقياس روكيش للبناء

القيمي وتكون من (٣٨) فقرة، والثالث: يقيس فعالية الذات الأكاديمية وتكون من (٣٣) فقرة، تم التأكد من صدقها وثباتها. أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيسبوك (٦,٣١) ساعة، ومتوسط استخدام الطلبة للواتساب (٦,٤٧) ساعة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ضعيفة في مستوى استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيسبوك والواتساب والبناء القيمي وفعالية الذات.

كما هدفت دراسة (عبد الفتاح والشوربجي، ٢٠١٥) إلى فحص تأجيل الإشباع الأكاديمي وعلاقته بالمحددات الدافعية والتحصيل الدراسي وساعات الاستذكار لدى عينة من (٢٠٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان. وقد أظهر تحليل المسار أن المحددات الدافعية ترتبط إيجابياً بتأجيل الإشباع الأكاديمي الذي بدوره يرتبط إيجابياً بالتحصيل الدراسي وساعات الاستذكار. وأظهر تحليل التوسط أن تأجيل الإشباع الأكاديمي يتوسط العلاقات بين المحددات الدافعية والتحصيل الدراسي وساعات الاستذكار. كذلك كانت هناك فروقا دالة إحصائية في تأجيل الإشباع الأكاديمي لصالح الإناث.

المبحث الثاني الدراسات التي تناولت الرفاهية النفسية:

هدفت دراسة (العديني، ٢٠١٨) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية التنبؤ بالرفاهية من جهة، وتحديد الفروق الفردية بين الجنسين في الصلابة النفسية والرفاهية النفسية من جهة أخرى لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة العينة من (٥٤٣) طالبا من طلبة قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة القصيم، واعتمدت الدراسة على مقياس الرفاهية النفسية (إعداد الباحثة)، ومقياس الصلابة النفسية (إعداد الباحثة)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الرفاهية النفسية (ومكوناتها الفرعية)، والصلابة النفسية، كما بينت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن الصلابة النفسية أسهماً دالاً في التباين بالرفاهية النفسية (ومكوناتها الفرعية).

هدفت دراسة الهبي (٢٠١٨) التعرف على الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة، وقد بلغت عينة البحث (٢٦٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) ومن طلبة المرحلة الثالثة. قام الباحث ببناء مقياس الرفاهية النفسية وهو جزء من

المتطلبات الأساسية للبحث الحالي والمتكون من أربعة أبعاد هي: ١-الهدف في الحياة، ٢- العلاقات الإيجابية مع الآخرين، ٣-الاستقلالية، ٤-تقبل الذات. إذ يكون المقياس بصورته الأولية مكون من (٥٦) فقرة، تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرض فقراته على مجموعة من المحكمين، وكذلك استخراج معامل التمييز ومعامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٤٩) فقرة، وقد تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار فبلغ (٠,٨٦) ويعد معامل ثبات جيد. وبعد استخراج الصدق والثبات قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية والمكونة من (٢٦٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة، وبعد جمع استمارات المعلومات تم معالجة البيانات إحصائيا. وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج منها: ١. أن طلبة الجامعة يتمتعون برفاهية نفسية، ٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في الرفاهية النفسية تبعا لمتغيري الجنس والتخصص.

هدفت دراسة محمد (٢٠٢١) إلى التعرف على أثر الرفاهية النفسية على تنمية القدرات الإبداعية على العاملين بجامعة الأزهر وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ويتمثل مجتمع الدراسة في بعض العاملين بجامعة الأزهر وتم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت ٢٠ مفردة من العاملين. توصلت الدراسة إلى أن هناك توافر بدرجة مرتفعة لأبعاد الرفاهية النفسية، وأن هناك توافر بدرجة مرتفعة لأبعاد تنمية القدرات الإبداعية، وقد أظهرت النتائج إلى أن هناك أثر جوهري لأبعاد الرفاهية النفسية (الاستقلالية - تقبل الذات - الهدف في الحياة - العلاقات الاجتماعية الإيجابية بالآخرين - التمكن من البيئة - النضج الشخصي) على تنمية القدرات الإبداعية. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل الرفاهية النفسية لدى العاملين وكذلك الاهتمام بتنمية القدرات الإبداعية.

وخلصت دراسة الكناني (٢٠٢١) إلى أن الرفاهية النفسية هي من المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي كونها هدفاً عن الحياة لارتباطها بالحالة المزاجية الإيجابية وتقبل الذات والعلاقات الإيجابية مع الآخرين وهي ذات علاقة بمتغير البحث الاستجابة الجمالية للمثيرات، لذلك فإن البحث الحالي تأسس على وفق التساؤل الآتي: ما طبيعة العلاقة بين الاستجابة الجمالية للمثيرات والرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة إيجابياً أم سلبياً؟ إذ يهدف البحث الحالي

إلى كشف العلاقة بين الاستجابة الجمالية للمثيرات والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة بغداد، وللتحقق من صحة هذا الهدف تم تحديد (٤) فرضيات صفرية تتعلق بمتغيري الجنس والتخصص العلمي والإنساني. تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثالثة في الكليات العلمية والإنسانية التابعة لجامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، إذ بلغ مجموع طلبة هذه المرحلة (٦٨٧١) طالباً وطالبة للدراسة الصباحية بواقع (٣١٦٥) طالباً و(٣٧٠٦) طالبة، وقد توزعت أعداد الطلبة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص العلمي. ثم تم اختيار عينة عشوائية بلغت (٣٠٠) طالباً وطالبة لتطبيق إجراءات البحث عليها. وبعدها تم تصميم أداة الرفاهية النفسية وتبني اختيار (كريفز) لقياس الاستجابة الجمالية، بعد ذلك طبقت الأدوات على عينة البحث وتم معالجتها إحصائياً لإظهار النتائج التي توصل إليها البحث.

وأشارت دراسة عبد الكريم (٢٠٢١) إلى الكشف عن العلاقة بين كفاءة الذات والرفاهية النفسية لدى عينة من طلاب جامعة جنوب الوادي بقنا، وكذلك إلى التعرف إلى الفروق في كفاءة الذات، والرفاهية النفسية بين الذكور والإناث، ومعرفة مدى إسهام كفاءة الذات في التنبؤ بالرفاهية النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالباً وطالبة (٨٤ ذكور - ٩٦ إناث) من طلاب جامعة جنوب الوادي للعام الجامعي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠م) التابعين لكليات عملية ونظرية، وتتراوح أعمارهم بين (١٩ - ٢٣ عاماً) بمتوسط عمري قدره (٢٠,٨٧) وانحراف معياري (١,٠٤)، طبق عليهم مقياس كفاءة الذات إعداد ولاء يوسف (٢٠١٦)، ومقياس الرفاهية النفسية من إعداد الباحثة. وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين كفاءة الذات والرفاهية النفسية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وكذلك عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في كفاءة الذات، كما أظهرت نتائج الدراسة عن إسهام كفاءة الذات في التنبؤ بالرفاهية النفسية.

وأشارت دراسة العاني (٢٠٢١) إلى أن الرفاهية العقلية توصف على أنها مزيج من تجربة الفرد وقدرته على العمل كفرد وكعضو في المجتمع ويمكن القول إنها الشعور الجيد، ويرى الباحث أن العديد من المتغيرات تؤثر في الرفاهية العقلية ومنها السعادة إذ تعرف بأنها شعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات؛ فكانت أهداف البحث الحالي تستهدف الآتي: ١- الرفاهية العقلية لدى طلبة الجامعة. ٢- الفروق في الرفاهية العقلية لدى طلبة الجامعة

على وفق التخصص (علمي، إنساني). ٣- السعادة لدى طلبة الجامعة. ٤- الفروق في السعادة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي، إنساني). ٥- مدى إسهام السعادة في الرفاهية العقلية لدى طلبة الجامعة. واقتصر البحث على طلبة في الدراسات الأولية الصباحية من جامعة الأنبار للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) إذ بلغ عينة البحث (١٠٠) طالبة ولتحقيق أهداف البحث الحالي استخرج الباحث الخصائص الإحصائية للمقياسيين (تميز وصعوبة الفقرات، والصدق ثبات المقياسيين)، وبعد أن حلت البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، خلاص البحث الحالي إلى النتائج الآتية: ١- يتسم طلبة جامعة الأنبار بالرفاهية العقلية. ٢- يوجد فروق ذات دلالة معنوية تبعا لمتغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني. ٣- يتمتع طلبة جامعة الأنبار بالسعادة. ٤- وجود فروق ذات دلالة معنوية في متغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني. ٥- يوجد إسهام للسعادة في الرفاهية العقلية.

هدفت دراسة منصور (٢٠٢٢) إلى دراسة العلاقة بين الأمل والرفاهية النفسية، معرفة مستوى الأمل ومستوى الرفاهية النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة، والكشف عن الفروق بين استجابة عينة الدراسة حول الأمل والرفاهية النفسية تبعا لمتغيرات (الكلية والفئة العمرية)، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٥) طالبة من طالبات جامعة القاهرة مقسمين إلى (٨٦) طالبة من طالبات كلية العلوم، (٤٩) طالبة من طالبات كلية الآداب، وطبق على عينة الدراسة مقياس الأمل (٢٠١٣) من إعداد إحسان العارضي، عباس الموسوي، ومقياس الرفاهية النفسية (٢٠١٣) من إعداد سميرة شند، حسام هببة، وحنان سلومة. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الأمل والرفاهية النفسية لدى طالبات الجامعة، بالإضافة إلى وجود علاقة قوية بين الأمل والرفاهية النفسية، وأخيرا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة وفقا لمتغير نوع الكلية والفئة العمرية.

هدفت دراسة عرب (٢٠٢٢) إلى الكشف عن أثر برنامج يعتمد على تدخلات علم النفس الإيجابي في الرفاهية الذاتية والنفسية لدى عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت. تم اتباع المنهج شبه التجريبي، وقد شملت عينة الدراسة ٦٨ طالب وطالبة بواقع ٢٦ للعينة التجريبية، و ٤٢ للعينة الضابطة، وهي عينة تطوعية تراوحت أعمارهم بين ١٥-١٧ سنة من الصف العاشر والحادي عشر من المرحلة الثانوية. طبق على أفراد العينة مقياس الرضا عن

الحياة، ومقياس الازدهار، ومقياس الوجدان الإيجابي والسلبي، وذلك في الأسبوع الأول ثم الأسبوع الأخير من برنامج بريق الذي قدم أونلاين. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لدى العينة التجريبية في كل من الازدهار والوجدان الإيجابي والوجدان السلبي، ولم يظهر فرق دال في الرضا عن الحياة. كما ظهرت فروق دالة في القياس البعدي بين متوسطات درجات أفراد العينة التجريبية وأفراد العينة الضابطة في كل من الازدهار والوجدان الإيجابي والوجدان السلبي، وليس في الرضا عن الحياة.

أشار (عثمان، ٢٠١٨) في البحث إلى الكشف عن العلاقة بين التواصل عبر الإنترنت، وكلا من الاتجاه نحو التعلم النقال والرفاهية النفسية لدى الطلاب، والكشف عن الفروق بينهم في التواصل عبر الإنترنت، والاتجاه نحو التعلم النقال، والرفاهية النفسية التي تعزى إلى التخصص: التربية الفنية، التربية الموسيقية، اقتصاد منزلي، تكنولوجيا تعليم. تكونت العينة من (١٧٢) طالبا وطالبة، واستخدم الباحثان مقياسي التواصل عبر الإنترنت، والاتجاه نحو التعلم النقال (إعداد: الباحثان)، ومقياس الرفاهية النفسية (إعداد: أحمد محمد، ٢٠١٣)، وتوصل الباحثان إلى أن مستويات التواصل عبر الإنترنت، والاتجاه نحو التعلم النقال، والرفاهية النفسية لدى الطلاب أعلى من المتوسط، كما لا توجد فروق دالة بينهم في الاتجاه نحو التعلم النقال، أو الرفاهية النفسية تُعزى إلى التخصص، كما توجد علاقة ارتباطية بين درجاتهم على أبعاد مقياس التواصل عبر الإنترنت: الكشف عن الذات، وتطوير الذات، والدرجة الكلية وبين الاتجاه نحو التعلم النقال في حين لا توجد علاقة ارتباطية مع بعد التواصل الاجتماعي، وأخيرا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجاتهم على أبعاد مقياس التواصل عبر الإنترنت: التواصل التعليمي، وتطوير الذات والدرجة الكلية ودرجاتهم في بعد النمو الشخصي على مقياس الرفاهية النفسية، في حين لا توجد أية علاقة دالة بين درجاتهم على أبعاد التواصل عبر الإنترنت: الكشف عن الذات، والتواصل الاجتماعي ودرجاتهم على باقي الأبعاد الرفاهية النفسية لدى طلاب جميع التخصصات.

وفي دراسة علي (٢٠١٨) قامت الباحثة باستخدام مقياسين لقياس متغيري البحث (الرفاهية النفسية لكارول رايف ١٩٩٩، والتفاؤل للحكاك ٢٠٠١) وبعد التأكد من خصائصهم السيكمترية من صدق وثبات وتمييز. تم تطبيقهما على عينة مؤلفة من (١٠٠)

طالب وطالبة، استخدم البحث لوحة معامل الارتباط المتفاوت زمنياً للتحقق من أن: • الرفاهية النفسية تسبب التفاؤل، • التفاؤل يسبب الرفاهية النفسية، • الرفاهية النفسية والتفاؤل لهما علاقات متبادلة. بعد أن تأكدت الباحثة عدم وجود متغير ثالث، قارنت بين معاملي الارتباط الديناميين الداخليين بعد تحويلهما إلى الاختبار الزائي إلى أن الفرق ذو دلالة إحصائية وبالتالي فإن المفهومين غير منفصلين ويتداخلان جدلياً بعضهما مع البعض الآخر. وباستعمال معامل ارتباط بيرسون، والاختبار الزائي أظهرت نتائج البحث أن العلاقة بين الرفاهية النفسية والتفاؤل هي علاقة متبادلة أي أن الرفاهية النفسية لا تسبب التفاؤل، ولا التفاؤل يسبب الرفاهية النفسية.

وأوضحت دراسة (طه، ٢٠١٤) الحالية إلى تحديد العلاقة بين الانتماء والرفاهية النفسية لدى المغتربين وأبنائهم، والكشف عن الفروق بين الآباء المغتربين وأبنائهم في الانتماء والرفاهية النفسية. وتحديد المتغيرات المنبئة بالانتماء. طبقت الدراسة على عينة من الطلاب المغتربين في المرحلة المتوسطة والثانوية وأبنائهم، شملت العينة خمس جنسيات عربية بلغ عددهم (٨٩) طالباً وآباءهم. استخدمت الدراسة مقياس الانتماء للمغتربين وأبنائهم من إعداد الباحثة يضم أربعة أبعاد هي (الهوية- الولاء- الالتزام- التواد)، كما استخدمت الدراسة مقياس رايف للرفاهية النفسية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة بين أبعاد الانتماء وأبعاد الرفاهية النفسية لدى المغتربين من الآباء وأبنائهم، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الآباء والأبناء في أي من أبعاد الانتماء أو الرفاهية النفسية. كما أوضحت النتائج وجود عاملين من بين عوامل الرفاهية النفسية تنبأ بالانتماء هما نمو الشخصية لدى الآباء المغتربين ومعنى الحياة لدى الأبناء. تقدم الدراسة توصيات لتعزيز الانتماء والرفاهية النفسية لدى المغتربين وأبنائهم.

تهدف دراسة (ياسين وآخرون، ٢٠١٤) لبحث إمكانية مستوى الصداقة على التنبؤ بالرفاهية النفسية وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية على الرفاهية النفسية، بتطبيق مقياس (الصداقة والرفاهية النفسية) من إعداد الباحثة وذلك بالاعتماد على عينة مكونة من ١٣٩ (٣١ ذكر و ١٠٨ أنثى) طالباً جامعياً من طلاب السنة الرابعة من كلية التربية العائدة للجامعة عين شمس قسمي الآداب والعلوم، في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م. أوضحت

النتائج أن الرفاهية النفسية لا تختلف باختلاف النوع، وكشف مقياس الصداقة عن قدرته في التنبؤ بالرفاهية النفسية، وكشف التحليل العاملي عن ثلاث عوامل لارتباط مهارات الصداقة بالرفاهية النفسية.

وفي دراسة علي (٢٠١٨) قامت الباحثة باستخدام مقياسين لقياس متغيري البحث (الرفاهية النفسية لكارول رايف ١٩٩٩، والتفاؤل للحكاك ٢٠٠١) وبعد التأكد من خصائصهم السيكومترية من صدق وثبات وتمييز. تم تطبيقهما على عينة مؤلفة من (١٠٠) طالب وطالبة، استخدم البحث لوحة معامل الارتباط المتفاوت زمنيا للتحقق من أن: • الرفاهية النفسية تسبب التفاؤل، • التفاؤل يسبب الرفاهية النفسية، • الرفاهية النفسية والتفاؤل لهما علاقات متبادلة. بعد أن تأكدت الباحثة عدم وجود متغير ثالث، قارنت بين معاملي الارتباط الديناميكيين الداخليين بعد تحويلهما إلى الاختبار الزائي إلى أن الفرق ذو دلالة إحصائية وبالتالي فإن المفهومين غير منفصلين ويتداخلان جدليا بعضهما مع البعض الآخر. وباستعمال معامل ارتباط بيرسون، والاختبار الزائي أظهرت نتائج البحث أن العلاقة بين الرفاهية النفسية والتفاؤل هي علاقة متبادلة أي أن الرفاهية النفسية لا تسبب التفاؤل، ولا التفاؤل يسبب الرفاهية النفسية.

وأشارت دراسة (صالح وآخرون، ٢٠١٨) إلى أنه تتحكم جملة من السمات الشخصية في الحياة النفسية للفرد التي تسيره وتنظم سلوكه واستجاباته الداخلية والخارجية، وكل سمة من هذه السمات لديها مدلولها النفسي والانفعالي وكذا الاجتماعي. وتعتبر جودة الحياة النفسية من المعاشات الإيجابية التي تشحن حياة الفرد بطاقة هائلة من التفتح والتفاؤل والشعور بالأمن والرفاهية النفسية وتدفعه دوما نحو الاستجابات التي تؤمن له التوافق، والتكيف، والشعور بالسعادة والطمأنينة. ومن ثمة حاولت هذه الدراسة التقرب من العلاقة التي تربط جودة الحياة النفسية بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطالب الجامعي والتعرف على الفروق من ناحية الجنس.

هدفت دراسة (الجندي وآخرين، ٢٠١٧) إلى استقصاء درجات الشعور بالعافية النفسية لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل، وكذلك تقنين \ مقياس (رايف) للسعادة النفسية في البيئة الفلسطينية، وقد اختار الباحثان عينة عشوائية بسيطة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من

طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل (جامعة الخليل، جامعة القدس المفتوحة، جامعة بوليتكنيك فلسطين)، وطبق عليهم مقياس (رايف) بعد ترجمته، وتم التحقق من دلالات صدق المحكمين وكذلك الثبات بطريقة كرونباخ ألفا، وقد خلصت الدراسة إلى أن مقياس (رايف) يتمتع بدلالات سيكومترية مرتفعة، وكذلك أسفرت الدراسة عن أن درجات الشعور بالعافية النفسية كان متوسطا، وأسفرت عن وجود فروق في درجات الشعور بالعافية النفسية وفقا للجنس لصالح الإناث؛ ووجود فروق وفقا لنوع التخصص لصالح الطلبة في الكليات الإنسانية، وعن وجود فروق وفقا للمستوى الاقتصادي لصالح الطلبة ذوي الدخل المرتفعة، وكذلك وجود فروق وفقا لمكان السكن لصالح الطلبة القرويين، فيما لم يكن هناك فروق في متوسطات الشعور بالعافية النفسية تعزى لمتغير الجامعة. وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات المنبثقة من نتائجها، أهمها ضرورة الاهتمام برفاهية الإنسان الفلسطيني خصوصا في المدن المكتظة، وكذلك ضرورة تحفيز الطلبة الجامعيين في الكليات العلمية؛ والتخفيف من درجات التوتر الحادثة لديهم بفعل المواد الدراسية والظروف الصعبة التي يواجهها المجتمع الفلسطيني.

هدفت دراسة (خرنوب، ٢٠١٦) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الرفاهية النفسية، والذكاء الانفعالي، والتفاؤل، وتحديد مساهمة كل من الذكاء الانفعالي، والتفاؤل في التنبؤ بالرفاهية النفسية من جهة، وتحديد الفروق بين الجنسين في الرفاهية النفسية، والذكاء الانفعالي والتفاؤل من جهة أخرى لدى طلبة الجامعة. وتكونت العينة من (١٤٧) طالبًا من طلبة قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق، منهم (٣٠) طالبًا، و(١١٧) طالبة. استخدم في هذا البحث مقياس الرفاهية النفسية لرايف (١٩٨٩) ترجمة وإعداد الباحثة، ومقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل لماير وآخرين (١٩٩٧) ترجمة، وإعداد الباحثة، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم لأحمد عبد الخالق (١٩٩٦). وباستخدام معامل الارتباط، واختبار "ت"، وتحليل الانحدار المتعدد أظهرت النتائج وجود علاقات إيجابية دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب في الرفاهية النفسية (ومكوناتها الفرعية) وكل من الذكاء الانفعالي والتفاؤل، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور والإناث في الرفاهية النفسية (ومكوناتها الفرعية)، والذكاء الانفعالي، والتفاؤل. كما بينت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن الذكاء الوجداني، والتفاؤل أسهما إسهامًا دالًا في التباين بالرفاهية النفسية (ومكوناتها الفرعية).

هدفت دراسة (زكي، ٢٠١٦) الحالي إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على الرداء في الإرجاء الأكاديمي والسعادة النفسية لدى عينة من طالبات كلية التربية بينها قوامها (٥٢) طالبة قسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتم استخدام مقياس للرجاء و الإرجاء الأكاديمي والسعادة النفسية، وتم إعداد البرنامج التدريبي المقترح، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمتغيرات الدراسة الحالية (الرجاء- الإرجاء الأكاديمي- السعادة النفسية) لصالح المجموعة التجريبية.

قامت كريس سيجرين وميليزا تايلور (Segrin, C & Taylor, M 646- 2007: 637) بدراسة تهدف إلى كشف العلاقة بين الرفاهية النفسية والمهارات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من ٧٠٣ راشدًا من الجنسين بأعمار تتراوح ما بين ١٨ - ٨٧ عامًا، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المهارات الاجتماعية والعلاقات الإيجابية بالآخرين ومقياس الرجاء ومقياس السعادة في الحياة ومقياس جودة الحياة ومقياس الرفاهية النفسية. أسفرت نتائج الدراسة عن ارتباط المهارات الاجتماعية بكلا الرفاهية النفسية والعلاقات الإيجابية بالآخرين، أي أن العلاقات الإيجابية بالآخرين يمكن اعتبارها متغير وسيط بين المهارات الاجتماعية وبين أبعاد الرفاهية النفسية.

وقام طه ربيع طه (٢٠٠٨) بدراسة العلاقة بين الهوية الثقافية والرفاهية النفسية وتقدير الذات الجماعي لدى عينة من الطلاب الدارسين باللغة العربية والطلاب الدارسين باللغة الأجنبية من خريجي مدارس اللغات والطلاب الدارسين باللغة الأجنبية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٨٥ طالبًا وطالبة في المرحلة الجامعية، وشملت أدوات الدراسة على مقياس تقدير الذات الجماعي ومقياس الهوية الثقافية من إعداد الباحث ومقياس الرفاهية النفسية لكارول ريف من تعريب الباحث، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين درجات الطلاب عينة الدراسة على مقياس الرفاهية النفسية وكلا من مقياس تقدير الذات الجماعي ومقياس الهوية الثقافية. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينات الدراسة الثلاثة على مقياس تقدير الذات الجماعي ومقياس الرفاهية النفسية عدا بعد الاستقلالية لصالح خريجي مدارس اللغات.

بينما اهتمت أيملي جرينفلد وآخرين (Greenfield, E et, al (196: 2009- 212) بالتحرف على العلاقة بين التدين والروحانية من جهة والرفاهية النفسية لأيد دينر وكارول ريف، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٦٤ فردًا من الجنسين في منتصف العمر، وشملت أدوات الدراسة مقياس الروحانية ومقياس التدين ومقياس الرفاهية النفسية لكارول ريف ومقياس الرفاهية النفسية لكوري كيز. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين التدين الظاهري وبين بعدين من أبعاد الرفاهية النفسية وهما الهدف في الحياة والنضج الشخصي، بينما توجد علاقة بين الروحانية وهي أعمق من التدين الظاهري وبين كافة أبعاد الرفاهية النفسية وذلك عند مستوى ٠,٠١.

وهدفت دراسة مانويلا زامبيانشي وآخرين (Zambianchi M, et, al (135: 2009- 150) إلى التحقق من العلاقة بين الرفاهية النفسية لكارول ريف وأساليب المواجهة والتقييم الذاتي للصحة النفسية، وكيف تؤثر العوامل الديموغرافية الآتية (العمر والنوع ومستوى التعليم وبنية الأسرة) على الرفاهة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٥ فردًا (٥٥ ذكور، ٨٠ إناث) تتراوح أعمارهم ما بين ٣٠ - ٤٠ عامًا، وشملت أدوات الدراسة مقياس الرفاهية النفسية لكارول ريف ١٩٨٥، وتقارير التقييم الذاتي للصحة النفسية والجسمية، وتوصلت الدراسة إلى أن الرفاهية النفسية يمكن التنبؤ بها من خلال الصحة النفسية المدركة والعمر وبنية الأسرة وأساليب المواجهة.

وقام محمد النابغة وآخرين (El nabgha M, et, al (68: 2010- 85) بدراسة مقارنة هدفت إلى كشف الفروق بين الطلاب المصريين في المرحلة الجامعية والطلاب اليابانيين في نفس المرحلة على مقياس الرفاهية النفسية، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالبًا مصريًا في المرحلة الجامعية (٦٦ ذكور، ٨٤ إناث) و١٣٨ طالبًا في اليابان (٥١ ذكور، ٨٧ إناث)، وشملت أدوات الدراسة مقياس الرفاهية النفسية لكارول ريف، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المصريين والطلاب اليابانيين على أبعاد مقياس الرفاهة النفسية حيث سجل الطلاب المصريين أعلى الدرجات على بعد التحكم في البيئة وتقبل الذات والهدف في الحياة والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، بينما سجل الطلاب اليابانيين أعلى الدرجات على بعدي الاستقلالية والنضج الشخصي.

وبحث اليكس وود وستيفن جيزف (Wood, A & Jeseeph, S (213: 2010- 217) غياب الرفاهية النفسية كأحد عوامل المخاطرة للإصابة بالاكتئاب. وذلك باستخدام نموذج كارول ريف للرفاهية النفسية. وبلغت عينة الدراسة ٥٥٦٦ فردًا من الجنسين ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٥١ - ٥٦ عامًا. وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الرفاهية النفسية لكارول ريف، ومقياس الاكتئاب Ces. وأسفرت الدراسة عن أن الأشخاص ذوي الدرجات المنخفضة على مقياس الرفاهية النفسية يتعرضون لخطر الإصابة بالاكتئاب بمعدل ٧ مرات مقارنة بالأشخاص ذوي الدرجات المرتفعة على مقياس الرفاهية النفسية، أي أن هناك علاقة عكسية بين الرفاهية النفسية وبين الاكتئاب.

بينما اهتم عادل المنشاوي (٢٠١١: ٣١٦ - ٣٦٦) ببحث العلاقة بين الرفاهية النفسية وكل من قلق المستقبل والقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق بين الجنسين في الرفاهية النفسية، وتحديد مدى الإسهام النسبي للمتغيرات السابقة في تشكيل الرفاهية النفسية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢٠ طالب وطالبة بمتوسط عمري ١٥,٦٥ عامًا وانحراف معياري ٦,٤٥ عامًا، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الرفاهية النفسية ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث، ومقياس القلق الاجتماعي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيًا بين الرفاهية النفسية وكلا من قلق المستقبل والقلق الاجتماعي، كما أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين الرفاهية النفسية والتحصيل الدراسي.

وقامت كريستين سبرنجر وآخرين (Springer, C et, al (392: 2011- 398) بدراسة معرفة مدى تغير أبعاد الرفاهية النفسية لكارول ريف عبر المدى الزمني من خلال إجراء دراسة طولية عبر ثلاث مستويات عمرية. وبلغت عينة الدراسة الكلية ١٨٢٦ من الجنسين، وتنقسم عينة الدراسة إلى ٩٤١ في أعمار ما بين ٣٢ - ٤٩ من الجنسين، و٤٩٨ ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٥٠ - ٥٩ عامًا، وأخيرًا ٣٨٧ ممن تتراوح أعمارهم ٦٠ - ٧٥ عامًا. وأسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض (الاستقلالية والهدف في الحياة والنضج الشخصي) عبر المجموعات العمرية المتباينة، بينما يستقر تقبل الذات بين المجموعات الأصغر والمجموعات الأكبر سنًا، والخلاصة أن الدراسة

لم تمدنا بدليل ثابت من أن التغيرات في الرفاهية النفسية تتغير أو تتأثر بالتقدم في العمر مما يستلزم إجراء مزيد من الدراسات حول هذا الشأن.

المبحث الثالث: الدراسات المتعلقة باستخدام المفرط للإنترنت

سعت دراسة (عيادات ٢٠١٨) إلى الكشف عن الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعة الهاشمية، ومعرفة الفروق في الآثار بين الطلبة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والكلية، والسنة الدراسية، وعدد ساعات الاستخدام للإنترنت أسبوعياً)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٣٨) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية (٣٤,٠٪) ذكورا، و(٦٦,٠٪) إناثاً، للفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥، جرى اختيارهم عشوائياً من طلبة كليات (الهندسة، وتكنولوجيا المعلومات، والعلوم التربوية). وقد توصلت الدراسة إلى أن الاستخدام المفرط للإنترنت كانت له آثار سلبية في مجال العزلة الاجتماعية، تلاه مجال العلاقات الأسرية، وجاء مجال سرعة الغضب بالمرتبة الأخيرة. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في جميع مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وتبعاً لمتغير الكلية لصالح طلبة كلية تكنولوجيا المعلومات، وتبعاً لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الثانية، كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للآثار الاجتماعية الناتجة عن الاستخدام المفرط للإنترنت تبعاً لعدد ساعات الاستخدام الأسبوعي ولصالح أكثر من (٢٠) ساعة، وعلى جميع المجالات.

هدفت دراسة (جبارة، ٢٠١٨) إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاستخدام المفرط للإنترنت والعزلة الاجتماعية، وكذلك التعرف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات والطلاب في مقياس الاستخدام المفرط للإنترنت، وكذلك في مقياس العزلة الاجتماعية، وكذلك في مقياس العزلة الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية في جامعة حائل، تكونت عينة الدراسة من ٢٥٤ طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية، قامت الباحثة بعد الاطلاع على عدد من المقاييس بإعداد مقياس الاستخدام المفرط للإنترنت، وكذلك مقياس العزلة الاجتماعية، وتم التحقق من دلالات الصدق والثبات لكل منهما. أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات والطلاب في الاستخدام المفرط للإنترنت، كما أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات والطلاب

في العزلة الاجتماعية، كما أظهرت أن هناك علاقة ارتباطية بين الاستخدام المفرط للإنترنت والعزلة الاجتماعية.

وأشارت دراسة (النعيمي ٢٠١٦) هناك إجماع بين العديد من الدارسين والباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وفي مقدمتها "شبكة الإنترنت" قد فتحت عصرًا جديدًا من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر وفي وفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها. وأن كل شيء في هذه الحياة له إيجابيات وسلبيات، فمن أهم مميزات الإنترنت أنه أصبح أساسيًا في حياة الشعوب، كونه انتشار للثقافة والمعرفة وتعلم من خلاله الخبرة في فنون الحياة كما أن الإنترنت ليس تطورًا للتكنولوجيا الرقمية فقط، بل هو تطور علمي وفكري واجتماعي وهو المسؤول الأول عن القفزة الهائلة في العلم والمعرفة، والعلاقات الاجتماعية ومجال الاتصالات. ولقد ساعد على انشاء علاقات بين الطلاب وبعضهم من خلال مواقع الدردشة التي تجاوزت قاعدة الأصدقاء الفردية والمكان والزمان، فساعدت على انتشار الثقافات المختلفة وانتشار اللغات واستطاع الطلاب أن يستفيدوا من الإنترنت في جميع المجالات في كل ما هو مفيد لهم. إلا أنه كانت للإنترنت آثار سلبية على الطلاب، وأهم هذه السلبيات: الإدمان والعزلة الاجتماعية. وكانت عينة الدراسة هي طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ديالى المرحلة الرابعة وكان عددهم (٢٧٤)، واستخدم الباحث مقياسين، الأول: مقياس الإدمان على الإنترنت والمقياس الثاني: هو قياس التوافق النفسي والاجتماعي. وكانت الاستنتاجات من الدراسة النسبة المئوية لطلاب مدمني الانترنت (٤١٪)، وغير مدمني الانترنت بلغت (٢٥٪). وكانت التوصيات هي عقد برامج تدريبية لطلاب المرحلة الرابعة في جامعة ديالى بهدف توعية الطلاب للآثار السلبية المتلاحقة للاستخدام المفرط للإنترنت ومساعدتهم على زيادة فاعليتهم في الحياة الواقعية.

هدفت دراسة (منصوري، ٢٠١٨) إلى التعرف على إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، والتعرف على الفروق في الاضطرابات النفسية لدرجة الإدمان، والفروق في الاضطرابات النفسية لدى مدمني الإنترنت تبعًا لمتغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من ٢٥٨ تلميذًا من مرحلة التعليم الثانوي بمحافظة معسكر بالغرب الجزائري، طبق عليهم مقياس إدمان الإنترنت واستبيان الاضطرابات النفسية، حيث تمت المعالجة

الإحصائية ببرنامج الرزم الإحصائية SPSS. كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين إدمان الإنترنت والاضطرابات النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، كما أظهرت فروق في الاضطرابات النفسية تبعًا لدرجة الإدمان ولصالح مرتفعي الإدمان من التلاميذ ووجود فروق في درجة الاضطرابات النفسية بين المدمنين والمدمنات وفق متغير الجنس ولصالح التلميذات المدمنات. وأشارت (حمودة، ٢٠١٥) إلى أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال اليوم هي البرهان الحقيقي على رقي التطور التكنولوجي اللامتناهي، ومن نتاج هذا التطور الإنترنت الذي يمثل تقنية حديثة، فهي شبكة تضم الملايين من نظم الكمبيوتر وشبكاته المنتشرة حول العالم والمتصلة ببعضها البعض لتشكل شبكة عملاقة، مما يسمح بتقديم خدمات في شتى المجالات كالتعليم وتبادل المعلومات، التسويق والتجارة... إلخ؛ بل أصبح أهم منافذ التواصل مع الآخرين في شتى أنحاء العالم، وبقدر ما تقدم هذه الشبكة العنكبوتية من خدمات على المستوى الشخصي والمهني، بقدر ما يثير الانسياق والجلوس أمام شاشة الكمبيوتر لساعات طويلة وبشكل مفرط واستخدام غير العقلاني لها إلى أخطار ونتائج سلبية على صحة الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي والمهني، حيث نوهت دراسات حديثة حول موضوع سيكولوجية الإنترنت إلى السلوك القهري المصاحب للاستخدام المفرط له، وأظهرت حقائق تبدي مدى الأثر الذي يخلفه الإنترنت على شخصية الفرد.

وأشار (الظفري والراشدي، ٢٠١٧) إلى التحقق من الخصائص السيكو مترية لمقياس الإدمان على مواقع الشبكات الاجتماعية، وقد تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من طلبة الجامعات والكليات الحكومية والخاصة بسلطنة عمان. وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٥٠٧ طالبًا وطالبة، منهم ٨٦٨ ذكور، ١٦٣٩ إناث. تم أولاً التحقق من مؤشرات صدق المقياس بعرض المقياس على المحكمين، ثم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي، والذي كشف عن وجود ثلاثة عوامل رئيسية هي: البروز والانتكاس، والتحمل والصراع، وتعديل المزاج والانسحاب. فسرت ما نسبته ٥٩,٦٪ من التباين الكلي، ثم حسبت معاملات الارتباط المصححة لارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي له، وقد تراوحت بين ٠,٤٤-٠,٧١، كما اختبر الصدق التلازمي للمقياس مع مقياس النمو موفويبا، وبلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٧٠. ثانياً: تم التحقق من مؤشرات ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ، وقد بلغ معامل ثبات المقياس

ككل ولأبعاده الثلاثة ٠,٨١، ٠,٨٥، ٠,٨١، ٠,٩٢، على التوالي، ثم تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ ٠,٨٧، وتؤكد هذه النتائج تمتع المقياس بخصائص سيكو مترية مرتفعة.

هدفت دراسة (ابريعم، ٢٠١٤) إلى بحث علاقة الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الإنترنت لدى عينة من طلبة جامعة أم البواقي/ الجزائر، والفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت، والشعور بالوحدة النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٣) طالبًا، (١٠٣) طالبًا و (١٤٠) طالبة) من معظم كليات جامعة أم البواقي. وقد تم استخدام مقياسان هما: مقياس الوحدة النفسية، ومقياس إدمان الإنترنت، وكشفت الدراسة عن:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الإنترنت لدى عينة من طلبة جامعة أم البواقي.

- وجود فروق بين الذكور والإناث من الطلبة في درجة إدمان الإنترنت لصالح الطلبة الذكور.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لصالح الذكور.

استخدمت دراسة (أحمد، ٢٠١٤) منهج المسح الاجتماعي بوصفه أحد المناهج الأساسية المستخدمة في الدراسات الاستطلاعية، وقد قام الباحث باستخدام الراسة المتمثلة في استبانة تصف استخدام شبكة الانترنت لدى الطلبة. وطرح ٢٥ سؤالاً ليكشف عن رؤية الطالب عن الاستخدامات المختلفة للإنترنت، وما لتلك الاستخدامات من تأثير على طلبة المعهد التقني بمحافظة كركوك (السنة الدراسية ٢٠٠٩ - ٢٠١٠) وبلغ عددهم (١٢٠) طالبًا وطالبة كمستخدمين لشبكة الإنترنت بمختلف التخصصات (الإدارية والتكنولوجية) وهم يمثلون عينة الدراسة.

تهدف دراسة (العتيبي وآخرون، ٢٠١٣) إلى التعرف على العلاقة بين الاستخدام المفرط لشبكة الإنترنت والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. ومعرفة عدد الساعات التي يقضيها طلاب المرحلة الثانوية على الإنترنت. وعلى نسبة مدمني الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتعرف على علاقة الاستخدام المفرط لشبكة الإنترنت بالنوع (ذكر، أنثى). وقد

كانت أداة الدراسة استبانة قام الباحث بإعدادها معتمداً على مقياس إدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة ل محمد النوبي محمد علي (٢٠١٠). وتشتمل على الفقرات التالية: (الاسم، العمر، النوع (ذكر، أنثى)، المرحلة التعليمية، عدد الساعات التي يقضيها الطالب على الإنترنت)، بالإضافة إلى بنود مقياس إدمان الإنترنت ل محمد النوبي. وبعدها اطلع الباحث على سجلات ونتائج الطلاب المدرسية، كانت أهم نتائج الدراسة كما يلي: وجود علاقة بين الاستخدام المفرط لشبكة الإنترنت والتحصيل الدراسي. أي أن "الاستخدام المفرط لشبكة الإنترنت" له نتائج عكسية على أداء طلاب المرحلة الثانوية وعلى تحصيلهم الدراسي، وذلك بسبب الوقت الطويل المهدر في استخدام الإنترنت والسهر الزائد وإهمال الواجبات المدرسية والأسرية وشعورهم بالكسل أثناء اليوم الدراسي. إن نسبة مدمني الإنترنت بين الطلاب هو (١٤٪) وهي نسبة تعد خطيرة. إن الإناث أكثر إدماناً للإنترنت من الذكور بنسبة مقدارها (٥٢,٣٨٪). نسبة (٣٤٪) من طلاب الثانوية يستخدم الإنترنت أكثر من سبع ساعات في اليوم وهو استخدام جدا مبالغ فيه.

وأشارت دراسة (عبد الرزاق وآخرون، ٢٠١٢) إلى أن الإنترنت في عصرنا الحديث أصبح الأداة الرئيسية في التواصل والتعلم لدى الكبار والصغار، مع الفارق أن الأطفال في هذا العصر أصبحوا أكثر معرفة واطلاعا، علماً بأن العالم الضيق بدأ يتسع أمام أطفالنا من خلال شبكة الإنترنت. وعلينا معرفة أن الإنترنت أصبح في وقتنا الحاضر مصدراً مهماً من مصادر المعلومات والمعرفة والتواصل وكل يوم تزداد أعداد المواقع والمعلومات والمصادر من حيث التعارف والتعليم، ومع تزايد استخدام الأطفال للإنترنت وغياب آليات الحماية الفاعلة لمراقبة ما يحدث على هذه الشبكة العنكبوتية كان الأطفال في حالات كثيرة ضحية للاستخدام السيء للإنترنت. ونحن نعيش فترة من عصر المعلومات، وهي بداية لهذا العصر ويتحدث الناس عن الكيفية التي ستغير بها تكنولوجيا المعلومات من حياتنا، وأن هذا التقدم سيصاحبه كثير من التغيرات والمشكلات الجديدة، ولا يكون الإنترنت بعيد عن هذه التغيرات التي تطرأ على المجتمع وما سيصاحبه من نظام قيمي جديد يصاحبه الكثير من المتغيرات الاجتماعية المصاحبة له. وتهدف الدراسة إلى الكشف عن تباين نسبة الاستخدام المفرط للإنترنت وتأثير الاستخدام المفرط للإنترنت وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية والتنبؤ ببعض متغيرات الشخصية لدى

تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة. وأجريت الدراسة على (٣٨٠) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس حكومية بالمدينة المنورة وبلغ متوسط أعمارهم (١١,٦٥) وانحراف معياري (١,٣٦) وطبق في هذه الدراسة استمارة بيانات عامة عن الطفل ومقياس الإفراط في استخدام الإنترنت: (إعداد: الباحثين) واستبيان تقدير الشخصية للأطفال: إعداد رونالد برونر، ترجمة وإعداد: ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٩). وكشفت نتائج الدراسة عن أن متوسط درجات العينة الأساسية على مقياس الاستخدام المفرط للإنترنت لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بلغ ما نسبته (٥٢,٥٧٪) وهي نسبة متوسطة وطبيعية بالنسبة للتلاميذ في هذه المرحلة العمرية والتي تدل على عدم الاستخدام المفرط للتلاميذ للإنترنت. ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الدرجة الكلية لمقياس تقدير الشخصية والدرجة الكلية لمقياس الإفراط في استخدام الإنترنت، كما كشفت النتائج أنه من خلال الاستخدام المفرط للإنترنت يمكن التنبؤ ببعض متغيرات الشخصية.

هدفت دراسة (عبد الله وحسين، ٢٠١٩) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والرهاب الاجتماعي لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب كلية الطب. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن لفحص عينة من طلاب كلية الطب الذكور، عددهم (١٨٠) طالباً بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالمملكة العربية السعودية، كان متوسط أعمارهم (١٩,٤١) سنة بانحراف معياري قدره (٠,٩٧) سنة، واستندت الدراسة إلى مقياسين أحدهما لقياس الرهاب الاجتماعي والآخر خاص بمقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية، بعد حساب الخصائص السيكمومترية لهما. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الفكرة اللاعقلانية السادسة (القلق الناتج عن الاهتمام الزائد) والخامسة (اللامبالاة الانفعالية) والرابعة (توقع المصائب والكوارث) جاءوا في أعلى المراتب بين الطلبة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. وكانت هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الرهاب الاجتماعي وكل من الأفكار اللاعقلانية وعدد ساعات الاستخدام اليومي لدى الطلاب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. بينما لا يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات الاستخدام اليومي ومستوى التحصيل الدراسي. في حين كان هناك فروق بين الطلاب المغتربين وغير المغتربين من مستخدمي شبكات التواصل

الاجتماعي في الرهاب الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية في الاتجاه الأفضل لغير المغترين. وانتهت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالرهاب الاجتماعي من خلال الأفكار اللاعقلانية وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وأشارت (دردرة، ٢٠١٦) لوضع النوموفوبيا (رهاب الهواتف الذكية) كفتة تشخيصية. هذا التساؤل هو ما انطلقت منه الدراسة الراهنة، إذ حاولت استكشاف نمط النوموفوبيا من خلال تصميم مقياس للنوموفوبيا، والتحقق من شروطه السيكو مترية، ودراسة العلاقة بين أبعاده من ناحية، وبعض متغيرات الشخصية من ناحية أخرى (البحث الحسي-قلق التفاعل الاجتماعي) لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى بالسعودية (ن=٤٣٠) بمتوسط عمري وانحراف معياري (٢٢,١٢ ± ١,٧٦) عام. وأظهرت نتائج التحليل العاملي وجود أربعة أبعاد للنوموفوبيا، وهي: الخوف المعمم، واستجابة القلق لفقدان التواصل، والانشغال بالتهديدات المتوقعة، والاستخدام القهري للهاتف الذكي. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين في كل من: النوموفوبيا في اتجاه الذكور، وفي البحث الحسي في اتجاه الإناث، في حين لم توجد فروق جوهرية في القلق الاجتماعي تعزى للنوع، وقد نوقشت النتائج في ضوء مدى تحقق الفروض واتساقها مع التراث النفسي.

هدفت دراسة (الحويج، ٢٠١٤) إلى التعرف على الاضطرابات النفسية والانحرافات السيكوباتية الأكثر شيوعاً لدى عينة من مدمني استخدام الإنترنت في ليبيا. واستخدم البحث المنهج الوصفي. وتكونت عينة البحث من (١٠٠) مبحوث في الفترة من ٢٠١٤/١/١ إلى ٢٠١٤/٣/١٦ من مستخدمي الإنترنت أكثر من ساعتين في اليوم دون دواعي العمل والمهنة ومن الذكور والإناث. وتمثلت أداة البحث في مقياس المشكلات والاضطرابات والانحرافات النفسية يجيب عليه المبحوثين إلكترونياً. وأسفرت نتائج البحث عن أن أكثر المشكلات السلوكية تكراراً كانت أحلام اليقظة، والسرحان، ونقص الثقة بالنفس، وقضم الأظافر والاحباط، وهو ما يبين الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت بشكل خاطئ وإدمان الجلوس أمامه. كما توصل البحث إلى أن أكثر الأمراض النفسية شيوعاً هو القلق الاكتيبي، والقلق النفسي، وبعده القلق الاكتيبي، والوهن النفسي، والوسواس القهري، والخوف. وتوصل البحث إلى أن إدمان استخدام الإنترنت يمهد لمشكلات واضطرابات وانحرافات وأمراض تمس الفرد وتهدد هويته واستقراره

النفسي، وتمثل شرخا مباشرا وغير مباشر لصحته النفسية. وأوصى الباحث بضرورة تبصير الجميع بمهارات التعامل الإيجابي مع فضاء الإنترنت. كما أوصى الباحث بضرورة تفعيل دور الإعلام الإلكتروني التوعوي، وإقامة ندوات ومؤتمرات علمية في هذا المجال. كما اقترح الباحث بإجراء دراسة لمعرفة تأثير إدمان استخدام الإنترنت على التحصيل لدى الطلبة. كُتب هذا المستخلص من قبل دار المنظومة ٢٠١٨.

كما هدفت دراسة (عبد الوهاب وآخرون، ٢٠١٤) إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والأخلاقية والنفسية المترتبة على استخدام وسائط الإعلام الاجتماعي الإلكتروني بين كل من الطلبة الذكور والإناث بالصف الثاني عشر بدولة الكويت. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من ١١٩٩ طالب وطالبة من الصف الثاني عشر بمراحل التعليم العام بدولة الكويت. وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة لجمع المعلومات والبيانات حول موضوع الدراسة. وجاءت النتائج مشيرة إلى أن التعرض غير المقصود للمواقع الإباحية على شبكة الإنترنت يمكن أن يؤثر على الجانب الأخلاقي لدى الشباب. كما أثبتت أن هناك علاقة طردية بين إدمان الإنترنت والشعور بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية. وأكدت على أن أثر وسائط الإعلام الاجتماعي الإلكتروني على الجانب الاجتماعي للطلقات أكثر من أثرها على الطلاب في الجوانب الإيجابية والسلبية. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل وسائط الإعلام الاجتماعي الإلكتروني في الجانب التعليمي بين الطلبة فيما بينهم وبين المعلمين وأولياء الأمور وذلك عبر الموقع الرسمي للمدرسة. وأهمية تنظيم مسابقات فصلية أو سنوية على مستوى المنطقة التعليمية حول تفعيل التعليم الإلكتروني عبر وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة. وأشارت إلى ضرورة عمل برامج تعليمية وثقافية هادفة لتنمية قدرات ومواهب الطلبة عبر وسائط الإعلام الاجتماعي الإلكتروني، وذلك تحت إشراف توجيه الحاسوب وإدارة الأنشطة المدرسية. كُتب هذا المستخلص من قبل دار المنظومة ٢٠١٨.

أشارت دراسة (Brand M, Laier C and Young KS (2014) إلى أن إدمان الإنترنت أصبح حالة صحية عقلية خطيرة في العديد من البلدان. لفهم الآثار السريرية ل IA بشكل أفضل، اختبرت هذه الدراسة إحصائياً نموذجاً نظرياً جديداً يوضح الآليات المعرفية الأساسية التي تساهم في تطوير الاضطراب والحفاظ عليه. يفرق النموذج بين إدمان الإنترنت المعمم GIA

وأشكال محددة. اختبرت هذه الدراسة النموذج GIA على مجموعة من مستخدمي الإنترنت بشكل عام. تظهر النتائج التي توصل إليها ١٠١٩ مستخدمًا أن نموذج المعادلة الهيكلية المفترضة أوضح ٦٣,٥٪ من تباين أعراض GIA، كما تم قياسه بواسطة الإصدار القصير من اختبار إدمان الإنترنت. باستخدام الاختبار النفسي واختبار الشخصية، تظهر النتائج أن الإدراك المحدد للشخص (سوء التأقلم والتوقعات المعرفية) زاد من خطر الإصابة بـ GIA. توسط هذان العاملان في ظهور أعراض GIA في حالة وجود عوامل خطر أخرى، مثل: الاكتئاب، والقلق الاجتماعي، وتدني احترام الذات، وانخفاض الكفاءة الذاتية، والضعف الشديد للتوتر على سبيل المثال لا الحصر التي تم قياسها في الدراسة. يُظهر النموذج أن الأفراد الذين يتمتعون بمهارات عالية في التكيف ولا يتوقعون إمكانية استخدام الإنترنت لزيادة الحالة المزاجية الإيجابية أو تقليل الحالة المزاجية السلبية هم أقل عرضة للانخراط في استخدام الإنترنت المثير للمشاكل، حتى عند وجود نقاط ضعف شخصية أو نفسية أخرى. تشمل الآثار المترتبة على العلاج عنصرًا إدراكيًا واضحًا لتطوير GIA والحاجة إلى تقييم أسلوب التكيف لدى المريض وإدراكه وتحسين التفكير الخاطئ لتقليل الأعراض والمشاركة في التعافي.

أشارت دراسة (أل علي، ٢٠١٣) إلى التعرف على الآثار النفسية للإنترنت من قبل طلبة جامعة الشارقة/كلية الاتصال لمعرفة آرائهم وانطباعاتهم بشأن هذا الاستخدام وتأثيره عليهم، وكذلك آراء أفراد العينة الإيجابية والسلبية تجاه الإنترنت، وبالتحديد لطلاب الجامعة الذين يستخدمونه بشكل متكرر وبكثرة في برنامجهم اليومي. وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات هي أن الإنترنت يؤدي إلى العزلة والإدمان، لذلك من المهم نشر التوعية الأسرية بالمخاطر الاجتماعية والنتيجة الناجمة عن استخدام الإنترنت، إذ أن أهم أسباب استخدامها تركز على الهروب من المشاكل وهذا يعني أن مفردات العينة تعاني من مشاكل لا تعلم الأسرة بها. توصي أيضا الباحثة بالرقابة المتواصلة على استخدام الأبناء للإنترنت ومشاركة الأبناء في مشاهدة الإنترنت في بعض الأحيان حيث أن العينة أبدت رغبتها في متابعة الآباء لهم أثناء استخدام الإنترنت.

هدفت دراسة (إبراهيم، ٢٠١٤) إلى الكشف عن مدى تأثير شبكات الإنترنت على الانسحاب الاجتماعي للشباب الجامعي مع تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف

منه. واستخدم البحث منهج المسح الاجتماعي. وتكمن أهمية البحث في توضيح العلاقة بين إدمان الإنترنت والانسحاب الاجتماعي للشباب الجامعي، وأنه يتناول فئة لها أهمية خاصة في الإنتاج والتطور والمستقبل وهي فئة الشباب الجامعي، كما أن البحث يدرس الانسحاب الاجتماعي للشباب الجامعي نتيجة لإدمانه الإنترنت للوصول لتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف منه. وتكونت مجموعة البحث من ٤٣٠ طالب جامعي. وتمثلت أدوات البحث في مقياس الانسحاب الاجتماعي. وتم تطبيق أداة البحث على مجموعة البحث، وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير لشبكات الإنترنت على العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، وهذا يعكس ضعف العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي من مستخدمي الإنترنت المهيمنين بهم من الأسرة، والأقارب، والأصدقاء، والجيران نتيجة الاستخدام المفرط للإنترنت. كما توصل البحث إلى وضع تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من تأثير شبكات الإنترنت على الانسحاب الاجتماعي للشباب الجامعي. كُتب هذا المستخلص من قبل دار المنظومة ٢٠١٨.

هدفت دراسة (كريم، ٢٠١٤) إلى التعرف على تحديد أنماط وسمات الشخصية من خلال مدى ساعات المشاهدة على الإنترنت ومعرفة نسبة المدمنين على الإنترنت من كلا الجنسين لمرتادي المقاهي من الطلبة المراهقين في كل من مدينة الناصرية في جمهورية العراق ومدينة تارودانت في المملكة المغربية، ومن ثم الكشف عن أنماط وسمات الشخصية الأكثر شيوعاً لدى مدمني ومدمنات الإنترنت بالإضافة إلى الكشف عن المواقع المفضلة لدى مدمني الإنترنت لمرتادي المقاهي من كلا الجنسين. وقد تكونت عينة البحث من (٣٩٠) طالبا وطالبة من الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الإنترنت في المقاهي في كل من مدينة الناصرية ومدينة تارودانت، وقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية المتيسرة، وتمثلت أدوات البحث في مقياس أنماط وسمات الشخصية ومقياس الإدمان على الإنترنت ومن ثم تم حساب التكرارات والنسب المئوية واختبار (ت). وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن نسبة مدمني الإنترنت في مدينة الناصرية قد بلغت (٧٢,٢٪) ونسبة مدمني الإنترنت في مدينة تارودانت قد بلغت (٧١,٥٪)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين مدمني مدينة الناصرية ومدينة تارودانت، كما وجد بأن هناك فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور لمدمني الإنترنت في مدينة الناصرية،

في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث لمدمني الإنترنت في مدينة تارودانت، وأظهرت النتائج أن المواقع الترفيهية والدرشة والألعاب والموسيقى والأغاني والأفلام تحتل المراتب الأولى، في حين مواقع الكتب والمراجع العلمية والثقافية والإسلامية والسياسية تحتل المراتب الأخيرة، ووجد من أنماط وسمات الشخصية الأكثر شيوعاً لدى الذكور في كلا المدينتين هي (الميل إلى الانفراد والعزلة عن الناس) و(سيئ المزاج)، و(أكثر نشاط وحيوية عند الجلوس أمام الإنترنت لوحده) في حين وجد من أنماط وسمات الشخصية الأكثر شيوعاً لدى الإناث في كلا المدينتين هي (لا يحب المشاركة في المناقشات) و(الميل إلى الانفراد والعزلة عن الناس) و(الإصغاء للآخرين أكثر من الكلام معهم) و(عدم الثقة بالآخرين ونواياهم).

هدفت دراسة (البحياني، ٢٠١٨) إلى الكشف عن القيمة التنبؤية للعزلة الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لمستوى الإدمان على الإنترنت، كما قامت الدراسة بالكشف عن الفروق بين متوسطات الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة من خلال استخدام قياسات العزلة الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي تسبب إدمان الإنترنت فضلاً عن بحث الفروق في نتائج قياسات العزلة الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وإدمان الإنترنت المرتبط بتخصص الطلبة (نظري، علمي) لدى طالبات جامعة أم القرى في مكة المكرمة. شارك في الدراسة عينة تطوعية مكونة من ٢٣٠ طالبة من طالبات جامعة أم القرى يمثلن المسارين النظري والعلمي من خلال الإجابة على مقياس العزلة الاجتماعية ومقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ومقياس الإدمان على الإنترنت التي تم التأكد من ملاءمتها لأفراد الدارسة باستخدام التحليلات الإحصائية المناسبة، فقد أظهرت النتائج أن العزلة الاجتماعية تسهم في التنبؤ بالإدمان على الإنترنت بنسبة ١٠٪، ويسهم عامل النزعة العصبية بنسبة ١٢,٥٪، في حين لم تسهم بقية العوامل في أي قيم ذات دلالة إحصائية بالتنبؤ بالإدمان على الإنترنت. كما أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات المرتفعة ومتوسطات الدرجات المنخفضة في قياسات العزلة الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي تسبب إدمان الإنترنت لصالح متوسطات الدرجات المرتفعة على المقياسين، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العزلة الاجتماعية

والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والإدمان على الإنترنت تعزى إلى طبيعة المسار الأكاديمي.

هدف دراسة (معيجل، ٢٠١٤) إلى التعرف على مستوى الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة والمقارنة في الإدمان على الإنترنت وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص، وقد تألفت عينة البحث من (٢٢٠) طالبا وطالبة من كلا التخصصين في جامعة بغداد، وقد جرى استعمال اختبار الإدمان على الإنترنت الذي وضعته عالمة النفس والطبيبة الأمريكية (كيمبرلي يونغ) ١٩٩١ وقد ترجم إلى اللغة العربية واستخرجت خصائص سيكو مترية تمثلت بالقوة التمييزية والصدق الظاهر والبنائي والثبات بطريقتي التجزئة النصفية وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل (٢٩٩١) وبطريقة معامل ألفا وكانت قيمته (٢٩٩١) وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة جرى التوصل إلى النتائج الآتية: ١. إن مستوى الإدمان على الإنترنت هو بمستوى متوسط لدى عينة البحث الحالي وتلك نتيجة إيجابية. ٢. ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث). ٣. هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي، إنساني) ولصالح التخصص الإنساني، حيث إن التخصص الإنساني أكثر إدمانا على الإنترنت من التخصص العلمي. وقد خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات أهمها ضرورة عقد ندوات تثقيفية للشباب للتعريف بالمخاطر المحتملة للإدمان على الإنترنت وعلى كل الأبعاد الجسمية، والنفسية والاجتماعية والأكاديمية.

تناولت دراسة (القحطاني، ٢٠١٩) الكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت ووجهة الضبط لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. أهداف الدراسة: التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت ووجهة الضبط لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. التعرف على مستوى إدمان الإنترنت لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. معرفة درجة وجهة الضبط (الداخلي/الخارجي) لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. معرفة ما إذا كان هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت تعزى للبيانات الديمغرافية (العمر - التخصص الأكاديمي - الحالة الاجتماعية - عدد ساعات استخدام الإنترنت).

التعرف على ما إذا كان هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط تعزى للبيانات الديمغرافية (العمر- التخصص الأكاديمي - الحالة الاجتماعية - عدد ساعات استخدام الإنترنت). منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٠) طالبة من طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وتم استخدام مقياس إدمان الإنترنت من إعداد (هند الحربي، ٢٠٠٨)، ومقياس وجهة الضبط من إعداد روتر (Rotter, 1966) ترجمة علاء الدين كفاقي (١٩٨٢). وجاءت أبرز نتائج الدراسة على النحو التالي: أن درجة إدمان الإنترنت لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مرتفعة. وأن مستوى وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مرتفع. وكذلك عدم وجود علاقة دالة بين إدمان الإنترنت ووجهة الضبط. ووجود فروق جوهرية دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة حول إدمان الإنترنت باختلاف متغير المسار الأكاديمي. أيضاً وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فأقل في استجابات مفردات عينة الدراسة حول وجهة الضبط باختلاف متغير المسار الأكاديمي. أوصت الدراسة على الآتي: عمل برامج توعوية للتقليل من استخدام الإنترنت لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ونشر الوعي بأهمية الحد من الاستخدام المفرط للإنترنت وما له من آثار سلبية على السلوك الإنساني، وعمل أنشطة تساعد على الاتصال الشخصي بين طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

كشفت دراسة (حباب وآخرون، ٢٠١٨) أن الإدمان على الإنترنت والهواتف الذكية هو قضية صحية نفسية جديدة ناشئة حديثاً بين الشباب، وقد جذبت الكثير من الاهتمام في جميع أنحاء العالم. إذ إن الاستخدام المفرط للإنترنت يؤثر سلباً على روتين الحياة اليومية للشباب، وقد رصدت هذه الظاهرة في عدة دول عربية وأفريقية ولكنها لم تجد اهتماماً مناسباً في السودان، لذا هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي ظاهرة إدمان الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة الخرطوم، والتعرف على علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس إدمان الهواتف الذكية العربي على (٧٢٧) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا (٣٧٩) إناث، و(٣٤٨) ذكور، تراوحت أعمارهم بين ١٧-٣٠ سنة،

بمتوسط عمرى قدره (٢١,٤٧) من كليات علمية وأدبية. كشفت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار إدمان الهواتف الذكية تبلغ (٣٩,٢%)، وأنه لا توجد فروق بين الذكور والاناث، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين العمر الزمني وإدمان الهواتف الذكية، كما لم تكشف الدراسة عن فروق تعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية، ولم تكشف الدراسة عن فروق تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية بين طلبة البكالوريوس والدراسات العليا، بينما كشفت فروق فى الإدمان تعزى لاختلاف عدد ساعات ومعدل الاستخدام لصالح من يستخدمون الهاتف الذكي أكثر من ٤ ساعات يومياً، ووجدت فروق تعزى لاختلاف التخصص بين الأدبيين والعلميين لصالح الأدبيين.

وتناولت دراسة نجوى عبد السلام (١٩٩٨م) أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للإنترنت. وقد توصلت إلى وجود تنوع فى استخدامات المبحوثين لهذه الشبكة، تراوح ما بين استخدامها كوسيلة للحصول على معلومات علمية ٦١٪، وفنية ٤٠,٣٪، ورياضية ٢٦,٢٪، ومعلومات سياسية واقتصادية ١٨,٨٪. وحول الفترة التي مضت على استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت فقد ذكر ٥٨٪ منهم استخدامهم لها منذ ما يزيد على ستة أشهر، وحول مكان استخدام الشباب لشبكة الإنترنت، فقد ذكر ٥٢٪ منهم بأن لديهم اشتراكات شخصية، و ٢١٪ يتصلون بها من مقاهي الإنترنت، و ١٥٪ من أماكن أخرى، مثل: المراكز العلمية، والجامعات. كذلك توصلت الدراسة إلى أن دوافع استخدام الشباب لشبكة الإنترنت قد تركز أهمها فى الحصول على المعلومات، يليها التسلية والترفيه من أجل إقامة صداقات مع الآخرين، وشغل وقت الفراغ، وحب الاستطلاع، وأخيراً لتجربة كل جديد.

وأشارت عليان والقيسي (١٩٩٩م) حول "استخدام الإنترنت فى مكتبة جامعة البحرين". بلغ حجم عينة الدراسة (٥٢٤) مستخدماً، وأظهرت النتائج أن (٩٥٪) من المستفيدين يستخدمون الشبكة للبحث عن المعلومات لأغراض كتابة الدراسات والبحوث والتقارير، وتستخدم بشكل واسع من أجل التعرف عليها، وإرسال الرسائل الإلكترونية ومتابعة الأخبار، وقراءة الصحف، والتسلية، والترفيه.

ويشير سامي طابع (٢٠٠٠م) "استخدامات الإنترنت فى العالم العربي". فقد كانت دراسة استكشافية لعينة عمرية بلغت (٥٠٠٠) مفردة من طلبة الجامعات لحمة بلدان عربية، هي: مصر، والسعودية، والإمارات، والكويت، والبحرين. وقد بينت نتائج الدراسة أن نسبة

المستخدمين لهذه الشبكة قد بلغ (٧٢,٦٪) من إجمالي الباحثين، وتفاوت متوسط الوقت الذي يمضونه في استخدام الإنترنت أسبوعياً ما بين ساعتين بالنسبة للباحثين المصريين، وثلاث ساعات في الإمارات، وأربع ساعات في كل من الكويت والبحرين، وست ساعات في السعودية، وكان كان الذكور أكثر استخداماً لشبكة الإنترنت من الإناث، وقد تبين من الدراسة أن الإنترنت يُعدُّ مصدراً مهماً للأخبار والمعلومات للغالبية العظمى من الباحثين، تليها التسلية وقضاء وقت الفراغ، واستخدام البريد الإلكتروني في المرتبة الثالثة، ولم يكن هناك أي اختلافات جوهرية بين الذكور والإناث.

وتناول الكندري والقشعان (٢٠٠١م) "علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت". فقد أجريت على عينة من (٥٩٧) طالباً وطالبة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن (٤٧٪) تقريباً من عينة الدراسة المستخدمين للإنترنت قد تعلموها بمفردهم ودون مساعدة أحد، وأن (٢٥٪) من إجمالي العينة قد تعلموا استخدام الإنترنت من خلال الأصدقاء والأقران. وأشارت النتائج إلى ارتفاع متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت في الأيام العادية بالنسبة للذكور ٣,٢٦ ساعة، والإناث ٢,٩٨، بينما تجاوزت ذلك في أيام العطل والإجازات لتصل إلى ٥,٤٣ ساعة للذكور، و٤,٤٣ بالنسبة للإناث، مما أوجد سلوكاً سلبياً على الفرد في مجمل علاقاته الاجتماعية.

ودرس محمد الخليلي (٢٠٠٢م) "تأثير الإنترنت في المجتمع" فقد سعت إلى تفصي فوائد شبكة الإنترنت وسلباتها، وتوصلت إلى أن معظم أفراد مجتمع الدراسة (٩١,٧٪) لديهم رغبة في استخدام الإنترنت، وتركزت أهم استخداماتها في الاستفادة من هذه الشبكة في أغراض الإتصال، وتبادل المعلومات مع الآخرين، وبهدف البحث عن المعلومات، والترفيه والتسلية. ورأى الباحثون أن سلبات شبكة الإنترنت تمثلت في أنها تساعد على الغزو الثقافي، وتسبب مشاكل اجتماعية وأخلاقية، وصحية بكثرة استخدامها.

وأشارت دراسة ذوقان عبيدات (٢٠٠٣م) "الفضائيات والإنترنت معالجة السلبات لدى الناشئة تعزيزاً للإيجابيات". إلى التعرف على اتجاهات الطلبة في دول الخليج العربي نحو استخدامات الفضائيات والإنترنت، بالتطبيق على عينة بلغت (٥٣٩) طالباً وطالبة، ومن أهم

نتائجها هو وجود أخطار اجتماعية لاستخدام الإنترنت والفضائيات من قبل الشباب الخليجي، تتمثل في العزلة، وضعف العلاقات الاجتماعية.

تناول عبد الرحمن الشامي (٢٠٠٤م) في دراسته موضوع "استخدام الشباب الجامعي اليمني للإنترنت دراسة مسحية". بلغ حجم العينة (٤٠٠) من الشباب الجامعي، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج هو استخدام شبكة الإنترنت من قبل أفراد العينة كان بدافع الحصول على المعلومات، واستخدام البريد الإلكتروني، ثم لقراءة الصحف والمجلات. وعن أهم اتجاهاتهم نحو منافع استخدام الإنترنت فقد اتسمت بالإيجابية، وبخاصة ما يتعلق بكونها من أهم الوسائل المساعدة في إنجاز الأبحاث العلمية، ووسيلة للتواصل مع العالم الخارجي، ووسيلة ثقافية لإجراء حوارات عالمية، ووسيلة لمعرفة أهم ما يحدث في العالم.

دراسة تحسين منصور (٢٠٠٤م): "استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين". هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دوافع استخدام الإنترنت لدى عينة (٣٣٠) من طلبة جامعة البحرين، ومن أهم ما توصلت إليه من نتائج هو أن ٨٤,٣٪ من المبحوثين يستخدمون خدمة البريد الإلكتروني في المرتبة الأولى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مجالات دوافع استخدام الإنترنت تعزى إلى متغيري الجنس والعمر، ووجود فروق دالة إحصائية في مجال الاندماج الاجتماعي والشخصي تعزى لمتغير مدة استخدام الإنترنت لصالح مستخدمي الإنترنت لأكثر من ثلاث ساعات.

دراسة حلمي ساري (٢٠٠٥م): "ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي"، وتمتاز هذه الدراسة بشموليتها وتوسعها في المجال المعرفي فيما يخص تكنولوجيا المعلومات، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية، وتناولت الآثار الإيجابية والسلبية على حد سواء، حيث أجريت على عينة من شباب قطر-مدينة الدوحة من كلا الجنسين بلغ حجمها (٤٧٢). ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي تخص موضوع هذه الدراسة، هو مشكلة العزلة النفسية والاجتماعية الناجمة عن الإدمان على استخدام شبكة الإنترنت، ومن أهم أعراضها: أولاً: انتشار القلق والتوتر والإحباط، وثانياً: تدمير أسر الشباب بسبب انشغال أبنائهم بالإنترنت، وثالثاً: خلخلة علاقات الشباب الاجتماعية بعائلاتهم من حيث تدمير الشباب من زيارات الأقارب.

دراسة شعاع اليوسف (٢٠٠٦م): "التقنيات الحديثة فوائد وأضرار - دراسة للتأثيرات السلبية على صحة الفرد". أشارت الدراسة إلى أنه في حالة الإدمان على استخدام الإنترنت فإن هذا سوف يؤدي إلى فقدان السيطرة على النفس، وإهمال الوضع الشخصي، وضعف العلاقات والتواصل في المحيط الاجتماعي، وأكدت الدراسة على أن خطر إدمان الإنترنت يزداد بين الناس الذين يتمتعون بحق مجاني لدخوله، كحالة طلبة الجامعات.

توصلت دراسة كمبرلي - يونج (Young) (١٩٩٦م) بعنوان: "إدمان الإنترنت" إلى أن إدمان الإنترنت يرتبط بكثير من الآثار السلبية، مثل: الانسحاب والتفوق حول الذات، وقطع اتصال الفرد بمجتمعه حتى أسرته، مع جفاف المشاعر، ويؤدي إلى الاغتراب والعزلة الاجتماعية. وبينت الدراسة بأن طلبة الجامعات هم الأكثر تأثراً وتعلقاً بالإنترنت، مما يؤثر على مستواهم الدراسي، وإلى تغييبهم عن الدراسة، والكذب على الأهل، والانسحاب من البيئة الاجتماعية.

أشارت دراسة كراوت وزملائه (Kraut et al.) (1998): حول "أثر استخدامات الإنترنت على التفاعل الاجتماعي والصحة النفسية للفرد". ومن أهم نتائج الدراسة هو أن استخدام الإنترنت المتزايد يؤثر بشكل كبير على مستوى الاتصال والمشاركة مع أفراد الأسرة داخل المنزل، ويقلل من مقدار التواصل الاجتماعي في المحيط الذي ينتمون له. كذلك بينت الدراسة بأن كثرة استخدام الإنترنت والجلوس أمامه لساعات طويلة يؤدي إلى حالات من الاكتئاب والوحدة الاجتماعية.

تناولت دراسة ناي واربنج (Nie and Erbing) (٢٠٠٠م): "الإنترنت والمجتمع" إلى أن استخدام الإنسان للإنترنت قد ارتفع من خلال زيادة متوسط عدد ساعات الاستخدام بما يؤدي إلى ضعف التواصل والعلاقات الاجتماعية المباشرة بمن حولهم من الأقارب والأصدقاء. أشارت دراسة كروات وآخرين (٢٠٠٤م) حول "استخدام الإنترنت وعلاقاته مع الحياة الاجتماعية والنفسية"، إلى أن هناك دلائل يمكن الاعتماد عليها ضمن دراسات إحصائية، وهي أن مستخدمي الإنترنت يصبح لديهم تقلص في الدعم الاجتماعي وفي السعادة، ويزداد لديهم الشعور بالإحباط والابتعاد عن الأنشطة الاجتماعية المحيطة بهم.

وعلى عكس هذه النتيجة فقد أشارت دراسة نيميز وزملاؤه (Niemz et.al). (٢٠٠٥م) بعنوان: "الاستخدام المرضي للإنترنت لدى طلبة الجامعة وارتباطه باحترام الذات" أن طلبة الجامعة يستخدمون الإنترنت في كثير من المواقف من أجل الدعم الاجتماعي، وليس من أجل استبداله. وحول انعكاس استخدام الإنترنت على المشاركة الاجتماعية، فقد أشارت نتائج هذه الدراسة بأنها ليست محددة وإنما تختلف من فرد لآخر.

المبحث الرابع: الدراسات التي تتعلق بالانتماء

هدفت دراسة (طه، ٢٠١٤) إلى تحديد العلاقة بين الانتماء والرفاهية النفسية لدى المغتربين وأبنائهم، والكشف عن الفروق بين الآباء المغتربين وأبنائهم في الانتماء والرفاهية النفسية، وتحديد المتغيرات المنبئة بالانتماء. طبقت الدراسة على عينة من الطلاب المغتربين في المرحلة المتوسطة والثانوية وأبنائهم، شملت العينة خمس جنسيات عربية بلغ عددهم (٨٩) طالباً وآباءهم. استخدمت الدراسة مقياس الانتماء للمغتربين وأبنائهم من إعداد الباحثة يضم أربعة أبعاد هي (الهوية- الولاء- الالتزام- التواد)، كما استخدمت الدراسة مقياس رايف للرفاهية النفسية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة بين أبعاد الانتماء وأبعاد الرفاهية النفسية لدى المغتربين من الآباء وأبنائهم، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الآباء والأبناء في أي من أبعاد الانتماء أو الرفاهية النفسية، وأوضحت النتائج وجود عاملين من بين عوامل الرفاهية النفسية تنبأ بالانتماء وهما نمو الشخصية لدى الآباء المغتربين ومعنى الحياة لدى الأبناء. تقدم الدراسة توصيات لتعزيز الانتماء والرفاهية النفسية لدى المغتربين وأبنائهم.

استهدفت دراسة (خضير والطائي، ٢٠٠٩) التعرف على مستوى الانتماء الاجتماعي لدي طلبة كلية التربية الأساسية كما استهدفت التعرف على علاقة الانتماء الاجتماعي لدي طلبة كلية التربية الأساسية بالمتغيرات الآتية (الجنس، التخصص، المرحلة الدراسية) وتحقيقاً لأهداف البحث اعتمد الباحثان مقياس (التميمي، ١٩٩٦) حيث تألف من (٥٥) فقرة وهو معد على وفق المدرج الخماسي للتقدير إزاء كل فقرة من فقراته وقد استخراج الصدق الظاهري يعرضه على الخبراء كما تم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار حيث بلغ (٠,٨٦). وقد

استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة للكشف عن الانتماء الاجتماعي لدي طلبة كلية التربية الأساسية ومعامل ارتباط بوينت بايسيريال للكشف عن علاقة الانتماء الاجتماعي بمتغير الجنس (ذكور - إناث) والتخصص الدراسي (علمي - إنساني) والسنة الدراسية (أول - رابع) أدوات إحصائية لحساب النتائج وقد تبين إن طلبة كلية التربية الأساسية لديهم شعورا منخفضا بالانتماء الاجتماعي وفيما يخص متغير الجنس فقد تبين أن العلاقة غير دالة إحصائيا بين المتغيرين، أما فيما يخص التخصص العلمي فإن العلاقة أيضا غير دالة بين المتغيرين، وفيما يخص المرحلة الدراسية فقد تبين أن هناك علاقة دالة بين الانتماء الاجتماعي والمرحلة الدراسية وأن طلبة المرحلة الرابعة لديهم شعورا بالانتماء الاجتماعي أكثر من طلبة المرحلة الأولى.

هدفت دراسة شحاتة ٢٠١٢ إلى معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء في البيئة العربية. كما هدفت إلى معرفة مستويات الانتماء، والعوامل المؤثرة في زيادته. بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ٣٦٢ طالبا وطالبة من طلاب كلية التمريض بجامعة المنيا، وكلية العلوم الطبية والتطبيقية بجامعة الملك سعود، (١٦١ من الذكور ٢٠١ من الإناث) تراوحت أعمارهم ما بين ١٩-٢٥ سنة. بمتوسط عمر ٢٣,٣ عاما وانحراف معياري ٣,٥٦ عاما. منهم ١٤١ من الطلاب السعوديين و ٢٢١ من الطلاب المصريين. تم تطبيق مقياس الانتماء ترجمة وتعريب الباحثة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن المقياس يتوفر فيه الخصائص السيكومترية؛ وبالتالي يمكن الاعتماد عليه في البيئة العربية. أشارت النتائج إلى أن هناك مستويات مختلفة للانتماء لدى عينة الدراسة، حيث جاءت العبارات الخاصة بفاعلية الذات في الترتيب الأول، يليه تقدير الذات وأخيرا التواصل والتي تنمي الانتماء لدى الأفراد. إن من أكثر العوامل المؤثرة في الانتماء هو فعالية الذات، يليه تقدير الذات، ثم التواصل. لا توجد فروق إحصائية دالة بين الذكور والإناث في الانتماء، وكذلك من لهم أحد بأسرهم من يعمل بمهنة التمريض. توجد فروق بين الطلاب المصريين والسعوديين في الانتماء في اتجاه السعوديين. هناك مظاهر تظهر مشاعر الانتماء لدى الطلاب تتضح في فعالية الذات، وتقدير الذات والتواصل.

وأشار (طلاك وآخرون، ٢٠١٥) إلى أن حياة الإنسان هي سلسلة من المواقف التعليمية التي تختلف في درجة بساطتها أو تعقيدها من مجرد ملاحظة الموقف، أو قراءة المعلومة وتخزينها واسترجاعها، إلى مستويات أكثر تقدماً ورقياً تتمثل في توصيل المعلومات وفق عمليات تفكير

عليا مركبة كالتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتي تسهم في تحسين مستوى الفرد وتقدمه، وانعكاس ذلك على مجتمعه الذي يعيش فيه (الجراح، ٢٠٠٣؛ ٤٥). وبما أن مجتمع البحث الحالي هم من طلبة الجامعة التي تعد الشريحة الواعية وعليها تقع مسؤولية إعداد قادة وعلماء المستقبل الذين يستطيعون الإمساك بناصية العلم وأساليبه التطبيقية (النبهان، ٢٠٠٢؛ ١٠٥)، وتعمل على صقل شخصية الفرد وتطوير مواهبه وزيادة إمكانياته الإبداعية والفكرية (الراوي، ٢٠٠١؛ ١٠١)، لذا ينبغي أن تعمل الجامعة من خلال برامجها ومناهجها وأنشطتها على تنمية قدرات الذكاء المتعدد لدى الطلبة بطرائق وأساليب منظمة وحديثة (الدوري، ٢٠٠٢؛ ٩٦). ومن هذا المنطلق برزت أهمية البحث الحالي الذي يهدف إلى: ١. التعرف على الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. ٢. التعرف على كيفية توصيل المعلومات لدى طلبة الجامعة. ٣. التعرف على العلاقة بين الانتماء الاجتماعي وتوصيل المعلومات. وقد اقتصر هذا البحث على طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية الدراسات الصباحية والمسائية ومن كلا الجنسين (ذكور وإناث) وتم اختيار (١٠٠) طالب وطالبة بالأسلوب العشوائي. ولتحقيق أهداف البحث تبنى الباحث مقياس الانتماء الاجتماعي (للعبودي)، واستخرج الصدق الظاهري والثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات (٠,٨١) وتألف المقياس بصيغته النهائية من (٧٤) فقرة. كما تبنى الباحث مقياس توصيل المعلومات لدى طلبة الجامعة (الصريفى، ٢٠٠٨)، واستخرج له الصدق الظاهري كما استخرج الثبات باستعمال طريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات (٠,٨٤) المتألف من (٦٢) فقرة. وبعد تطبيق المقاييس على عينة البحث وتطبيق البيانات ومعالجتها إحصائياً كانت أهم النتائج: ١. يزيد متوسط الانتماء الاجتماعي لديهم عن المتوسط الفرضي للمقياس. ٢. يقل متوسط توصيل المعلومات لديهم عن المتوسط الفرضي للمقياس. ٣. وجود علاقة إيجابية بين الانتماء الاجتماعي وتوصيل المعلومات. وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة وضع برامج تعليمية لتنمية أساليب توصيل المعلومات لدى طلبة الجامعة من خلال شبكات المعلومات (الإنترنت) وتكييفها على البيئة العراقية من قبل الجهات المسؤولة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. واقترح الباحث عدداً من الدراسات والبحوث العلمية منها: إجراء دراسات مشابهاً للبحث الحالي على فئات عمرية مختلفة وفي مراحل دراسية أخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

وتهدف دراسة (عبدالظاهر وآخرون، ٢٠١٤) إلى التعرف على طبيعة الحب والانتماء وعلاقته بأحادية الرؤية لدى طلاب وطالبات الجامعة ومعرفة مدى اختلاف الحب والانتماء وأحادية الرؤية باختلاف (الجنس) لدى عينة مكونة من (٣٦٠) طالب وطالبة بكلية البنات - جامعة عين شمس، وكلية الآداب - جامعة القاهرة، وقد اشتملت أدوات الدراسة على ثلاث مقاييس: مقياس الحب، ومقياس الانتماء، ومقياس أحادية الرؤية. وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية: ١- وجود علاقة عكسية بين الحب والانتماء وبين أحادية الرؤية لدى طلاب وطالبات الجامعة، أي أنه كلما انخفض الحب والانتماء كلما ارتفعت أحادية الرؤية. ٢- يختلف الحب والانتماء وأحادية الرؤية باختلاف الجنس لدى طلاب وطالبات الجامعة لصالح الطالبات (إسماعيل، وآخرون، ٢٠١٤).

بجثت دراسة (علاونة، ٢٠١٧) في محاولة كشف علاقة الانتماء بتحقيق الذات لدى طلبة الجامعة. هذه الدراسة تناولت عينة تضم ١٠٠ طالب تم اختيارهم بطريقة قصدية من جامعة محمد لىن دباغين- سطيف ٢ - بسطيف يتراوح سنهم ما بين ٢٠-٢٧ سنة، ويمثلون ٤٢ من الذكور و٥٨ من الإناث. بينت النتائج الإحصائية للدراسة عدم تحقق الفرضية الرئيسية والتي تشير إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الانتماء وتحقيق الذات. كما بينت المستويات المرتفعة لتحقيق الذات، والمستويات المتوسطة للانتماء وأبعاده خاصة التوحد والإيثار بينما مستوى المشاركة كان مرتفعا. وكشفت أيضا أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالانتماء وتحقيق الذات.

هدفت دراسة (حسن، ٢٠١٥) إلى التعرف على القيم المتضمنة للمواطنة في الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالإرهاب الإلكتروني. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتضمن الإطار النظري للدراسة العناصر التالية: نشأة وتطور ممارسة الألعاب الإلكترونية، أنواع الألعاب الإلكترونية، مميزات الألعاب الإلكترونية، سلبيات الألعاب الإلكترونية، نشأة وتطور الإرهاب الإلكتروني، أهداف الإرهاب الإلكتروني، خصائص الإرهاب الإلكتروني، أشكال وآثار الإرهاب الإلكتروني، قيم المواطنة والألعاب الإلكترونية، العنف في الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالإرهاب الإلكتروني، السلوك العدواني. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القليل من الألعاب الإلكترونية يتم تصميمها لأغراض التسلية المثقفة غير المؤذية أو غايات تعليمية تثقيفية محددة، وأن

تصميمات بعض الألعاب الإلكترونية تعمل على اكتساب سلوكيات وقيم مناهضة للمواطنة كالتعايش السلمي وقبول الآخر، وأن الألعاب للإلكترونية تسهم في تبدل المشاعر وتقلل من رغبة الأطفال والشباب على الحياة وخاصة المشاعر ذات الإيحاءات العنيفة التي تفسد الأخلاق في عمر مبكر وتضر بصحتهم النفسية وطموحهم العقلي والمعرفي. كما توصلت النتائج إلى أن الألعاب الإلكترونية التي تحوي على العنف تؤثر سلباً على إظهار السلوك العدواني لدى الطفل بتنمية نزعات عنف عدوانية واضطرابات سلوكية واضحة مثل القلق والخوف والسلوك السلبى فيصبح الطفل شرساً فظاً لا يعير اهتمام للكبار ولا يحترم ولا يقدر مشاعر الآخرين، وإن مضامين الألعاب الإلكترونية الحديثة تحمل داخلها شحنات تعصب وعنف وتحيز وطبقية تُكرس الفرقة والتغريب وتبدد مشاعر المواطنة والانتماء بما يضعف معها تأثير البرامج والأنشطة التربوية التي تقدمها المدارس. وأوصت الدراسة بضرورة متابعة الآباء والمعلمين الأطفال والشباب عند استخدامهم لتقنيات المعلومات وبخاصة شبكة المعلومات الدولية للتأكد من سلامة الاستخدام وشرعيته وتوجيههم وتبصيرهم بأن الموضوع يخص أمن الوطن والمواطن فلا مجال للعبث والتخريب. طورت دراسة (Richard M,1995) مقياسين للانتماء على أساس نظرية علم النفس الذاتي (H. Kohut (1984). تم إنشاء مقياس التواصل الاجتماعي ومقياس الضمان الاجتماعي باستخدام إجراء عينة مقسمة على ٦٢٦ طالباً جامعياً. كانت تقديرات الموثوقية الداخلية للمقياسين ٩١ و ٠,٨٢ على التوالي. كشفت ارتباطات اختبار إعادة الاختبار عن استقرار جيد للاختبار خلال فترة أسبوعين ($r_s = ٩٦.٠$ و ٨٤.٠ ، على التوالي). وبعدها تم التحقق من الصحة من أجل ٢ مقياس من خلال تحليل العوامل المؤكدة مع مؤشر ملاءمة تزايدى أكبر من ٩٠٠. يتم وصف وظائف المقياس ومناقشة النتائج في ضوء البحث والنظرية الحالية.

أشارت دراسة (عيد قاسم، ٢٠١٧) بأن تقنيات الاتصال ونقل المعلومات هي رافداً أساساً وركناً مهماً في بناء منظومة الإنسان الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في ظل التحولات والتطورات المعرفية في هذا العصر، حيث شهدت المجتمعات الإنسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي تطورات متسارعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات مما ساهمت في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني والحضاري ولعل أهمها يتمثل في شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت Internet التي تُعدُّ من أبرز ما توصل إليه العلم الحديث ويعد كذلك من أهم

الإجازات البشرية في عصر المعلوماتية (١). ولقد أدخلت شبكة الإنترنت كوسيلة اتصال متطورة جداً معها جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها والتي كان لها آثارها الواسعة على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، وقد أدى هذا إلى شيوع أنماط جديدة ومتزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية التي أثرت وبشكل واسع في عملية التفاعل الاجتماعي، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي (٢).

تناولت الورقة البحثية التي قام بها (دياب، ٢٠١٦) بعنوان "الانتماء" عن المواطن، فهو مؤسس الوطن وظاهره وجوده، وهو الفرد الكبير الذي اشتق منه الوطن. وتناولت الورقة الوطنية باعتبارها انتماء حقيقي للجغرافيا والوطن الذي ترعرعت فيه وولاء تام من خلال سلوك فاعل وإيجابي. كما استعرضت الورقة الدين لله والوطن للجميع وذلك من خلال ترك حرية المعتقد، وذلك يؤدي إلى فكرة المواطنة والوطنية، والتي بها تم بناء الدول وترك فيها للفرد حرية الاتجاه أينما يريد مثل أوروبا وأمريكا والصين واليابان، فلا يمكن لأي أمة أو دولة في زمن الحداثة أن تبني حضورها على أساس طائفي أو عرقي، فدستور العلمانية يقوم على الهوية والجنسية الذي ينص على المساواة بين جميع المواطنين، لا يفصل بين دين وآخر. كما كشفت الورقة عن سلوك الجماعات التكفيرية مثل داعش ونظيراتها وبقية التنظيمات التي تحمل أسماء لا تعد ولا تحصى، بحيث تعد نفسها هي القائمة على تطبيق شريعة الله في الأرض، وفق فهمها المتخلف لهذه الشريعة، ولما جاء في كتاب الله، ويترتب على هذا الفهم قطع الرؤوس وبقر البطون وما شابهه، فكلما كانت المواطنة متجانسة ظهر فيها تساوي الحقوق، لتطالب بتنفيذ الواجبات، بعد تهيئة الفرص الخاضعة للمنافسات الشريفة. واختتمت الورقة البحثية مشيرة إلى أن الكثير من الشباب تعرض إلى ضياع وإضعاف الروح القومية لديهم، وكل ذلك يصب في مصلحة أعدائنا، وفي مقدمتهم العدو التاريخي للأمة العربية وهو الكيان الصهيوني.

كما استهدف مقال (ابن عميران، ٢٠١٥) تسليط الضوء على ماهية الانتماء الوطني كروية شرعية. كما تناول المحاور التالية: مفهوم الانتماء الوطني، ومشروعية الانتماء للوطن. كما استعرض المقال مجموعة من الأسس والضوابط الشرعية التي تحقق هذا الانتماء تمثلت في، أولاً: تحقيق مبدأ الولاء والبراء، ثانياً: إقامة شرائع الإسلام، ثالثاً: تقوية الرابطة الإيمانية. واختتم المقال بأن دولة الخلافة الإسلامية قد ضمت شعوبا مختلفة الأديان والأجناس والألوان وكانوا

يعيشون جميعا في كنف الإسلام وينعمون بحقوق المواطنة والحماية، وبعد حقبة الاحتلال الأوروبي تجزأت إلى دويلات عديدة، وإن شر ما رمي به الإسلام في العصر الحديث في الغارة الأخيرة علي أرضه هي النزعة القومية، هذا التمزيق الذي فرق بين أهله وجعلهم شيعا متناثرة وخلق من بلادهم إمارات، فذاك يدعوننا إلي التمسك بتعاليم الإسلام وأحكامه وتقوية أواصر الألفة والمحبة بين المسلمين ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها.

تناولت الورقة البحثية التي قام بها (دياب، ٢٠١٦) بعنوان "الانتماء" عن المواطن، فهو مؤسس الوطن وظاهره وجوده، وهو الفرد الكبير الذي اشتق منه الوطن. وتناولت الورقة الوطنية باعتبارها انتماء حقيقي للجغرافيا والوطن الذي ترعرعت فيه وولاء تام من خلال سلوك فاعل وإيجابي. كما استعرضت الورقة الدين لله والوطن للجميع وذلك من خلال ترك حرية المعتقد، وذلك يؤدي إلى فكرة المواطنة والوطنية، والتي بها تم بناء الدول وترك فيها للفرد حرية الاتجاه أينما يريد مثل أوروبا وأمريكا والصين واليابان، فلا يمكن لأي أمة أو دولة في زمن الحداثة أن تبني حضورها على أساس طائفي أو عرقي، فدستور العلمانية يقوم على الهوية والجنسية الذي ينص على المساواة بين جميع المواطنين، لا يفصل بين دين وآخر. كما كشفت الورقة عن سلوك الجماعات التكفيرية مثل داعش ونظيراتها وبقية التنظيمات التي تحمل أسماء لا تعد ولا تحصى، بحيث تعد نفسها هي القائمة على تطبيق شريعة الله في الأرض، وفق فهمها المتخلف لهذه الشريعة، ولما جاء في كتاب الله، ويترتب على هذا الفهم قطع الرؤوس وبقر البطون وما شابهه، فكلما كانت المواطنة متجانسة ظهر فيها تساوي الحقوق، لتطالب بتنفيذ الواجبات، بعد تهيئة الفرص الخاضعة للمنافسات الشريفة. واختتمت الورقة البحثية مشيرة إلى أن الكثير من الشباب تعرض إلى ضياع وإضعاف الروح القومية لديهم، وكل ذلك يصب في مصلحة أعدائنا، وفي مقدمتهم العدو التاريخي للأمة العربية وهو الكيان الصهيوني.

المبحث الخامس: الدراسات التي تناولت أساليب التعامل الدينية

هدفت دراسة (J Clin Psychol)، (2000) من تطوير والتحقق من صحة مقياس نظري جديد من شأنه تقييم النطاق الكامل لأساليب المواجهة الدينية، بما في ذلك التعبيرات الدينية التي قد تكون مفيدة وضارة. تم اختبار RCOPE على عينة كبيرة من طلاب الجامعات الذين كانوا

يتعاملون مع حدث حياة سلبي كبير. أسفر تحليل عامل RCOPE في عينة الكلية عن عوامل تتفق إلى حد كبير مع وضع المفاهيم وبناء المقاييس الفرعية. كان تحليل العامل التأكيدي ل RCOPE في عينة كبيرة من المرضى المسنين في المستشفى داعمًا بشكل معتدل لبنية العامل الأولية. أظهرت نتائج تحليلات الانحدار أن التكيف الديني كان مسؤولاً عن تباين فريد كبير في مقاييس التكيف (النمو المرتبط بالتوتر، والنتائج الدينية، والصحة البدنية، والصحة العقلية، والاضطراب العاطفي) بعد التحكم في تأثيرات التركيبة السكانية والمقاييس الدينية العالمية (تكرار الصلاة، وحضور الكنيسة، والبروز الديني)، كان التعديل الأفضل مرتبطاً بعدد من طرق المواجهة، مثل إعادة التقييم الديني الخيري، والتسامح/التطهير الديني، والبحث عن الدعم الديني. ارتبط التكيف الضعيف بإعادة تقييم قوى الله، والاستياء الروحي، ومعاينة إعادة تقييم الله. تشير النتائج إلى أن RCOPE قد يكون مفيداً للباحثين والممارسين المهتمين بتقييم شامل للتكيف الديني وفي تكامل أكثر اكتمالاً للأبعاد الدينية والروحية في عملية الإرشاد.

أشارت دراسة (Alferi, S, 1999) إلى أنه قد استجاب ما مجموعه ٢٦٨ مريضاً من المرضى طبيًا وكبار السن والمرضى في المستشفيات لتدابير التأقلم الديني والأداء الروحي والنفسي والجسدي في الأساس والمتابعة بعد عامين. بعد التحكم في المتغيرات ذات الصلة، كان التأقلم الديني يبنى بشكل كبير بالنتائج الروحية، والتغيرات في الصحة العقلية والجسدية. بشكل عام، ارتبطت الأساليب الإيجابية للتكيف الديني (مثل البحث عن الدعم الروحي، وإعادة التقييم الديني الخيري) بتحسينات في الصحة. كانت الأساليب السلبية للتكيف الديني (مثل معاينة إعادة تقييم الله، والاستياء الديني بين الأشخاص) تنبأً بتدهور الصحة. قد يكون المرضى الذين يستمرون في الصراع مع القضايا الدينية بمرور الوقت معرضين بشكل خاص لخطر المشاكل المتعلقة بالصحة.

وتناولت دراسة (Aflakseir, Abdulaziz & Coleman, 2011) تطوير مقياس التكيف الديني للإيرانيين والذي يمكن مقارنته بمقياس بارجمنت RCOPE. أكملت مجموعة من طلاب الجامعة (ن = ١٨٥) مقاييس البحث. أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مقياس التأقلم الديني الذي تم تطويره للاستخدام مع الإيرانيين كان يحتوي على خمسة عوامل تشمل الممارسة الدينية، وإعادة التقييم الخيري، والمشاعر السلبية تجاه الله، والتكيف الديني السلبي والفعال. كما

أوضحت الدراسة أن المقاييس المختلفة للتكيف الديني لها اتساق داخلي جيد وموثوقية اختبار - إعادة اختبار وبناء صدق. أشارت النتائج إلى أن الطلاب الإيرانيين استخدموا أساليب التأقلم الديني الإيجابية بشكل متكرر أكثر من الاستراتيجيات السلبية. كما أشار البحث الحالي إلى ارتباط كبير بين أبعاد التكيف الديني الإيجابي، مثل الممارسة الدينية والرفاهية النفسية. تشير النتائج إلى أن هذا المقياس قد يكون مفيداً للباحثين المهتمين بالتكيف الديني في السياق الإسلامي.

وأشار محمد ٢٠١٥ أن غالبية الأديان لها ثلاث مكونات هي مسلمات، وهي: العقيدة وطقوس العبادة ومسلك المعتنقين للعقيدة. وتشمل الصحة النفسية كفاءة التعامل مع الآخرين بدون معاناة في أداء الوظائف النفسية. وتقاس العقيدة لدى الناس بمقاييس سطحية لقيامهم بطقوس العبادة أو بمقاييس متعمقة في قدراتهم على استخدام إيمانهم في التعامل مع ضغوط الحياة وفي تخفيف كرب المعاناة عند حدوثه. هذه المراجعة نوعية محددة في هذه العلاقة تشير إلى الدور الذي تقوم به الأديان والمعالجين الدينيين مقارنة بما يقوم به الطبيب أو المعالج النفسي من أجل استعادة الصحة النفسية بعد الكرب النفسي ويقترح المقال أن استخدام منظومة العقائد الدينية لتنظيم الذات أهم للحفاظ على الصحة النفسية من أداء منظومة العبادات.

وتناولت دراسة (Pargament, K., Feuille, M., & Burdzy, D. (2011) مقياس مكون من ١٤ عنصراً للتكيف الديني مع ضغوط الحياة الرئيسية باعتباره المقياس الأكثر استخداماً للتكيف الديني في الأدبيات، فقد ساعد في المساهمة في نمو المعرفة حول الأدوار التي يخدمها الدين في عملية التعامل مع الأزمات والصدمات والتحول. تتناول هذه الورقة تطوير موجز RCOPE وحالته السيكومترية. تم تطوير المقياس من برنامج (Pargament (1997) للنظرية والبحث في التكيف الديني. تم إنشاء العناصر نفسها من خلال المقابلات مع الأشخاص الذين يعانون من ضغوط الحياة الرئيسية. تم التعبير عن شكلين شاملين للتكيف الديني، الإيجابي والسلبي، من خلال تحليل العوامل في RCOPE الكامل. تعكس أساليب التأقلم الديني الإيجابية علاقة آمنة مع قوة متعالية، وإحساساً بالترابط الروحي مع الآخرين، ونظرة عالمية خيرة. تعكس أساليب التأقلم الديني السلبية التوترات الروحية الكامنة والصراعات داخل الذات ومع الآخرين ومع الإله. توثق الدراسات التجريبية الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية الإيجابية والسلبية

لموجز RCOPE . علاوة على ذلك، توفر الدراسات التجريبية دعمًا لصلاحية البناء والصلاحية التنبؤية والصلاحية المتزايدة للمقاييس الفرعية. ظهر المقياس الفرعي للتكيف الديني السلبي، على وجه الخصوص، كمؤشر قوي للنتائج المتعلقة بالصحة. تشير الأدلة الأولية إلى أن موجز RCOPE قد يكون مفيدًا كأداة تقييمية حساسة لتأثيرات التدخلات النفسية. باختصار، لقد أثبت الملخص RCOPE فائدته كأداة للبحث والممارسة في سيكولوجية الدين والروحانية.

وكانت دراسة (Adam, Zeenah & Ward, Colleen. (2016) ضمن سياق دولي عن رهاب الإسلام، وقد درست التكيف الثقافي والتعامل الديني وتفاعلها كمتنبئين بالرفاهية الشخصية في (١٦٧) من مسلمي نيوزيلندا. تم تكيف مقياس التأقلم الديني الإسلامي MRC لأغراض هذه الدراسة، ومقياس التأقلم الديني عبر ثلاث مجالات، MRC المعرفية والسلوكية والاجتماعية تماشيًا مع الفرضيات: ١. توقع الإجهاد التثقيفي انخفاض مستوى الرضا عن الحياة والأعراض النفسية أكثر و ٢. توقع MRC السلوكية، المعرفية والاجتماعية مزيد من الرضا عن الحياة و ٣. تأثير التفاعل بين الإجهاد التزاوجي و mrc السلوكية مشيرًا إلى أن الانحراف في الممارسات الدينية عوقت الآثار الضارة للإجهاد الثقافي على الرضا عن الحياة. على عكس الفرضيات، ومع ذلك، لم تظهر MRC تأثير رئيسي أو تفاعل على الأعراض النفسية. وتناقش الآثار المترتبة على هذه النتائج فيما يتعلق بالمؤشرات الإيجابية والسلبية للرفاهية، وأهمية الصيانة الدينية كمصدر لتثمين المسلمين الذين يعيشون في بلد غربي، والآثار المترتبة على المستشارين الذين يعملون مع العملاء المسلمين.

التعقيب على الدراسات السابقة

- من خلال الاطلاع على الأدب النظري للدراسات السابقة يمكن الخروج بالخلاصة التالية
- تناولت الدراسات أبعاد مختلفة عن المتغيرات التي تشملها هذه الدراسة.
 - استفاد الباحث من الدراسات في إعداد الإطار النظري والمقاييس المستخدمة في الدراسة.

- تختلف المجتمعات التي قدمت فيها الدراسات ولم يجد الباحث على حد علمه دراسات تتحدث عن نفس المتغيرات والبنية البنائية الموضحة لها في هذه الدراسة كوحدة متكاملة.
- تنوعت المجتمعات بين طلبة المدارس وطلبة المراحل الجامعية.
- اشتركت معظم الدراسات في استخدام المنهج الارتباطي إلى حد كبير في تفسير النتائج.



الفصل الثالث

منهجية الدراسة

يتضمن هذا الفصل الحديث عن الطريقة والإجراءات التي ستوصل الباحث لنتائجه، كما سيتضمن الحديث عن مجتمع الدراسة فعينة الدراسة فالأدوات المستخدمة في الدراسة وكذلك تصميم الدراسة والمعالجات الإحصائية المتبعة للتعامل مع البيانات وسيجتهد الباحث في أن يقدم معلومات وافية وتفصيلية عن كل جزئية فيه، والآتي يوضح ذلك:

منهج الدراسة:

ان جميع الدراسات يمكن ان تندرج تحت ثلاث أنواع رئيسية من مناهج البحث وهي التاريخية والوصفية والتجريبية، وهذه الدراسة تندرج تحت المنهج الوصفي الارتباطي وهو منهج يهتم بدراسة الظواهر كما هي موجودة في الواقع، إضافةً إلى أنه يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها من ناحيتين: كيفياً، وذلك بوصفها وتوضيح خصائصها، وكمياً، من خلال إعطائها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة الموصوفة، أو نسبة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، ويعدّ هذا المنهج أحد مناهج البحث المهمة، ولعلّ أهميته تعود إلى كثرة الاعتماد عليه في أنواع عدة من الدراسات والأبحاث، والبحوث الوصفية تشمل الدراسات المسحية والاستجابات الاستطلاعية في المجالات المختلفة (المحمودي، ٢٠١٩).

كما يعد أسلوب معادلة النماذج البنائية SEM - الذي يعتمد على نموذج وصفي للعلاقات بين المتغيرات المختلفة - من أفضل الأساليب الإحصائية الوصفية التي يمكن استخدامها في تحليل معاملات الارتباط بين المتغيرات إلى آثار مباشرة وأخرى غير مباشرة، كذلك فإن تقييم الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة في تحديد أو تفسير الاختلافات الكلية للمتغير التابع يصبح له معنى واضحاً عندما يتم دراسته ضمن إطار معادلة النماذج البنائية SEM (الحوت، ٢٠١٥).

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة السلطان قابوس من مرحلة البكالوريوس ومن مختلف التخصصات، والمسجلين للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) والبالغ عددهم تقديرا (١٦٣٥٩ ألف طالب وطالبة) بحسب عمادة القبول والتسجيل في الجامعة.

الجدول (٣-١): خصائص مجتمع الدراسة وفق متغيري الجنس والكلية

| م | الكلية | ذكور | | إناث | | النسبة (%) |
|---|---------------------------|-------|-------|-------|-------|------------|
| | | العدد | % | العدد | % | |
| 1 | العلوم الزراعية والبحرية | 618 | 3.78 | 682 | 4.17 | 7.95 |
| 2 | الآداب والعلوم الاجتماعية | 952 | 5.82 | 1640 | 10.03 | 15.85 |
| 3 | الاقتصاد والعلوم السياسية | 1323 | 8.09 | 1266 | 7.74 | 15.83 |
| 4 | التربية | 935 | 5.71 | 1284 | 7.85 | 13.56 |
| 5 | الهندسة | 1973 | 12.06 | 509 | 3.11 | 15.17 |
| 6 | الحقوق | 580 | 3.54 | 543 | 3.32 | 6.86 |
| 7 | الطب والعلوم الصحية | 480 | 2.93 | 647 | 3.96 | 6.89 |
| 8 | التمريض | 143 | 0.87 | 405 | 2.48 | 3.35 |
| 9 | العلوم | 1038 | 6.34 | 1341 | 8.2 | 14.54 |
| | الإجمالي | 8042 | 49.14 | 8317 | 50.86 | 100 |

* المصدر: عمادة القبول والتسجيل بجامعة السلطان قابوس

عينة الدراسة:

استخدم الباحث عينة عشوائية طبقية كونها من أكثر أنواع العينات العشوائية دقة التي قد تمثل المجتمع الغير متجانس من حيث الصفة أو الصفات المدروسة (ماجد، ٢٠١٦).

ولأن للدراسة متغيرين (الجنس والكلية)؛ قسم مجتمع الدراسة إلى فئات تمثله ولا تتداخل فيما بينها، فيصبح مجتمع الدراسة غير متجانس من حيث الصفة المدروسة (الجنس والكلية)، و من ثم لا يجوز سحب عينة عشوائية بسيطة لأننا قد نحصل على تقدير منحاز لإحدى فئات مجتمع الدراسة، وإنما يجب تقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات تمثل الجنس (الذكور والإناث) والكلية) تسع كليات بالجامعة وبعد ذلك يتم سحب عينة عشوائية بسيطة من كل مجموعة يتناسب حجمها وحجم الطبقة في مجتمع الدراسة، ومجموع أحجام العينات العشوائية تؤلف حجم العينة العشوائية الطباقية، كما تم دمج كلية لقللة مساهمتها الأساسية في مجتمع الدراسة، التمريض مع كلية الطب والعلوم الصحية نظرا حيث بلغت مساهمتها (٨,٨٥٪) وتقارب مقررات التخصص ومتطلباته في الكليتين.

شكلت عينة الدراسة ما نسبته (٢,٣٪) تقريبا من مجتمع الدراسة الأصلي والبالغ عدده تقديرا (١٦٣٥٩) طالب وطالبة، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٣٧٨) طالب وطالبة من كلا الجنسين ومن مختلف كليات الجامعة وسيتم اختيار عينات الدراسة بالطريقة العشوائية، وتم ذلك بالاستعانة بعمادة القبول والتسجيل في الجامعة.

الجدول (٣-٢): خصائص عينة الدراسة وفق متغيري الجنس والكلية

| م | الكلية | ذكور | | إناث | | النسبة (%) |
|---|---------------------------|-------|-------|-------|-------|------------|
| | | العدد | % | العدد | % | |
| 1 | العلوم الزراعية والبحرية | 14 | 3.78 | 16 | 4.17 | 7.95 |
| 2 | الآداب والعلوم الاجتماعية | 22 | 5.82 | 38 | 10.03 | 15.85 |
| 3 | الاقتصاد والعلوم السياسية | 31 | 8.09 | 29 | 7.74 | 15.83 |
| 4 | التربية | 21 | 5.71 | 30 | 7.85 | 13.56 |
| 5 | الهندسة | 45 | 12.06 | 12 | 3.11 | 15.17 |
| 6 | الحقوق | 13 | 3.54 | 13 | 3.32 | 6.86 |
| 7 | الطب والعلوم الصحية | 11 | 2.93 | 15 | 3.96 | 6.89 |
| 8 | التمريض | 4 | 0.87 | 9 | 2.48 | 3.35 |
| 9 | العلوم | 24 | 6.34 | 31 | 8.2 | 14.54 |
| | الإجمالي | 185 | 49.14 | 193 | 50.86 | 100 |

إجراءات البحث:

أولاً: الإطلاع على الأدب النظري للدراسات السابقة والاستفادة في إعداد الأطار النظري وأدوات الدراسة.

ثانياً: الحصول على موافقة من جامعة السلطان قابوس لإكمال الدراسة لدرجة الدكتوراة بالجامعة العالمية الإسلامية بماليزيا.

ثالثاً: قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة.

رابعاً: وبعد القيام بالإجراءات اللازمة لذلك قام الباحث بالحصول على إذن موافقة من جامعة السلطان قابوس لتطبيق الدراسة وتوزيع الاستبيانات إلكترونياً.

خامسا: تأثير جائحة كورونا على الحصول على الاستجابات من قبل الطلبة نتيجة ازدياد جداولهم وتحول الدراسة إلى النظام الإلكتروني تم تحويل الاستبانات إلى استبيانات إلكترونية من خلال برنامج (google form).

سادسا: تحليل النتائج باستخدام برنامج (Smart Pls). وبرنامج (v .spps ٢١)
سابعا: تفسير النتائج والحصول على خلاصة البحث.

أدوات الدراسة:

قام الباحث باستخدام خمسة مقاييس في تطبيقه لهذه الدراسة وذلك من خلال مراجعته واستفادته من الأدب النظري السابق، تقيس متغيرات الدراسة الخمسة وهذه المقاييس هي:

١. مقياس رايف للرفاهية النفسية (Donalson, 2016)
٢. مقياس الاستخدام المفرط للإنترنت ((Nie and Erbing, 2000))
٣. مقياس الانتماء (Lee & Robbins, 1995)
٤. مقياس أساليب المواجهة الدينية (Adam, Zeenah & Ward, Colleen. 2016).
٥. مدرج التحصيل الأكاديمي حسب معدلات الطلبة

● صدق الأدوات

للتأكد من صدق الأداة اعتمد الباحث مؤشرين اثنين وهما:

المؤشر الأول: صدق المحتوى باستخدام المحكمين، وذلك من خلال عرض فقراتها على مجموعة من الخبراء والمختصين في هذا المجال؛ للتأكد مما إذا كانت الأداة عينة ممثلة لمحتوى الموضوع ومجال السلوك الذي يراد قياسه، وقام الباحث بالأخذ وتعديل كل ما اقترحه المحكمون، ويظهر أثر التحكيم على أدوات الدراسة من خلال الجدول بالملحق رقم (١).

المؤشر الثاني: وهو صدق البناء، للتأكد من بنية المقياس ستستخدم البيانات المحوسبة لعينة الدراسة لأغراض التحليل حيث تم حساب معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية على المقياس واعتمد معيار ألا يقل معامل ارتباط الفقرة عن (٠,٢٢) وبعد تطبيق هذا المعيار سيتم حذف الفقرات التي يقل معامل ارتباطها عن هذه القيمة.

● ثبات الأدوات

للتأكد من ثبات الأداة استخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي وذلك من خلال تطبيق المقاييس على عينة أولية من طلاب جامعة السلطان قابوس قوامها (٤٠) طالباً وطالبة، ومن ثم حساب كرونباخ ألفا للمقياس ككل ولعباراته كل على حدة واستخدمت البيانات المحوسبة لعينة الدراسة لأغراض التحليل، وجاءت نتيجتها كالتالي:

ثانياً: الاتساق الداخلي: Internal Consistency

لاستخراج دلالات صدق البناء للأداة (الاتساق الداخلي بين الفقرات) والمكونة من أربعة مقاييس، الأول: مقياس الانتماء، ويتكوّن من (١٦) فقرة، والثاني: مقياس الرفاهية النفسية، ويتكوّن من (١٨) فقرة، والثالث: والرابع: مقياس أساليب التعامل الدينية ويتكوّن من (١٨) فقرة. استخرج الباحث ارتباط الفقرات المصححة ومعاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لكل مقياس على حده، وذلك في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكوّنت من (٥٢) طالباً وطالبة من طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، والجداول التالية توضح ذلك.

المقياس الأول: الانتماء

الجدول (٣-٣): تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين الفقرات لمقياس الإنتماء

| البند | الارتباط الكلي المصحح للبند | البند | الارتباط الكلي المصحح للبند |
|-------|-----------------------------|----------------------------------|-----------------------------|
| 1 | 0.522 | 9 | 0.288 |
| 2 | 0.202 | 10 | 0.418 |
| 3 | 0.135 | 11 | 0.540 |
| 4 | 0.23 | 12 | 0.361 |
| 5 | 0.567 | 13 | 0.693 |
| 6 | 0.111 | 14 | 0.242 |
| 7 | 0.251 | 15 | 0.338 |
| 8 | 0.314 | 16 | 0.522 |
| | | معامل كرونباخ ألفا العام للمقياس | |
| | | | 0.765 |

يتضح من جدول (٣-٣) أن ارتباطات الفقرات والمنضوية تحت الأرقام؛ (٣، ٦)، ونصوصها على التوالي؛ " أشعر بأني بعيدٌ جدًّا عن الناس"، " أحرص بنفسي على عدم فقد الشعور بالترايط مع المجتمع"، كان ضعيفا، كما يقل ارتباطها عن (١٥، ٠)؛ مما يستدعي حذفها من المقياس، حتى لا تؤثر على معامل الثبات العام، وبعد حذف الفقرات السابقة، تم إعادة حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس مرة أخرى، وهو ما يوضحه جدول (٣-٤).

الجدول (٣-٤): تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين الفقرات بعد حذف الفقرات الضعيفة لمقياس الإنتماء

| البند | الارتباط الكلي المصحح للبند | البند | الارتباط الكلي المصحح للبند |
|-------|-----------------------------|----------------------------------|-----------------------------|
| 1 | 0.474 | 8 | 0.482 |
| 2 | 0.159 | 9 | 0.599 |
| 3 | 0.161 | 10 | 0.355 |
| 4 | 0.548 | 11 | 0.716 |
| 5 | 0.257 | 12 | 0.247 |
| 6 | 0.291 | 13 | 0.375 |
| 7 | 0.268 | 14 | 0.539 |
| | | معامل كرونباخ ألفا العام للمقياس | |
| | | | 0.777 |

يتضح من جدول (٣-٤) أن جميع فقرات المقياس بعد حذف الفقرات الضعيفة تتمتع بمعامل ارتباط جيد، كما يلاحظ ارتفاع في معامل الثبات العام للمقياس والذي بلغ (٠,٧٧٧)، وهي قيمة ذات درجة جيدة من الثبات في العلوم الإنسانية، ومؤشراً على مدى الاتساق الداخلي للفقرات. عليه، فقد أصبحت عدد فقرات المقياس الأول (١٤) فقرة من أصل (١٦) فقرة، والتي اعتمدها الباحث لأغراض تطبيق الأداة على العينة.

المقياس الثاني: الرفاهية النفسية

الجدول (٣-٥): تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين الفقرات لمقياس الرفاهية النفسية

| الارتباط الكلي المصحح للبند | البند | الارتباط الكلي المصحح للبند | البند |
|-----------------------------|----------------------------------|-----------------------------|-------|
| 0.342 | 10 | 0.478 | 1 |
| 0.532 | 11 | 0.08 | 2 |
| 0.444 | 12 | 0.410 | 3 |
| 0.458 | 13 | 0.168- | 4 |
| 0.237 | 14 | 0.371- | 5 |
| 0.252 | 15 | 0.291- | 6 |
| 0.156 | 16 | 0.305 | 7 |
| 0.270 | 17 | 0.160 | 8 |
| 0.445 | 18 | 0.274 | 9 |
| 0.592 | معامل كرونباخ ألفا العام للمقياس | | |

يتضح من جدول (٣-٥) أن ارتباطات الفقرات والمنضوية تحت الأرقام؛ (٢، ٤، ٥، ٦)، ونصوصها على التوالي؛ " عندما أنظر إلى قصة حياتي، أجدني مسرور بالكيفية التي سارت بها الأمور حتى الآن"، " أنا غالبًا ما تحبطني متطلبات الحياة اليومية"، " أشعر بخيبة أمل إزاء إنجازاتي في الحياة"، " الحفاظ على علاقتي بالآخرين أمر صعب"، كان سالباً؛ مما يستدعي حذفها من المقياس، حتى لا تؤثر على معامل الثبات العام، وبعد حذف الفقرات السابقة، تم إعادة حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس مرة أخرى، وهو ما يوضحه جدول (٣-٦).

الجدول (٦-٣): تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين الفقرات بعد حذف الفقرات الضعيفة لمقياس الرفاهية النفسية

| الارتباط الكلي المصحح للبند | البند | الارتباط الكلي المصحح للبند | البند |
|-----------------------------|----------------------------------|-----------------------------|-------|
| 0.495 | 8 | 0.539 | 1 |
| 0.56 | 9 | 0.55 | 2 |
| 0.134 | 10 | 0.255 | 3 |
| 0.252 | 11 | 0.311 | 4 |
| 0.167 | 12 | 0.363 | 5 |
| 0.366 | 13 | 0.282 | 6 |
| 0.514 | 14 | 0.544 | 7 |
| 0.764 | معامل كرونباخ ألفا العام للمقياس | | |

يتضح من جدول (٦-٣) أن جميع فقرات المقياس بعد حذف الفقرات الضعيفة تتمتع بمعامل ارتباط جيد، كما يلاحظ ارتفاع في معامل الثبات العام للمقياس والذي بلغ (٠,٧٦٤)، وهي قيمة ذات درجة عالية من الثبات في العلوم الإنسانية، ومؤشر على مدى الاتساق الداخلي للفقرات. عليه، فقد أصبحت عدد فقرات المقياس الثاني (١٤) فقرة من أصل (١٨) فقرة، والتي اعتمدها الباحث لأغراض تطبيق الأداة على العينة.

المقياس الرابع: أساليب التعامل الدينية

الجدول (٧-٣): تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين الفقرات لمقياس أساليب التعامل الدينية

| الارتباط الكلي المصحح للبند | البند | الارتباط الكلي المصحح للبند | البند |
|-----------------------------|----------------------------------|-----------------------------|-------|
| 0.626 | 10 | 0.516 | 1 |
| 0.679 | 11 | 0.686 | 2 |
| 0.701 | 12 | 0.681 | 3 |
| 0.687 | 13 | 0.521 | 4 |
| 0.817 | 14 | 0.426 | 5 |
| 0.238- | 15 | 0.489 | 6 |
| 0.106- | 16 | 0.624 | 7 |
| 0.083 | 17 | 0.57 | 8 |
| 0.086- | 18 | 0.543 | 9 |
| 0.839 | معامل كرونباخ ألفا العام للمقياس | | |

يتضح من جدول (٣-٧) أن ارتباطات الفقرات والمنضوية تحت الأرقام؛ (١٥، ١٦، ١٧، ١٨)، ونصوصها على التوالي؛ " أحضر الفعاليات في المسجد"، " أحضر الدروس الدينية"، " أتطوع في الأعمال الخيرية الدينية"، " أبحث عن الدعم والمساندة من جماعة المسجد"، كان سالباً وضعيفاً جداً؛ مما يستدعي حذفها من المقياس، حتى لا تؤثر على معامل الثبات العام، وبعد حذف الفقرات السابقة، تم إعادة حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس مرة أخرى، وهو ما يوضحه جدول (٣-٨).

الجدول (٣-٨): تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين الفقرات بعد حذف الفقرات الضعيفة

لمقياس أساليب التعامل الدينية

| الارتباط الكلي المصحح للبند | البند | الارتباط الكلي المصحح للبند | البند |
|-----------------------------|----------------------------------|-----------------------------|-------|
| 0.681 | 8 | 0.654 | 1 |
| 0.615 | 9 | 0.828 | 2 |
| 0.709 | 10 | 0.728 | 3 |
| 0.521 | 11 | 0.567 | 4 |
| 0.656 | 12 | 0.379 | 5 |
| 0.743 | 13 | 0.504 | 6 |
| 0.793 | 14 | 0.677 | 7 |
| 0.917 | معامل كرونباخ ألفا العام للمقياس | | |

يتضح من جدول (٣-٨) أن جميع فقرات المقياس بعد حذف الفقرات الضعيفة تتمتع بمعامل ارتباط جيد، كما يلاحظ ارتفاع في معامل الثبات العام للمقياس والذي بلغ (٠,٩١٧)، وهي قيمة ذات درجة عالية جداً من الثبات في العلوم الإنسانية، ومؤشراً على مدى الاتساق الداخلي لفقرات. عليه، فقد أصبحت عدد فقرات المقياس الرابع (١٤) فقرة من أصل (١٨) فقرة، والتي اعتمدها الباحث لأغراض تطبيق الأداة على العينة.

متغيرات الدراسة:

تندرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية الارتباطية واشتملت على مجموعة من المتغيرات جاءت كالتالي :

أولاً: المتغيرات المستقلة:

١. الانتماء
٢. أساليب التعامل الدينية
٣. الاستخدام المفرط للإنترنت
٤. متغير الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى)
٥. الكلية (تمثلها الكليات التسع للجامعة).

ثانياً: المتغير التابع:

التحصيل الأكاديمي.

ثالثاً: المتغير الوسيط:

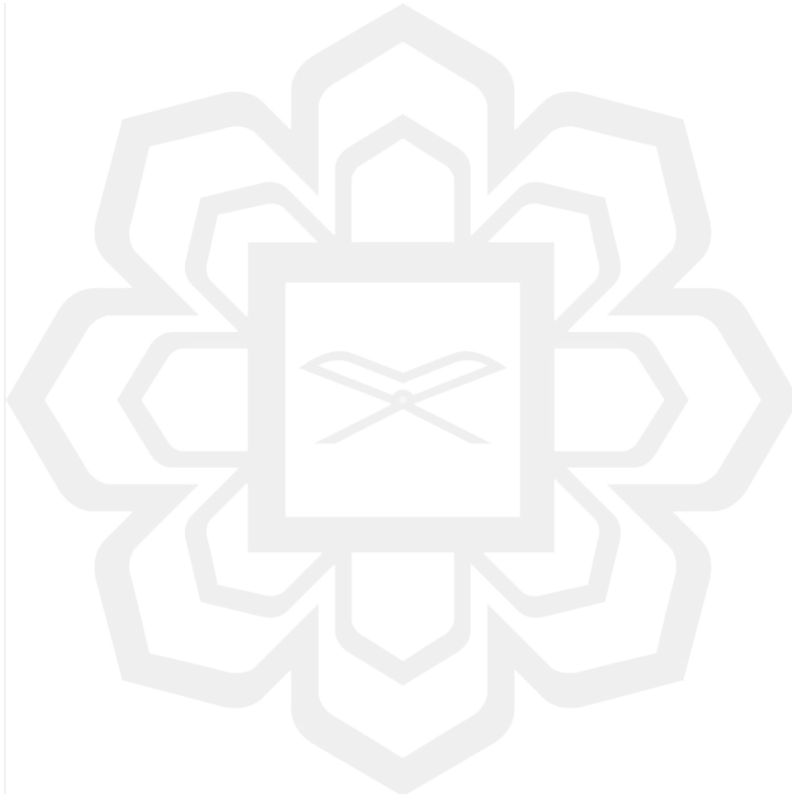
الرفاهية النفسية.

الأساليب الإحصائية

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية والوصفية والتحليلية المناسبة في استخراج النتائج لكل سؤال من أسئلة الدراسة باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) على النحو التالي:

١. تم استخدام معامل الارتباط كرونباخ ألفا (Alpha Cronbach) للتأكد من الصدق البنائي من خلال التحقق من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
٢. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على السؤال الأول.
٣. تم استخدام اختبار (T- test)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والمتعدد (MANOVA) للإجابة على السؤال الثاني وللتحقق من دلالة الفروق التي تعزى للمتغيرات: النوع الاجتماعي، التخصص، وكذلك استخدام المقارنات البعدية بطريقة (LSD) لمقارنة الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية.
٤. تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للإجابة على السؤال الثالث، وذلك لمعرفة طبيعة العلاقات الثنائية لمتغيرات الدراسة.

٥. وللإجابة على أسئلة الدراسة المتبقية (الرابع والخامس والسادس والسابع) تم
توظيف نمذجة المعادلات البنائية باستخدام المربعات الصغرى الجزئية (PLS-
SEM) وذلك باستخدام برنامج (SmartPLS 3.3.3)
٦. كما استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية الإضافية لإعداد البيانات
وتنظيفها وكذلك التحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات.



الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل التقييم الإحصائي لنتائج الدراسة، إذ يبدأ بالإعداد المبدئي للبيانات، المتمثل في فحص البيانات، وتنظيفها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وكذلك معرفة الإحصائيات الوصفية للبيانات، وكتابة الافتراضات الأساسية للتحليل متعدد المتغيرات، وللإجابة على أسئلة الدراسة؛ الأول والثاني تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، بينما تم توظيف برنامج SmartPLS 3.3.3؛ للإجابة على أسئلة الدراسة؛ الرابع والخامس والسادس؛ وذلك لاختبار العلاقة السببية بين المتغيرات المختلفة في النموذج، حيث بدأ الباحث بتقييم نموذج القياس، وبعد استيفاء جميع الاشتراطات المطلوبة، تم بعد ذلك تقييم النموذج البنائي وكذلك التحقق من دور المتغير الوسيط في العلاقات ما بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

أولاً: إعداد البيانات:

يعتبر إعداد البيانات الخطوة الأولى لتقييم النموذج والاجابة على أسئلة الدراسة، وتتضمن إعداد البيانات عدة خطوات أهمها: تنظيف البيانات وفحصها، والتأكد من القيم المتطرفة، والتوزيع الطبيعي للبيانات.

تنظيف البيانات:

يشمل تنظيف البيانات عدة خطوات أهمها فحص البيانات، وفيها يتم التأكد ما إذا كانت هناك ردود فارغة، وكذلك الاستجابات ذات الخط المستقيم، straight lining ومن خلال الاستجابات المتوفرة فقد تم التأكد من أن جميع المشاركين في الدراسة قد أجابوا على جميع الفقرات المتوفرة في الاستبانة، وأما بالنسبة للاستجابات ذات الخط المستقيم، والتي تحدث عندما يقوم المستجيب بالإجابة على جميع الأسئلة بنفس الاستجابة. (Hair et al., 2017) وفي

هذه الدراسة لم يتم الحصول على أي من مستجيبين قام بالاستجابة بالخط المستقيم وبالتالي لم يتم حذف أي رد من الردود المتوفرة.

التوزيع الطبيعي للبيانات:

تم التحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات للمتغيرات الثلاثة ولجميع الفقرات باستخدام قيم الالتواء والتفلطح، ومن خلال البيانات المتوفرة يتبين أن قيم الالتواء لا تزيد عن ± 2 ، وأن قيم التفلطح لا تزيد عن ± 7 كما هو موضح في ملحق رقم ١ وبالتالي فإن توزيع البيانات طبيعي بالنسبة للفقرات وأيضا للمتغيرات.

النتائج:

التحليل الوصفي:

١. مقاييس النزعة المركزية: بعد أن تم فحص البيانات والتأكد من التوزيع الطبيعي للبيانات، تم تحليل البيانات وصفيًا. يشير الجدول رقم (٤-١) إلى أن عدد المستجيبين عن الاستبانة كانوا ٤٨٥ طالبا وطالبة، منها 194 استجابة من الذكور، وعدد 291 استجابة من الإناث، وقد توزعت أيضا الاستجابات من مختلف كليات الجامعة. والجدول رقم (٤-٢) يوضح عدد المستجيبين ونسبة الطلبة والطالبات الذين أجابوا على الاستبانة من كل كلية.

الجدول (٤-١): توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس

| النسبة | التكرار | الجنس |
|--------|---------|---------|
| 40% | 194 | ذكر |
| 60% | 291 | أنثى |
| 100% | 485 | المجموع |

الجدول (٤-٢): خصائص عينة الدراسة وفق متغير الكلية (التخصص)

| الرقم | الكلية | التكرار | النسبة |
|-------|--------------------------------|---------|--------|
| 1 | كلية الزراعة والعلوم البحرية | 46 | 9.5 |
| 2 | كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | 63 | 13.0 |
| 3 | كلية التمريض | 24 | 4.9 |
| 4 | كلية الاقتصاد والعلوم السياسية | 61 | 12.6 |
| 5 | كلية التربية | 65 | 13.4 |
| 6 | كلية الهندسة | 82 | 16.9 |
| 7 | كلية الحقوق | 42 | 8.7 |
| 8 | كلية الطب والعلوم الصحية | 31 | 6.4 |
| 9 | كلية العلوم | 71 | 14.6 |
| | المجموع | 485 | 100.0 |

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: ما هو مستوى طلبة جامعة السلطان قابوس في كل من (الاستخدام المفرط للإنترنت، والانتماء وأساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي)؟

للإجابة على هذا السؤال، تم افتراض الفرضية الأولى (H1): يظهر طلبة جامعة السلطان قابوس مستوى جيد في كل من (الاستخدام المفرط للإنترنت، والانتماء وأساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي).

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للوقوف على تقديرات عينة الدراسة حول مستوى كل من الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، وتعد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من أفضل وأكثر المؤشرات الفنية استخداماً في تحليل البيانات ووصف المتغيرات وصفاً دقيقاً، كما يمكن أن تبني على نتائجه العديد من القرارات وأوجه الدعم للظواهر التي تتبع التوزيع الطبيعي الاعتمادي ووفقاً لمعيار الحكم الذي اعتمده الباحث، كما هو موضح في الجدول ٤-٣.

الجدول (٤-٣): المعيار المعتمد لتقييم نتائج التحقق من الفرضية الأولى

| المدى | درجة التقدير/ المستوى |
|----------------|-----------------------|
| من ١,٧٤ - ١,٠٠ | منخفض |
| من ٢,٤٩ - ١,٧٥ | متوسط |
| من ٣,٢٤ - ٢,٥٠ | جيد |
| من ٤,٠٠ - ٣,٢٥ | جيد جدا |

والجدول التالي يوضح نتائج الإجابة على السؤال.

الجدول (٤-٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة في متغيرات الدراسة

| المتغير | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقدير/ المستوى |
|---------------------------|-----------------|-------------------|-----------------------|
| التحصيل الأكاديمي | 3.05 | 1.052 | جيد |
| الاستخدام المفرط للإنترنت | 3.26 | 1.185 | جيد |
| الرفاهية النفسية | 2.6879 | 0.31021 | جيد |
| الانتماء | 2.720 | 0.19249 | جيد |
| أساليب التعامل الديني | 3.1588 | 0.38466 | جيد |

يبين الجدول ٤-٤ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لمتغيرات الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، حيث بلغ المتوسط العام لمتغير الاستخدام المفرط للإنترنت (٣,٢٦) بانحراف معياري عام (١,١٨٥) وبمؤشر أداء جيد، وبلغ المتوسط العام لمتغير الانتماء (٢,٧٢٠) بانحراف معياري عام (١,٩٢٠) وبمؤشر أداء جيد، وبلغ المتوسط العام لمتغير أساليب التعامل الديني (٣,١٥٨٨) بانحراف معياري عام (٣,٦٨٧٩) وبمؤشر أداء جيد، وبلغ المتوسط العام لمتغير الرفاهية النفسية (٣,١٥٨٨) بانحراف معياري عام (٣,١٥٨٨) وبمؤشر أداء جيد، وبلغ المتوسط العام لمتغير التحصيل الأكاديمي (٣,٠٥) بانحراف معياري عام (١,٠٥٢) وبمؤشر أداء جيد.

ملاحظة: تم التعامل مع متغيرات التحصيل الأكاديمي والاستخدام المفرط للإنترنت بشكل مختلف لأن مقاييسها مختلفة عن بقية المقاييس التي تتبع مقياس ليكرت الرباعي. بناء على النتيجة السابقة، تم قبول الفرضية الأولى (H1): "يظهر طلبة جامعة السلطان قابوس مستوى جيد في كل من (الاستخدام المفرط للإنترنت، والانتماء وأساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي)".

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ونصه: ما تأثير متغير الجنس والكلية (التخصص) على مستوى طلبة جامعة السلطان قابوس في كل من (الاستخدام المفرط للإنترنت، والانتماء، وأساليب التعامل الديني، والرفاهية النفسية، والتحصيل الأكاديمي)؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم افتراض الفرضية الثانية (H2): "يوجد تأثير لمتغيري الجنس والكلية (التخصص) على مستوى طلبة جامعة السلطان قابوس في كل من (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي)"، ولإثبات صحة الفرضية (H2)، تم تحليل البيانات، ومقارنة متوسط تقديرات عينة الدراسة باستخدام اختبار (T-Test)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للتحقق من دلالة الفروق التي تعزى للمتغيرات؛ (النوع الاجتماعي، والكلية (التخصص)) على النحو الآتي:

١. متغير "الجنس"

للتأكد من دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية حسب متغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، تم استخدام اختبار (T-Test)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (٤-٥): اختبار (T-Test) لأثر متغير النوع الاجتماعي على التحصيل الأكاديمي

| المتغير | النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | الدلالة الإحصائية |
|-------------------|-------|-------|-----------------|-------------------|----------|-------------------|
| التحصيل الأكاديمي | ذكر | 194 | 2.64 | 0.924 | -7.348 | 0.000 |
| | أنثى | 291 | 3.32 | 1.046 | | |

يوضح الجدول ٤-٥ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) $\alpha \leq$ في تقديرات عينة الدراسة في متغير التحصيل الأكاديمي، إذ بلغت قيمة ت بشكل عام (-٧,٣٤٨) بدلالة إحصائية بلغت (٠,٠٠٠).

الجدول (٤-٦): اختبار (T-Test) لأثر متغير النوع الاجتماعي على الاستخدام المفرط للإنترنت

| المتغير | النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | الدلالة الإحصائية |
|---------------------------|-------|-------|-----------------|-------------------|----------|-------------------|
| الاستخدام المفرط للإنترنت | ذكر | 194 | 3.15 | 1.081 | -1.645 | 0.101 |
| | أنثى | 291 | 3.33 | 1.246 | | |

يوضح الجدول ٤-٦ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) $\alpha \leq$ في تقديرات عينة الدراسة في متغير الاستخدام المفرط للإنترنت، إذ بلغت قيمة ت بشكل عام (-١,٦٤٥) بدلالة إحصائية بلغت (٠,١٠٠).

الجدول (٤-٧): اختبار (T-Test) لأثر متغير النوع الاجتماعي على الانتماء

| المتغير | النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | الدلالة الإحصائية |
|----------|-------|-------|-----------------|-------------------|----------|-------------------|
| الانتماء | ذكر | 194 | 2.6814 | 0.18170 | -3.676 | 0.000 |
| | أنثى | 291 | 2.7461 | 0.19541 | | |

يوضح الجدول ٤-٧ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) $\alpha \leq$ في تقديرات عينة الدراسة في متغير الانتماء، إذ بلغت قيمة ت بشكل عام (-٣,٦٧٦) بدلالة إحصائية بلغت (٠,٠٠٠).

الجدول (٤-٨): اختبار (T-Test) لأثر متغير النوع الاجتماعي على أساليب التعامل الديني

| المتغير | النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | الدلالة الإحصائية |
|-----------------------|-------|-------|-----------------|-------------------|----------|-------------------|
| أساليب التعامل الديني | ذكر | 194 | 3.2721 | 0.38685 | 5.451 | 0.000 |
| | أنثى | 291 | 3.0832 | 0.36475 | | |

يوضح الجدول ٤-٨ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) $\alpha \leq$ في تقديرات عينة الدراسة في متغير أساليب التعامل الديني، إذ بلغت قيمة ت بشكل عام (٥,٤٥١) بدلالة إحصائية بلغت (٠,٠٠٠٠).

الجدول (٤-٩): اختبار (T-Test) لأثر متغير النوع الاجتماعي على الرفاهية النفسية

| المتغير | النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | الدلالة الإحصائية |
|------------------|-------|-------|-----------------|-------------------|----------|-------------------|
| الرفاهية النفسية | ذكر | 194 | 2.7686 | 0.27650 | 4.927 | 0.000 |
| | أنثى | 291 | 2.6340 | 0.32008 | | |

يوضح الجدول ٤-٩ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) $\alpha \leq$ في تقديرات عينة الدراسة في متغير التحصيل الأكاديمي، إذ بلغت قيمة ت بشكل عام (٤,٩٢٧) بدلالة إحصائية بلغت (٠,٠٠٠٠).

بناء على النتائج السابقة، تم قبول الفرضية الثانية (H2): للمتغير المستقل (النوع الاجتماعي) لوجود تأثير على متغيرات الرفاهية النفسية وأساليب التعامل الديني و الانتماء والتحصيل الأكاديمي ورفض الفرضية بالنسبة للاستخدام المفرط للإنترنت.

٢. متغير " الكلية (التخصص) "

للتأكد من دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية حسب الكلية (التخصص) (كلية الزراعة والعلوم البحرية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، كلية التمريض، كلية الإقتصاد والعلوم

السياسية، كلية التربية، كلية الهندسة، كلية الحقوق، كلية الطب والعلوم الصحية، وكلية العلوم)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (٤-١٠): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لأثر متغير الكلية (التخصص)

| المتغيرات | المصدر | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية |
|---------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|-------------------|
| الاستخدام المفرط للإنترنت | بين المجموعات | 36.346 | 8 | 4.543 | 3.364 | 0.001 |
| | داخل المجموعات | 642.920 | 476 | 1.351 | | |
| | الكلية | 679.266 | 484 | | | |
| الانتماء | بين المجموعات | 0.259 | 8 | 0.032 | 0.872 | 0.540 |
| | داخل المجموعات | 17.675 | 476 | 0.037 | | |
| | الكلية | 17.934 | 484 | | | |
| أساليب التعامل الديني | بين المجموعات | 1.897 | 8 | 0.237 | 1.619 | 0.117 |
| | داخل المجموعات | 69.718 | 476 | 0.146 | | |
| | الكلية | 71.615 | 484 | | | |
| الرفاهية النفسية | بين المجموعات | 0.885 | 8 | 0.111 | 1.152 | 0.327 |
| | داخل المجموعات | 45.691 | 476 | 0.096 | | |
| | الكلية | 46.575 | 484 | | | |
| التحصيل الأكاديمي | بين المجموعات | 36.856 | 8 | 4.607 | 4.394 | 0.000 |
| | داخل المجموعات | 499.053 | 476 | 1.048 | | |
| | الكلية | 535.909 | 484 | | | |

يتضح من الجدول ٤-١٠ ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في تقديرات عينة الدراسة في المتغيرات التالية: الانتماء وأساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية.

● وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في تقديرات عينة الدراسة في متغير الاستخدام المفرط للإنترنت والتحصيل الأكاديمي، إذ بلغت قيمة ف لمتغير التحصيل الأكاديمي (4,394) بدلالة إحصائية بلغت (0,000) وبلغت قيمة ف لمتغير الاستخدام المفرط للإنترنت (3,364) بدلالة إحصائية بلغت (0,001).

ولبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية لمتغير التحصيل الأكاديمي تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة (LSD) كما هو مبين في الملحق رقم (6)، والذي يتضح من خلاله وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين عينة الدراسة (كلية الزراعة والعلوم البحرية) وعينة الدراسة (كلية التربية وكلية الهندسة وكلية الحقوق وكلية الطب والعلوم الصحية) وجاءت الفروق لصالح طلبة كلية التربية وكلية الهندسة وكلية الحقوق وكلية الطب والعلوم الصحية في التحصيل الدراسي.

ولبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية لمتغير الاستخدام المفرط للإنترنت تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة (LSD) أيضا كما هو مبين في الملحق رقم (7)، والذي يتضح من خلاله وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين عينة الدراسة (كلية الزراعة والعلوم البحرية) وعينة الدراسة (كلية الحقوق فقط) وجاءت الفروق لصالح طلبة كلية الحقوق في الاستخدام المفرط للإنترنت.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، ونصه: ما شكل العلاقة بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) لدى مستوى طلبة جامعة السلطان قابوس؟

للإجابة على هذا السؤال، تم افتراض الفرضية الفرعية الثالثة: توجد علاقة سببية بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) لدى مستوى طلبة جامعة السلطان قابوس.

ولإثبات صحة الفرضية حُسبت معاملات ارتباط بيرسون لمتغيرات الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني ولتوضيح نتائج السؤال، اعتمد الباحث الجدول التالي لتفسير معامل الارتباط أبو شاويش (٢٠١٦).

الجدول (٤-١١): تفسير نتائج معاملات ارتباط بيرسون

| قيمة معامل الارتباط | قوة العلاقة | اتجاه العلاقة |
|---------------------|-----------------|---------------|
| ١- - أقل من ٠,٠٠٠ | ارتباط منخفض | سالبة (-) |
| ٠,٠١ - أقل من ٠,٣٠ | ارتباط ضعيف جدا | موجبة (+) |
| ٠,٣٠ - أقل من ٠,٥٠ | ارتباط ضعيف | موجبة (+) |
| ٠,٥٠ - أقل من ٠,٧٠ | ارتباط متوسط | موجبة (+) |
| ٠,٧٠ - أقل من ٠,٩٠ | ارتباط قوي | موجبة (+) |
| ٠,٩٠ - ١ | ارتباط قوي جدا | موجبة (+) |

والجدول التالي يوضح نتائج الإجابة على السؤال

الجدول (٤-١٢): معامل الارتباط بين المتغيرات

| المتغيرات | أساليب التعامل الديني | الانتماء |
|---------------------------|-----------------------|----------|
| الاستخدام المفرط للإنترنت | معامل ارتباط بيرسون | 013. |
| | الدلالة الإحصائية | 775. |
| أساليب التعامل الديني | معامل ارتباط بيرسون | -088 |
| | الدلالة الإحصائية | 052. |
| | | -147** |
| | | 001. |

**دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,01$).

يبين الجدول (٤-١٢) أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,01$) بين درجة أساليب التعامل الديني والانتماء من وجهة نظر طلبة جامعة السلطان قابوس، وهذه العلاقة ضعيفة وسالبة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ($-0,147$)،

وهي علاقة عكسية؛ أي كلما زادت أساليب التعامل الدينية أدى إلى انخفاض مستوى الانتماء للمؤسسة، أما بقية العلاقات فهي غير دالة احصائياً.

وللإجابة على أسئلة الدراسة المتبقية (الرابع والخامس والسادس والسابع) تم توظيف نمذجة المعادلات البنائية باستخدام المربعات الصغرى الجزئية (PLS-SEM) وذلك باستخدام برنامج (SmartPLS 3.3.3) لكون هذه الدراسة تحتوي على نموذج مقترح يجب التحقق من مدى دقته ومدى ارتباط العلاقات الموجودة به وكذلك التنبؤ بمدى إمكانية تطبيق هذا النموذج في بيئات مشابهة لبيئة الدراسة الحالية. ويعد برنامج سمارت بي إل أس (SmartPLS) من أفضل البرامج التي يمكن أن تجيب على الأسئلة والفرضيات المتبقية من الدراسة والقائمة على تحليل التباين لكون هذا النموذج استكشافي وليس توكيدي إذ يتم استكشاف العلاقات بين المتغيرات المختلفة في النموذج المقترح واستكشاف دور المتغير الوسيط بين هذه المتغيرات (Hair et al., 2017) وإدراج المتغير الوسيط في هذا النموذج البحثي يعتبر اسهام علمي بحد ذاته. وقد اقترح العلماء في هذا المجال استخدام طريقة المرحلتين أو الخطوتين (two-stage approach) وتسمى المرحلة الأولى النموذج القياسي والمرحلة الثانية تقييم النموذج البنائي (Hair et al., 2017, Kline, 2011)، وقبل البدء في تحليل النموذج القياسي يجب التحقق من الفروض التالية:

التوزيع الطبيعي للبيانات متعددة المتغيرات Multi-variate Normality distribution

بالنسبة للتوزيع الطبيعي للبيانات متعددة المتغيرات، فينصح علماء الإحصاء ونمذجة المعادلات البنائية باستخدام اختبار ماردينا (Mardina's Test) عن طريق توظيف الموقع الإلكتروني التالي (Cain et al., 2017):

<https://webpower.psychstat.org/models/kurtosis/results.php?url=7da020232ece62f723298f12297233bb>

وقد دلت نتائج اختبار ماردينا لقياس التفلطح متعدد المتغيرات أن البيانات لا تتوزع توزيعاً طبيعياً بقيمة تفلطح مقدارها $\beta = 8.2, 8.6$ ، كما هو موضح في الملحق ٤ ويفترض ألا تتجاوز قيمة التفلطح عن ٢٠، وبهذه القيمة يتحتم استخدام طريقة تحليل المربعات الصغرى

الجزئية (PLS)؛ لأنها تقنية تستطيع أن تتعامل مع البيانات اللامعلمية بكفاءة (Hair et al., 2017).

القيم المتطرفة:

تعتبر القيم المتطرفة من الأمور التي يجب أن ينتبه إليها الباحث عند فحص البيانات، لأنها من النقاط التي قد تؤثر على نتائج الدراسة، ويمكن فحص القيم المتطرفة متعددة المتغيرات عن طريق مقياس Mahalanobis D^2 ، والتي تمكن من فحص مجموعة من المتغيرات في آن واحد، وقد قام الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS 23 لاستخراج القيم المتطرفة، حيث وجد ثلاث استجابات ذات قيم متطرفة عن باقي القيم التي تليها كما هو موضح في الجدول الآتي، إذ أن قيمة p-value أقل من 0,001، وبما أن برنامج سمار بلس SmartPLS يستطيع التعامل مع البيانات اللامعلمية فليس من الضرورة حذف أي قيمة متطرفة من البيانات.

الجدول (٤-١٣): القيم المتطرفة متعددة المتغيرات

| الرقم | رقم المستجيب | Mahalanobis (D^2) | Mahalanobis P-value | Multivariate Outliers |
|-------|--------------|-----------------------|---------------------|-----------------------|
| 1 | 107 | 27.3564 | 0.00000 | 1 |
| 2 | 455 | 20.32318 | 0.00015 | 1 |
| 3 | 287 | 16.78927 | 0.00078 | 1 |
| 4 | 76 | 15.5762 | 0.00138 | 0 |
| 5 | 139 | 14.63444 | 0.00216 | 0 |
| 6 | 422 | 13.09285 | 0.00444 | 0 |

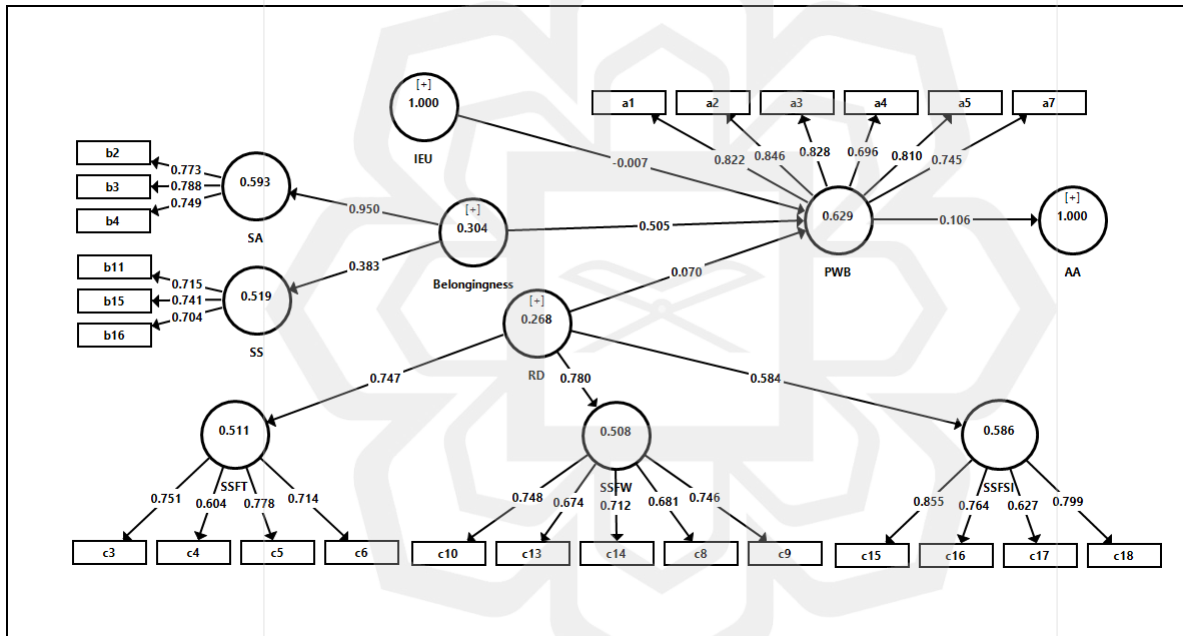
تباين الطريقة المشتركة Common Method Variance

يتم استخدام تباين الطريقة المشتركة عندما يكون مصدر المقياس واحد فقط وعندما تتم الاستجابة على الاستبانة لجميع المقاييس لمرة واحدة فقط (Podsakoff, Mackenzie, Lee, & Podsakoff (2003) وقد اقترح بودساكوف وآخرون (٢٠١٢) عددا من الإجراءات لتخفيض تباين الطريقة المشتركة منها طرق إجرائية وبعضها منها إحصائية وبما أن المقاييس ليست جميعها مشتركة في طريقة القياس (تم قياس التحصيل الدراسي والاستخدام المفرط للإنترنت بطريقة

Podsakoff, مختلفة عن بقية المقاييس فليس من الضرورة بمكان فحص تباين الطريقة المشتركة، Mackenzie, Lee, & Podsakoff (2003).

أولاً: النموذج القياسي Measurement Model

يتم من خلال النموذج القياسي فحص الفقرات والتأكد من مدى ارتباطها بالمتغيرات المختلفة في الدراسة كلاً على حدة وتمثل الدائرة كما هو المتغيرات المستقلة والمتغير التابع والمتغير الوسيط كمتغيرات كامنة كما هو موضح في الشكل ٤،١ وتمثل المستطيلات الفقرات الممثلة لهذه المتغيرات كمؤشرات لقياس مشاهدة.



الشكل رقم (٤-١): النموذج القياسي

معاملات الثبات: Coefficients of Reliability

يعتبر قياس ثبات الاتساق الداخلي أول خطوة من خطوات تقييم النموذج القياسي، ويتم من خلاله معرفة مدى اتساق الفقرات وثباتها بالنسبة للمتغير الكامن، ويمكن معرفة ثبات الفقرات من خلال اختبارين رئيسيين، وهما؛ اختبار كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha، والموثوقية المركبة Composite Reliability، واستناداً للجدول رقم ٤،١٦ فقد تبين أن الموثوقية المركبة لجميع المتغيرات الكامنة أكبر من ٠,٧٠، أما قيم كرونباخ فلم تكن جميعها أكبر من ٠,٧، ولكن يؤكد

Chin (1998) أن اختبار مؤشر الموثوقية المركبة أكثر دقة من اختبار كرونباخ ألفا، إذ تم الاعتماد عليه في تحديد الحد الأدنى لدرجة الثبات لدى المتغيرات، وبالتالي فإن قيم الثبات تؤكد بأن الفقرات قاست المتغيرات المحددة بدرجة مقبولة من الكفاءة والتمثيل الفعلي للمتغير.

الجدول (٤-١٤): معاملات الثبات ومتوسط التباين المستخلص للمتغيرات بأبعادها

| المتغيرات | كرونباخ ألفا | الموثوقية المركبة | متوسط التباين المستخلص (AVE) |
|--|--------------|-------------------|------------------------------|
| الرفاهية النفسية PWB | 0.858 | 0.893 | 0.549 |
| الترايط الاجتماعي SA | 0.658 | 0.805 | 0.581 |
| الأمان الاجتماعي SS | 0.552 | 0.773 | 0.534 |
| الأساليب النابعة من التفاعل الجمعي SSFSI | 0.759 | 0.849 | 0.586 |
| الأساليب النابعة من المعتقدات SSFT | 0.677 | 0.806 | 0.511 |
| الأساليب النابعة من العبادات SSFW | 0.758 | 0.838 | 0.508 |

الجدول (٤-١٥): معاملات الثبات ومتوسط التباين المستخلص لمتغيري الانتماء وأساليب التعامل الدينية

| المتغيرات | الموثوقية المركبة | متوسط التباين المستخلص (AVE) |
|------------------------|-------------------|------------------------------|
| متغير الانتماء | 0.654 | 0.525 |
| أساليب التعامل الدينية | 0.749 | 0.503 |

استنادا للجدول رقم ٤-١٥ فقد تبين أن الموثوقية المركبة لجميع المتغيرات الكامنة ذو الترتيب الأعلى، متغير الانتماء ومتغير أساليب التعامل الدينية أكبر من ٠,٦٥٠، ويؤكد Chin (1998) أن اختبار مؤشر الموثوقية المركبة أكثر دقة من اختبار كرونباخ ألفا، إذ تم الاعتماد عليه في تحديد الحد الأدنى لدرجة الثبات لدى المتغيرات، وبالتالي فإن قيم الثبات تؤكد بأن الأبعاد قاست المتغيرات المحددة بدرجة مقبولة من الكفاءة والتمثيل الفعلي للمتغير الكامن.

موثوقية المؤشرات (قيم التشبع لل فقرات):

تمثل قيم التشبع مدى ارتباط الفقرات بالمتغير الكامن المراد قياسه وقد تراوحت قيم التشبع لجميع الفقرات في النموذج المقترح ما بين 0.604 و ٠,٨٥٥ كما هو موضح في جدول ٤,١٦ بالنسبة للمتغيرات والأبعاد ذو الترتيب الأدنى وكذلك ما بين ٠,٣٨٣ و ٠,٩٥٠ بالنسبة للمتغيرات ذو الترتيب الأعلى كما أشارت النتائج في الجدول رقم ٤,١٧ وقد حدد العلماء في مجال نمذجة المعادلات البنائية قيم معينة لقبول هذا الارتباط فمثلا اقترح (Hair et al. (2017 بأن يكون الحد الأدنى لقيم التشبع هو ٠,٧٠٨ ولكن أشارت (Byrne (2016 إلى قبول قيم تشبع أصغر من ٠,٥٠ إذا كان مجموع متوسط التباين المستخلص أكبر من ٠,٥٠ وبالتالي أصبحت قيم التشبع مقبولة ومستوفية للشروط.

الصدق التقاربي: Convergent validity

يشير الصدق التقاربي إلى أن الفقرات المحددة للمتغير تقيس ذلك المتغير، وأن هذه الفقرات مرتبطة ببعضها البعض ارتباطاً قوياً (Urbach & Ahlemann, 2010)، ويقاس الصدق التقاربي عن طريق حساب متوسط التباين المستخلص (Average Variance Extraction -AVE)، وكذلك حساب قيم التشبع (Hair et al., 2017)، وبما أن متوسط التباين المستخلص أكبر من ٠,٥ لجميع المتغيرات كما هو موضح في الجدول رقم ٤-١٦، فقد تم استيفاء شروط الصدق التقاربي، وأصبحت الفقرات تمثل تلك المتغيرات بدرجة عالية وتعكس مفهومها.

الجدول (٤-١٦): قيم التشبع للفقرات المتعلقة بالمتغيرات ذو الترتيب الأدنى

| الموثوقية المركبة | متوسط التباين المستخلص (AVE) | Loadings التشبع | الفقرات | المتغيرات والأبعاد |
|-------------------|------------------------------------|--------------------|---------|---|
| 0.893 | 0.549 | 0.822 | a1 | الرفاهية النفسية PWB |
| | | 0.846 | a2 | |
| | | 0.828 | a3 | |
| | | 0.696 | a4 | |
| | | 0.810 | a5 | |
| 0.805 | 0.581 | 0.745 | a7 | الترايط الاجتماعي SA |
| | | 0.773 | b2 | |
| | | 0.788 | b3 | |
| | | 0.749 | b4 | |
| 0.773 | 0.534 | 0.715 | b11 | الأمان الاجتماعي SS |
| | | 0.741 | b15 | |
| | | 0.704 | b16 | |
| | | 0.751 | c3 | |
| 0.806 | 0.511 | 0.751 | c3 | الأساليب النابعة من المعتقدات SSFT |
| | | 0.604 | c4 | |
| | | 0.778 | c5 | |
| | | 0.714 | c6 | |
| | | 0.681 | c8 | |
| | | 0.681 | c8 | |
| 0.838 | 0.508 | 0.681 | c8 | الأساليب النابعة من العبادات SSFW |
| | | 0.746 | c9 | |
| | | 0.748 | c10 | |
| | | 0.674 | c13 | |
| | | 0.712 | c14 | |
| | | 0.855 | c15 | |
| | | 0.855 | c15 | |
| | | 0.855 | c15 | |
| 0.849 | 0.586 | 0.855 | c15 | الأساليب النابعة من التفاعل الجمعي SSFSI |
| | | 0.764 | c16 | |
| | | 0.627 | c17 | |
| | | 0.799 | c18 | |

الجدول (٤-١٧): قيم التشعب للمتغيرات ذو الترتيب الأعلى Higher Order construct

| المتغيرات | الأبعاد | Loadings التشعب | متوسط التباين المستخلص (AVE) | الموثوقية المركبة |
|--------------------------|---|--------------------|------------------------------------|-------------------|
| الانتماء | الترايط الاجتماعى SA | 0.950 | 0.525 | 0.654 |
| | الأمان الاجتماعى SS | 0.383 | | |
| أساليب التعامل الدينى | الأساليب النابعة من المعتقدات SSFT | 0.747 | 0.503 | 0.749 |
| | الأساليب النابعة من العبادات SSFW | 0.780 | | |
| | الأساليب النابعة من التفاعل الجمعى SSFSI | 0.584 | | |

صدق التمايز : Discriminate Validity

يعتبر اختبار صدق التمايز من أهم مميزات النموذج القياسى، ويدل على أن كل متغير يختلف عن الآخر فى الصفات والملامح (Fornell & Larcker, 1981)، ويتم قياس صدق التمايز بعدة اختبارات أهمها؛ معيار فورنيل - لاركر (Fornell-Larcker criterion)، وقيم التشعبات التقاطعية cross-loadings للفقرات (Chin, 1998)، وظهر مؤخراً اختباراً أكثر دقة ومصداقية يسمى النسبة الأحادية المعاييرة (HTMT) (Henseler et al, 2015).

معيار فورنيل - لاركر Fornell-Larcker criterion

وفقاً لمعيار فورنيل - لاركر يفترض أن يكون كل متغير مختلفاً عن الآخر، ويتم من خلال حساب ارتباط كل متغير بالآخر، وبعد ذلك يتم حساب الجذر التربيعى لمتوسط التباين المستخلص كما هو ظاهر فى الخط القطرى بالخط الغامق فى الجدول رقم ٤-١٨ وللتحقق من مدى التمايز بين المتغيرات المختلفة فى النموذج يجب أن يكون الجذر التربيعى لمتوسط التباين المستخلص لذلك المتغير أعلى من ارتباط كل متغير بالآخر بنسبة 0.10 (Fornell & Larcker,

(1981) وكما هو واضح من الجدول فإن هذا الشرط متحقق وبالتالي فإن صدق التمايز متوفر وفقا لمعيار فورنيل - لاركر.

الجدول (٤-١٨): معيار فورنيل - لاركر للصدق التمايزي

| المتغيرات | الانتماء | الرفاهية النفسية | أساليب التعامل الديني |
|-----------------------|----------|------------------|-----------------------|
| الانتماء | 0.552 | | |
| الرفاهية النفسية | 0.513 | 0.793 | |
| أساليب التعامل الديني | 0.109 | 0.125 | 0.517 |

ملاحظة: الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخلص في الخط القطري

النسبة الأحادية المغايرة: (HTMT)

تم اعتماد معيار النسبة الأحادية المغايرة (HTMT) لمعرفة صدق التمايز وتم تحديد قيمة لا تزيد عن ٠,٨٥ كحد أعلى (Henseler et al, 2015)، وبالنظر إلى الجدول رقم ٤-١٩ يتضح بأن جميع القيم لا تزيد عن ٠,٨٥، وبالنسبة لقيم الأبعاد المتعلقة بالمتغير تم حذف هذه القيم بسبب أن كل بعد يمثل المتغير وبالتالي من الطبيعي أن يكون ارتباطه قويا وهذه الطريقة هي التي يوصي بها علماء الإحصاء عند التعامل مع المتغيرات ذو الترتيب الأعلى (Sarstedt et al., 2019) وتوضح هذه النتائج صدق التمايز بين المتغيرات المختلفة في النموذج.

الجدول (٤-١٩): النسبة الأحادية المغايرة HTMT

| الأساليب الناعبة من العبادات SSFW | الأساليب الناعبة من المعتقدات SSFT | الأساليب الناعبة من التفاعل الجمعي SSFSI | الأمان الاجتماعي SS | الترايط الاجتماعي SA | أساليب التعامل الديني* | الرفاهية النفسية PWB | الاستخدام المفرط للإنترنت | الانتماء* | التحصيل الأكاديمي | |
|--|---|--|---------------------------|----------------------------|------------------------------|----------------------------|---------------------------------|-----------|----------------------|--|
| | | | | | | | | | | التحصيل الأكاديمي |
| | | | | | | | | | 0.177 | الانتماء* |
| | | | | | | | | 0.143 | 0.038 | الاستخدام المفرط للإنترنت |
| | | | | | | | 0.045 | 0.607 | 0.113 | الرفاهية النفسية PWB |
| | | | | | | 0.200 | 0.120 | 0.372 | 0.161 | أساليب التعامل الديني* |
| | | | | | 0.244 | 0.681 | 0.107 | - | 0.150 | الترايط الاجتماعي SA |
| | | | | 0.166 | 0.286 | 0.138 | 0.094 | - | 0.097 | الإمان الاجتماعي SS |
| | | | 0.229 | 0.149 | - | 0.239 | 0.062 | 0.263 | 0.191 | الأساليب الناعبة من التفاعل الجمعي SSFSI |
| | | 0.311 | 0.250 | 0.189 | - | 0.153 | 0.063 | 0.307 | 0.081 | الأساليب الناعبة من المعتقدات SSFT |

| | | | | | | | | | |
|-------|-------|-------|-------|---|-------|-------|-------|-------|--|
| 0.512 | 0.208 | 0.157 | 0.191 | - | 0.059 | 0.127 | 0.248 | 0.080 | الأساليب النايعة من العبادات SSFW |
|-------|-------|-------|-------|---|-------|-------|-------|-------|--|

* ملاحظة: هذه المتغيرات تعتبر متغيرات ذو ترتيب أعلى

النموذج البنائي **Structural Model**: فرضيات النموذج الافتراضي المفاهيمي
يتم من خلال النموذج البنائي اختبار الفرضيات التي تم صياغتها في نموذج البحث، ومن ضمنها
السؤالين الرابع والخامس.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، ونصه: لتحديد شكل العلاقة بين متغيرات
(الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) والرفاهية النفسية لدى
طلبة جامعة السلطان قابوس؟ وللإجابة على هذا السؤال تم اختبار الفرضية رقم (H4)
والتي نصها: توجد علاقة سببية بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء
وأساليب التعامل الديني) والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.
خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس، ونصه: ما شكل العلاقة بين التحصيل الأكاديمي
والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟ وللإجابة على هذا السؤال تم اختبار
الفرضية رقم (H5) والتي نصها: توجد علاقة سببية بين التحصيل الأكاديمي والرفاهية
النفسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.

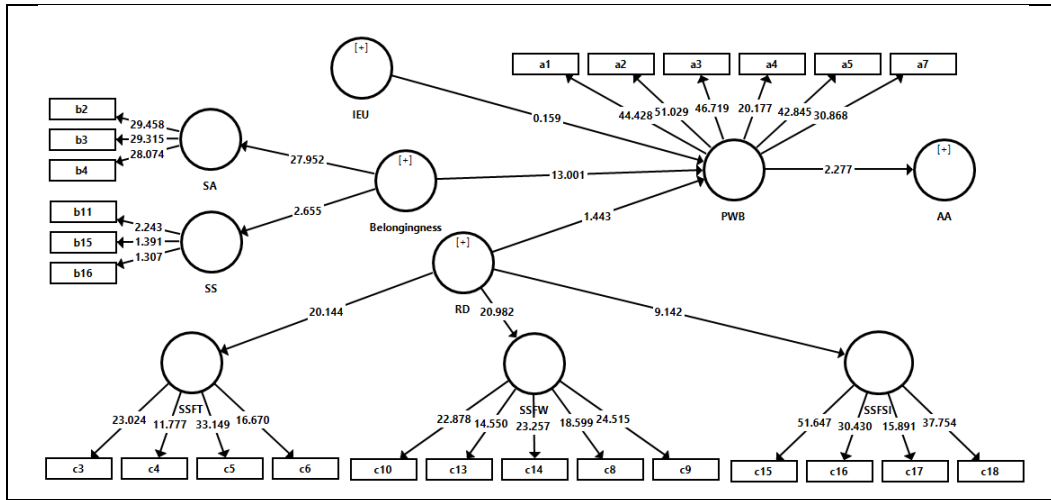
ومن أجل معرفة قوة العلاقات بين المتغيرات الكامنة في النموذج المقترح فقد تم استخدام البسترة
(Bootstrapping) ويعتبر هذا الإجراء كاختبار للبيانات اللامعلمية في طريقة المربعات الصغرى
الجزئية وتم استخدام عدد ٥٠٠٠ عينة فرعية في البسترة وذلك بسبب عدم توزع البيانات طبيعياً
حسب اختبار ماردينا الذي تم حسابه سابقاً في هذا الفصل وتم أيضاً استخدام اختبار
الفرضيات ذو الاتجاه الواحد one-tailed hypothesis testing، وأشارت النتائج من خلال تحليل
المسار الموضح في الشكل رقم ٤-٢ إلى وجود علاقة سببية بين المتغيرات المستقلة: الاستخدام
المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة السلطان
قابوس، فبينما العلاقة السببية بين المتغير المستقل الانتماء والمتغير التابع الرفاهية النفسية، جاءت

دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,01$) بمعامل مسار مقداره 0,505 وقيمة ت مقدارها 13,001، جاءت العلاقات السببية بين متغير الاستخدام المفرط للإنترنت ومتغير أساليب التعامل الديني على متغير الرفاهية النفسية غير دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) لكون قيمة ت أقل من الحد الأدنى وهي 0,645.

وفي المقابل دلت النتائج بأن متغير الرفاهية النفسية يؤثر إيجابيا على التحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بمعامل مسار مقداره 0,106 وقيمة ت مقدارها 2,277 (جدول رقم 4-20).

الجدول (4-20): نتائج تقييم النموذج البنائي لمتغير الرفاهية النفسية

| UBCI | LBCI | قيمة بي الإحصائية | قيمة تي الإحصائية | الانحراف المعياري | معامل المسار | الفرضية |
|-------|--------|-------------------|-------------------|-------------------|--------------|--|
| 0.566 | 0.441 | 0.000 | 13.001 | 0.039 | 0.505 | الانتماء < الرفاهية النفسية |
| 0.059 | -0.075 | 0.437 | 0.159 | 0.041 | -0.007 | الاستخدام المفرط للإنترنت < الرفاهية النفسية |
| 0.153 | -0.005 | 0.075 | 1.443 | 0.048 | 0.07 | أساليب التعامل الديني < الرفاهية النفسية |
| 0.179 | 0.026 | 0.011 | 2.277 | 0.046 | 0.106 | الرفاهية النفسية < التحصيل الأكاديمي |



الشكل (٤-٢): نتائج النموذج البنائي

معامل التحديد (R^2) The coefficient of Determination وحجم الأثر (Effect Size) يتم تقييم دقة تنبؤ النموذج باستخدام معامل التحديد ويدل على القوة السببية للنموذج ويوجد معامل تحديد لكل متغير كامن داخلي كما هو الحال لمتغيري التحصيل الأكاديمي ومتغير الرفاهية النفسية ويتراوح معامل التحديد بين ٠ و ١ فكلما زادت قيمة R^2 عن الصفر كلما دل ذلك على القدرة التنبؤية الأفضل للنموذج، (Hair et al., 2017) ووفقاً للعالم Chin (1998) فقد اقترح بأن النموذج له قدرة تنبؤية ضعيفة أو متوسطة أو عالية إذا كانت قيم R^2 ٠,١٩ و ٠,٣٣٣ و ٠,٦٧، وعلى هذا الأساس فيمكن اعتبار أن القدرة التنبؤية ضعيفة لدى متغير التحصيل الأكاديمي ومتغير الرفاهية النفسية لأن قيمة معامل التحديد R^2 لهذين المتغيرين تساوي ٠,٠١١ و ٠,٢٦٨ على التوالي كما هو ظاهر في جدول رقم ٤-٢١.

الجدول (٤-٢١): معامل التحديد R^2

| المتغيرات | R Square معامل التحديد |
|-------------------|------------------------|
| التحصيل الأكاديمي | 0.011 |
| الرفاهية | 0.268 |

أما بالنسبة لحجم الأثر المتعلق بالمتغيرات المتنبئة بمتغير الرفاهية النفسية فإن أقوى متغير متنبئ جاء من نصيب متغير الانتماء بحجم أثر كبير قدره ٠,٣٤٤ حسب تصنيف كوهن

(١٩٨٨) وجاء في المرتبة الثانية متغير أساليب التعامل الديني بحجم أثر ضعيف مقداره ٠,٠٠٦. أما أقل متنبئ فكان لمتغير الفعالية الاجتماعية الدينية بحجم أثر ضعيف مقداره ٠,٠٠٠. كما هو موضح في الجدول رقم ٤-٢٢. كذلك هو الحال بالنسبة لمتغير التحصيل الدراسي فإن حجم الأثر للمتنبئ الرفاهية النفسية جاء ضعيفا أيضا بحجم أثر مقداره ٠,٠١١.

الجدول (٤-٢٢): حجم الأثر f^2

| المتغيرات | الرفاهية النفسية | التحصيل الأكاديمي |
|---------------------------|------------------|-------------------|
| الانتماء | 0.344 | |
| الاستخدام المفرط للإنترنت | 0.000 | |
| أساليب التعامل الديني | 0.006 | |
| الرفاهية النفسية | | 0.011 |

العلاقة الوسطية:

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس، والذي ينص على: " ما شكل العلاقة بين (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) و متغير (الرفاهية النفسية) كمتغير وسيط مع متغير (التحصيل الأكاديمي)؟ مسترشداً بالفرضية رقم (٦) والتي تنص على: توجد علاقة سببية بين (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) و متغير (الرفاهية النفسية) كمتغير وسيط مع متغير (التحصيل الأكاديمي).

فعند اختبار النتائج الغير مباشرة للمتغير الوسيط كما هو واضح في الشكل ٤-٢ والجدول رقم ٤-٢٣، فإن نتائج معامل المسار (Path coefficient) بين المتغيرات التابعة (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) والمتغير المستقل (التحصيل الأكاديمي) من خلال المتغير الوسيط (الرفاهية النفسية) جاءت واحدة سلبية ونتيجتين إيجابيتين فقد أثبتت النتائج بأن متغير الرفاهية النفسية له دور وسيط بين المتغير التابع الانتماء و متغير التحصيل الأكاديمي بقيمة معامل ارتباط وقدره ٠,٠٥٣ وقيمة ت الإحصائية وقدرها ٢,٢٣٣ وقيمة ب الإحصائية وقدرها ٠,٠١٣ وبالتالي فإن لمتغير الرفاهية النفسية دور وسيط بين متغير الانتماء و متغير التحصيل الأكاديمي.

أما بالنسبة للمتغيرات التابعة (الاستخدام المفرط للإنترنت وأساليب التعامل الديني)، فقد دلت نتائج التأثير غير المباشر على أن متغير الرفاهية النفسية ليس له دور وسيط بين هذه المتغيرات ومتغير التحصيل الأكاديمي كون قيمة B الإحصائية وقدرها أكبر من $0,05$ كما هو ظاهر في الجدول رقم ٤-٢٣.

الجدول (٤-٢٣): نتائج العلاقة الوسيطة لمتغير الرفاهية النفسية

| UBCI | LBCI | قيمة بي الإحصائية | قيمة تي الإحصائية | الانحراف المعياري | معامل المسار | الفرضية |
|-------|--------|----------------------|----------------------|----------------------|-----------------|--|
| 0.006 | -0.009 | 0.442 | 0.146 | 0.005 | -0.001 | الاستخدام المفرط للإنترنت < الرفاهية النفسية < التحصيل الأكاديمي |
| 0.094 | 0.014 | 0.013 | 2.233 | 0.024 | 0.053 | الانتماء < الرفاهية النفسية < التحصيل الأكاديمي |
| 0.023 | 0.000 | 0.132 | 1.118 | 0.007 | 0.007 | أساليب التعامل الديني < الرفاهية النفسية < التحصيل الأكاديمي |

سابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال السابع، والذي ينص على: "هل يمكن استخدام النموذج المقترح في تفسير العلاقات بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) والمتغير الوسيط (الرفاهية النفسية) ومتغير (التحصيل الأكاديمي)؟ مسترشداً بالفرضية رقم (٧) والتي تنص على: توجد ملاءمة إحصائية للنموذج المقترح في تفسير العلاقات بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) والمتغير الوسيط (الرفاهية النفسية) ومتغير (التحصيل الأكاديمي)

الصلة التنبؤية (Q²) Predictive Relevance

من أهم خصائص المربعات الصغرى الجزئية هو قدرتها على تحديد ما إذا كان للنموذج قدرة تنبؤية بإمكانية توظيف النموذج في بيئات مشابهة للعينة المختارة ويتم من خلال التعصيب (Blindfolding) في برنامج SmartPLS 3.3 تحديد قيمة الصلة أو العلاقة التنبؤية وقد اقترح هير وآخرون ٢٠١٧ بأن تكون قيمة Q² للمتغير الداخلي أعلى من ٠,٠ ليكون للنموذج قدرة تنبؤية ومن خلال النتائج التي تم الحصول عليها من خلال التعصيب فإن قيمة Q² للمتغير الرفاهية النفسية هي ٠,١٦٤ وقيمتها بالنسبة لمتغير التحصيل الدراسي هي ٠,٠٠٩ كما هو ظاهر في الجدول رقم ٤-٢٤، وبالتالي فإن النموذج المقترح له قوة للتنبؤ بإمكانية استخدام النموذج في بيئات مختلفة.

الجدول (٤-٢٤): نتائج الصلة التنبؤية (Q²) Predictive Relevance

| المتغيرات | Q ² |
|-------------------|----------------|
| التحصيل الأكاديمي | 0.009 |
| الرفاهية النفسية | 0.164 |

بناء على النتائج السابقة، تم قبول الفرضية السابعة (H07)، ونصها: توجد ملاءمة إحصائية بين النموذج المقترح للعلاقات بين متغيرات الدراسة (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) والمتغير الوسيط (الرفاهية النفسية) ومتغير (التحصيل الأكاديمي) واستجابات طلبة جامعة السلطان قابوس، كما تعكسها مؤشرات الملاءمة الإحصائية.

ملخص النتائج:

يمكن تلخيص نتائج هذه الدراسة على النحو التالي:

١. فيما يتعلق بمستوى طلبة جامعة السلطان قابوس في متغيرات الدراسة فقد أظهر

الطلبة مستوى جيداً في كل من الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي، وعليه تم قبول الفرضية الأولى (H1): " يظهر طلبة جامعة السلطان قابوس مستوى جيد في كل من (الاستخدام المفرط للإنترنت، والانتماء وأساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي)." .

٢. فيما يتعلق بتأثير كلٍ من متغير الجنس والكلية (التخصص) في مستوى تقديرات العينة حول متغيرات الدراسة فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى الاستخدام المفرط للإنترنت، تعزى لمتغير الجنس، في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى التحصيل الأكاديمي، والانتماء، وأساليب التعامل الديني، والرفاهية النفسية تعزى لمتغير الجنس، كما ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الكلية (التخصص) في الانتماء وأساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية، في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى الاستخدام المفرط للإنترنت والتحصيل الأكاديمي، وعليه فقد تم رفض الفرضية الثانية للدراسة (H02)، ونصها: "يوجد تأثير مباشر ودال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) لمتغيري النوع الاجتماعي والكلية (التخصص) على مستوى طلبة جامعة السلطان قابوس في كل من (الانتماء، وأساليب التعامل الديني، والرفاهية النفسية، الاستخدام المفرط للإنترنت والتحصيل الأكاديمي)".

٣. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$) بين درجة

أساليب التعامل الديني والانتماء من وجهة نظر طلبة جامعة السلطان قابوس،

وهذه العلاقة ضعيفة وسالبة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون $(-0,147)$ ، وهي علاقة عكسية؛ أي كلما زادت أساليب التعامل الدينية أدى إلى انخفاض مستوى الانتماء للمؤسسة، أما بقية العلاقات فهي غير دالة إحصائياً.

٤. وجود علاقة سببية بين المتغيرات المستقلة: الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. فبينما العلاقة السببية بين المتغير المستقل الانتماء والمتغير التابع الرفاهية النفسية جاءت دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0,01)$ ، جاءت العلاقات السببية بين متغير الاستخدام المفرط للإنترنت ومتغير أساليب التعامل الديني على متغير الرفاهية النفسية غير دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$.
٥. متغير الرفاهية النفسية يؤثر إيجابياً على التحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$.
٦. متغير الرفاهية النفسية له دور وسيط بين المتغير التابع الانتماء ومتغير التحصيل الأكاديمي، أما بالنسبة للمتغيرات التابعة (الاستخدام المفرط للإنترنت وأساليب التعامل الديني)، فقد دلت نتائج التأثير غير المباشر على أن متغير الرفاهية النفسية ليس له دور وسيط بين هذه المتغيرات ومتغير التحصيل الأكاديمي.
٧. توجد ملاءمة إحصائية بين النموذج المقترح للعلاقات بين متغيرات الدراسة (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) والمتغير الوسيط (الرفاهية النفسية) ومتغير (التحصيل الأكاديمي) واستجابات طلبة جامعة السلطان قابوس، كما تعكسها مؤشرات الملاءمة الإحصائية.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات والمقترحات

يقوم الباحث في هذا الفصل بتلخيص ومناقشة الإجابة عن أسئلة الدراسة والفرضيات التابعة لها، والمتمثلة في فحص العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة (الرفاهية النفسية والاتجاه لطلب المساعدة النفسية المتخصصة وكلاً من الاستعداد للكشف عن المعاناة والفعالية الذاتية الاجتماعية وأساليب المواجهة الدينية)، بالإضافة إلى التحقق من مدى ملائمة النموذج الافتراضي لهذه العلاقات، وقياس قدرته التنبؤية باستخدام أسلوب نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM)، ثم يقوم الباحث بعد ذلك بتقديم التوصيات والمقترحات المناسبة، بغرض تحسين الدراسات المستقبلية الخاصة بأسئلة الدراسة، والنموذج النظري الذي يدور حول متغيرات الدراسة.

مناقشة النتائج

أولاً: تلخيص ومناقشة نتائج السؤال الأول حول مستوى طلبة جامعة السلطان قابوس في كل من (الاستخدام المفرط للإنترنت، والانتماء وأساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي) (السؤال الأول والفرضية الأولى (H01) حصل الباحث على إجابة هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة في كل متغير من متغيرات الدراسة، وقد أظهر طلبة جامعة السلطان قابوس مستويات جيدة في متغيرات الدراسة، وعليه تم قبول الفرضية الأولى.

حيث أشارت النتائج إلى تمتع الطلبة بمستويات جيدة من الرفاهية النفسية وهذه يتفق مع دراسة الهبي (٢٠١٨) والتي أشارت إلى تمتع طلبة جامعة تكريت بالرفاهية النفسية وقد استخدم الباحث نفس المقياس المستخدم في هذه الدراسة، ويرى الباحث مدى اهتمام الجامعة بالرفاهية النفسية للطلبة من خلال توفير الخدمات المختلفة وكذلك من خلال الدعم النفسي المقدم من قبل مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة والذي تم إفتتاحه في العام ١٩٩٩ حيث يقدم

العديد من الخدمات التي تلامس رفاهية الطالب كبرامج الإرشاد للفرد، والإرشاد الجمعي، والورش التدريبية للطلبة، وكذلك المحاضرات والبرامج المختلفة.

كما أشارت نتيجة هذا السؤال إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستويات جيدة من التحصيل الأكاديمي وهذا يتفق مع دراسة الخضير (٢٠١٩) ويعود السبب في ذلك أن الجامعة حاولت تذليل تلك الصعاب التي قد تواجه الطلبة على الصعيد الاقتصادي أو الاجتماعي أو النفسي من خلال توفير الدعم للطلبة وتوفير كل سبل الراحة للطلاب الجامعي للوصول به إلى الحصول على مستويات جيدة من التحصيل الأكاديمي، كذلك فالطلبة الملتحقين بالجامعة هم من مستويات تحصيلية مرتفعة في مرحلة الدراسة الثانوية والحاصلين على معدلات مرتفعة في التحصيل.

فيما يتعلق بالاستخدام المفرط للإنترنت فإن نتيجة العينة تتفق مع دراسة شاهين ٢٠١٣ ويعود ذلك لكون الدراسة طبقت في الفترة التي ظهرت بها جائحة كوفيد ١٩ واضطرار الطلبة لزيادة ساعات الدراسة على الإنترنت نتيجة التعليم الإلكتروني وتحول معظم البرامج إلى الإلكترونية حسب ما أشار إليه المركز الوطني للإحصاء. كذلك تتوافق هذه النتيجة مع دراسة جدي ٢٠٠٤. كذلك فنسبة الاستخدام المرتفعة يعيدها الباحث إلى كون الخدمات التي تقدم في العصر الحالي تتمثل في ضرورة قضاء الطالب لساعات أطول مع وسائل التواصل مما يعني استخداما مرتفعا للإنترنت.

أما عن النتيجة المتعلقة بالانتماء والتي أشارت إلى وجود معدل متوسط من الانتماء لدى طلبة جامعة السلطان قابوس فهذه النتيجة تتفق مع دراسة ربيعة ٢٠١٧ ومن وجهة نظر الباحث فيرى أن الجامعة تعمل على توفير برامج تساعد الطالب على زيادة الانتماء للمؤسسة كالسكن الداخلي المتمثل في سكنات الراحة لطلبة السنة الأولى وكذلك المعونة الشهرية للطلبة بعد السنة الأولى وكذلك السكن للطالبات طوال فترة الدراسة بالجامعة بالإضافة إلى العديد من الخدمات التي تساعد الطالب على زيادة الانتماء (صفحة عمادة شؤون الطلبة بالجامعة). وفيما يتعلق بأساليب التعامل الديني فهذا يتوافق مع دراسة عفاف ٢٠١٥ وتعود هذه النتيجة كون المجتمع العماني مجتمع مسلم كذلك فالطالب الجامعي يحظى بالعديد من البرامج المتعلقة بالجوانب الدينية من خلال قسم متكامل في عمادة شؤون الطلبة تحت مسمى الإرشاد

الديني به العديد من المرشدين والمرشيدات والذين يقدمون برامج معدة طوال الفصل الدراسي في السكنات وعبر المسجد وغيرها من مرافق الجامعة المختلفة (موقع عمادة شؤون الطلبة).

ثانياً: تلخيص ومناقشة نتائج السؤال الثاني حول تأثير متغير الجنس والكلية (التخصص) على مستوى طلبة جامعة السلطان قابوس في كل من (الاستخدام المفرط للإنترنت، والانتماء وأساليب التعامل الديني والرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي) (السؤال الثاني والفرضية الثانية (H02)

أ. متغير الجنس:

استخدم الباحث اختبار (T-Test) للعينة المستقلة؛ لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، وقد خلصت النتائج إلى:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تبعاً لمتغير الجنس في

تقديرات عينة الدراسة في متغير التحصيل الأكاديمي، وهذا يتفق مع دراسة عامر (٢٠١٣) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث، وقد طبقت الدراسة على نفس عينة الدراسة الحالية وقد أشار الباحث إلى أسباب هذا التفوق والذي يشير فيه إلى وجود الطالبات في الحرم الجامعي وتوفر العديد من الخدمات المعينة لهن وإقامة الطلبة خارج الحرم الجامعي وعدم توفر البيئة المناسبة لهم نتيجة التنقل وغيرها من الأمور ذات العلاقة بوضعه الأكاديمي والتي تعمل الجامعة على التعامل معها من خلال العديد من البرامج المختلفة المقدمة للطلبة والطالبات على حد سواء. ويتفق الباحث مع هذا الطرح نتيجة عمل الباحث في مركز الإرشاد الطلابي وطبيعة عمله تستدعي مقابلة الطلبة بشكل مستمر مما يظهر من خلال المقابلات والجلسات الإرشادية العديد من الأسباب لدى الذكور والإناث في غالبها تصب في صالح الإناث.

٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تبعاً لمتغير الجنس في

تقديرات عينة الدراسة في متغير الاستخدام المفرط للإنترنت، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البراشدية (٢٠١٩) والتي أظهرت عدم وجود فروق في الاستخدام

المفرط للإنترنت يعزى لمتغير الجنس والتي ترى فيها أن إدمان الإنترنت لا يفرق بين الذكور والإناث ونتيجة هذه الدراسة لا تتوافق مع دراسة (بو عزة، ٢٠٠١)، ودراسة (خواجه، ٢٠١٨) والتي أشارت إلى أن الذكور أكثر استخداماً للإنترنت من الإناث وأشار إلى أن سبب ذلك يعود إلى كون الطلبة الذكور لديهم حب للمغامرة والاكتشاف أكثر من الإناث. من جانب آخر يرى الباحث أن هذه النتيجة تأثرت إلى حد كبير بالأوضاع التي طبقت فيها الدراسة والتي جاءت في الفترة التي انتشر فيها الوباء (كوفيد ١٩) مما استدعى بالطلبة على حد سواء إلى استخدام التعليم الإلكتروني كخيار متاح لإكمال الدراسة فضلاً عن أن معظم الخدمات ووسائل الترفيه والتسوق تستدعي استخدام الإنترنت.

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تبعاً لمتغير الجنس في تقديرات عينة الدراسة في متغير الانتماء، وهذا لا يتفق مع دراسة ربيعة (٢٠١٧)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في متغير الانتماء، ويرجع الباحث نتيجة الدراسة الحالية إلى أن متغير الانتماء مرتفع لدى الطالبات يعود لبعض الأسباب التي قدر تكون ذات أثر في هذا السلوك والتي من ضمنها وجود الطالبات في الحرم الجامعي مع توفر جميع الاحتياجات الخاصة بالطالب الجامعي وكذلك توفر الأنشطة التي تسهم في صقل هذه المهارات داخل السكنات الطلابية مما يعزز من هذه القيم لدى الطالبات.

٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تبعاً لمتغير الجنس في تقديرات عينة الدراسة في متغير أساليب التعامل الديني، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحجار (٢٠٠٥) والتي أظهرت أن التدين الظاهري لدى الطالبات أعلى ويعزى ذلك للتقاليد المجتمعية وهذا يتفق إلى حد ما مع هذه الدراسة، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود برامج تقدم للطالبات داخل السكنات الطلابية من قبل المرشدات الدينيات ممثلة في دائرة الإرشاد الديني بعمادة شؤون الطلبة، كما تقدم برامج مماثلة للطلبة داخل السكن الداخلي لهم، ومن خلال سلسلة

من البرامج في العقيدة والفقہ تقدم طوال الفصل الدراسي من قبل مجموعة من المقدمين.

٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تبعًا لمتغير الجنس في تقديرات عينة الدراسة في متغير الرفاهية النفسية لصالح الذكور، وهذا لا يتفق مع دراسة (شلي ورميسة ٢٠١٩) والتي أشارت إلى عدم وجود ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في الرفاهية النفسية ويعود ذلك إلى أن الحقوق والواجبات تلعب دورا في ظهور هذه النتيجة. كذلك فهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة شلي (٢٠١٩) التي أشارت إلى عدم وجود الرفاهية النفسية بين الجنسين، ومن وجهة نظر الباحث فيعيد ذلك إلى الخدمات المقدمة للطلبة في الحرم الجامعي تشمل الجنسين على السواء، لكن قد تتأثر نتائج البحث أحيانا ببعض الجزئيات البسيطة التي جعلت من النتيجة بهذه الصورة لصالح الذكور.

ب. متغير الكلية (التخصص):

استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للتأكد من دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية حسب متغير الكلية (التخصص) (كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، كلية التربية، كلية العلوم، كلية الطب والعلوم الصحية، كلية التمريض، كلية الهندسة، كلية التجارة والاقتصاد، كلية الحقوق)، وقد خلصت النتائج إلى:

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تبعًا لمتغير الكلية (التخصص) في تقديرات عينة الدراسة في متغير الانتماء، وهذا يتفق مع دراسة الدليمي ٢٠١٤ التي أشارت إلى وجود مستوى جيد من الانتماء لدى طلبة الجامعة.

٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تبعًا لمتغير الكلية (التخصص) في تقديرات عينة الدراسة في متغير أساليب التعامل الديني، وهذا يعود حسب اطلاع الباحث للبرامج المكثفة التي تقدم للطلبة للجنسين سواء في

سكنات الطالبات أو سكنات الطلبة وكذلك البرامج العامة التي تستهدف من خلالها الجامعة رفع الوعي في الجانب الديني لمستويات تتوافق مع تحديات الحياة. ٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تبعًا لمتغير الكلية (التخصص) في تقديرات عينة الدراسة في متغير الرفاهية النفسية، تتفق النتيجة من خلال متغير الرفاهية النفسية مع دراسة الهبي (٢٠١٨)، ومن خلال اطلاع الباحث فيتم تقديم العون للطلبة على المستويات المادية سواء بتقديم معونة مادية لكل طالب سواء من الدخل المحدود أو الطلبة الآخرين وفق برنامج خاص بذلك مع توفير وسائل النقل المختلفة للطلبة مع وجود خدمات تدعم الرفاه لدى الطالب من خلال توفر المباني المجهزة والملاعب.

٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تبعًا لمتغير الكلية (التخصص) في التقديرات بين عينة الدراسة (كلية الزراعة والعلوم البحرية) وعينة الدراسة (كلية الحقوق فقط) وجاءت الفروق لصالح طلبة كلية الحقوق في متغير الاستخدام المفرط للإنترنت، وهذا يشير إلى أن طلبة كلية الحقوق في فترة انتشار الجائحة كانوا من أكثر الكليات التي اعتمدت على التعليم عن بعد من خلال تواصل الباحث مع أحد أساتذة الكلية وكذلك من خلال متابعة المقررات المقررة في تلك الفترة التي تم تطبيق المقاييس فيها من خلال موقع عمادة القبول والتسجيل بالجامعة.

٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تبعًا لمتغير الكلية (التخصص) في تقديرات عينة الدراسة في متغير التحصيل الأكاديمي، وجاءت الفروق لصالح طلبة كلية التربية وكلية الهندسة وكلية الحقوق وكلية الطب والعلوم الصحية في التحصيل الدراسي. ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة عباس ٢٠١٩ التي ترى أن طلبة كلية التربية لديهم تديني في المستوى الأكاديمي نتيجة الأوضاع النفسية والاجتماعية، والاقتصادية، والدراسية، والتكنولوجية. ويرى الباحث ومن خلال عمله في مركز الإرشاد الطلابي ومن خلال الطلبة المراجعين للمركز ولديهم

مشكلات في التحصيل الأكاديمي تظهر هذه النتيجة جلية في عدد الطلبة من هذه الكليات الذين يعانون من مشاكل أكاديمية مختلفة.

ثالثاً: تلخيص ومناقشة نتائج السؤال الثالث حول شكل العلاقة الثنائية العلاقة بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) لدى طلبة جامعة السلطان قابوس (السؤال الثالث، والفرضية الثالثة ((H03)

للإجابة على هذا السؤال والتحقق من صحة الفرضية الثالثة (H03)، استخدم الباحث معاملاً ارتباط بيرسون، وأظهرت معاملات الارتباط أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين درجة أساليب التعامل الديني والانتماء من وجهة نظر طلبة جامعة السلطان قابوس، وهذه العلاقة ضعيفة وسالبة، كما أنها علاقة عكسية؛ أي كلما زادت أساليب التعامل الدينية أدى إلى انخفاض مستوى الانتماء للمؤسسة، أما بقية العلاقات فهي غير دالة إحصائية. وهذا لا يتفق مع دراسة خطاطبة (٢٠١٥) والتي أشارت إلى تأثير الأساليب الإسلامية على الانتماء للأسرة الأمر الذي يستدعي إعادة النظر فيه وعمل المزيد من الفحص حول هذه النتيجة ومعالجة الأمر إن استدعى الأمر ذلك، ويعيد الباحث هذه النتيجة إلى تأثير فترة الجائحة على الطلبة من عدة نواحي الأمر الذي يستدعي معرفة طبيعة تلك العلاقة في الفترة القادمة بعد استقرار الأوضاع إن شاء الله.

رابعاً: تلخيص ومناقشة نتائج السؤال الرابع حول شكل العلاقة بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟ (السؤال الرابع، والفرضية الرابعة ((H04).

دلت النتائج من خلال نموذج المعادلات البنائية إلى وجود علاقة سببية بين المتغير المستقل الانتماء والمتغير التابع الرفاهية النفسية وجاءت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة وهذا يتفق مع دراسة محمود (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى إمكانية التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال الانتماء ويرى الباحث أنه كلما كان هناك إنتماء من قبل الطلبة للمؤسسة أو الأسرة أو الوطن انعكس ذلك جلياً على صحتهم النفسية وبالتالي لوحظ ارتفاع في رفاهيتهم النفسية، وهذا يشير إلى

مدى ارتباط الانتماء بالرفاه النفسي فوجود خدمات يقدمها الوطن للمواطنين ينعكس بشكل أو بآخر على الرفاه النفسي الذي ينعمون به وكون الفئة المستهدفة في هذه الدراسة هي فئة طلبة الجامعة فهم لهم النصيب من تلك الخدمات التي عززت لديهم قيم الانتماء مما انعكس على رفاههم النفسي. ودلت النتائج أيضًا إلى وجود علاقات سببية بين كل من متغير الاستخدام المفرط للإنترنت ومتغير أساليب التعامل الديني من جهة ومتغير الرفاهية النفسية من جهة أخرى ولكن كلا العلاقتين غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة، وهذا يتفق مع دراسة عبد الخالق (٢٠١٩) والتي أشارت إلى وجود علاقة بين الرفاه النفسي والتدين أو أساليب التعامل الديني ويرى الباحث أن هذه النتيجة مهمة لتأكيد أهمية الدين ودوره الكبير في المساعدة على تمتع الإنسان برفاه نفسي مرتفع يساعده على التعامل مع السلوكيات الضارة به كاستخدام المفرط للإنترنت والذي قد يضيع من وقته ويشتت جهده كطالب جامعي مما قد يؤثر على تحصيله الأكاديمي بشكل أو بآخر.

خامسًا: تلخيص ومناقشة نتائج السؤال الخامس حول شكل العلاقة بين الرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس (السؤال الخامس، والفرضية الخامسة (H05).

وفي المقابل دلت النتائج بأن متغير الرفاهية النفسية يؤثر إيجابيًا على التحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، وهذه يتفق مع العديد من الدراسات وذلك لأن الرفاه النفسي كلما ارتفع ارتفعت معه معدلات التحصيل الأكاديمي لما للعامل النفسي من تأثير على الأداء في الفصل الدراسي الأمر الذي يدعو إلى ضرورة الاهتمام بالرفاه النفسي لما له من أثر على رفع المستوى الأكاديمي للطلبة. وهذا ما أشارت إليه دراسة العبري (٢٠٢٣).

سادساً: تلخيص ومناقشة نتائج السؤال السادس حول شكل العلاقة بين (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) ومتغير (الرفاهية النفسية) كمتغير وسيط مع متغير (التحصيل الأكاديمي) (السؤال السادس، والفرضية السادسة (H06)).

دلت النتائج من خلال نموذج المعادلات البنائية إلى أن متغير الرفاهية النفسية له دور وسيط بين المتغير التابع الانتماء ومتغير التحصيل الأكاديمي، أما بالنسبة للمتغيرات التابعة (الاستخدام المفرط للإنترنت وأساليب التعامل الديني)، فقد دلت نتائج التأثير غير المباشر على أن متغير الرفاهية النفسية ليس له دور وسيط بين هذه المتغيرات ومتغير التحصيل الأكاديمي. وهذا يتوافق مع دراسة عثمان (٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن الرفاهية النفسية لها دوراً وسيطاً ذو أثر على بعض المتغيرات المتعلقة بالجانب الأكاديمي، وهنا يرى الباحث أن الرفاهية النفسية تلعب دوراً مهماً في وجود الانتماء لدى الطالب الجامعي فكلما إرتفعت زاد معها الانتماء كذلك من خلالها يمكن التنبؤ بأساليب التعامل الدينية والمستوى الأكاديمي للطالب والاستخدام المفرط للإنترنت.

سابعاً: تلخيص ومناقشة نتائج السؤال السابع حول النموذج المقترح في تفسير العلاقات بين متغيرات (الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني) والمتغير الوسيط (الرفاهية النفسية) ومتغير (التحصيل الأكاديمي) (السؤال السابع، والفرضية السابعة (H07)).

دلت النتائج من خلال نموذج المعادلات البنائية إلى أن متغير الرفاهية النفسية له دور وسيط بين المتغير التابع الانتماء ومتغير التحصيل الأكاديمي، أما بالنسبة للمتغيرات التابعة (الاستخدام المفرط للإنترنت وأساليب التعامل الديني)، فقد دلت نتائج التأثير غير المباشر على أن متغير الرفاهية النفسية ليس له دور وسيط بين هذه المتغيرات ومتغير التحصيل الأكاديمي. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الخطيب (٢٠١٩) والتي ترى أهمية الرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي في القدرة على التنبؤ ببعض المتغيرات الأخرى وهنا يرى الباحث أن العلاقة بين المتغيرين يمكن أن تؤثر على متغيرات الدراسة الأخرى.

الخلاصة:

مع تسارع العالم بعد جائحة كوفيد ١٩ والتأثيرات الكبيرة التي أحدثتها على مستويات مختلفة على مستوى العالم وعلى جميع الأصعدة وتأثيره على تطبيق هذه الدراسة، تظهر أهمية الدراسة في ضرورة وجود دراسات تعمل على نمذجة العلاقة بين الرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي ومتغيرات الدراسة كالانتماء والاستخدام المفرط للإنترنت وأساليب التعامل الديني، حيث استخدم الباحث المنهج البنائي للمعادلات البنائية في هذه الدراسة والتي أظهر من خلال نتائجها أن طلبة جامعة السلطان قابوس يتمتعون بمستويات جيدة من الرفاه النفسي والتحصيل الأكاديمي وكذلك الاستخدام المفرط للإنترنت والانتماء وأساليب التعامل الديني والتي جاءت متسقة مع متطلبات الفترة التي طبقت فيها الدراسة وكانت الدراسة فيها عن بعد لفترات طويلة. كذلك تظهر نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين الرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي وهذه العلاقة من المهم التركيز عليها كونها تساعد على إعداد البرامج التي تتفق مع سياسة الجامعة الرامية إلى تخريج جيل من القيادات التي تعمل على رفد سوق العمل بالعديد منهم سنويا بما يعادل تقريبا ٣٥٠٠ طالب وطالبة كل سنة في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية. كذلك أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين الانتماء والرفاهية النفسية وهذه العلاقة تتوافق مع بعض الدراسات الأمر الذي يدعونا للعمل على تعزيز هذه العلاقة لما لها من أهمية كبيرة للرفي بهذا الجيل لجعله جيلا يتمسك بالمبادئ والقيم من خلال توفير سبل الرفاه على محاوره المختلفة لينعكس ذلك على محاور الانتماء التي من خلالها يمكن الوصول للأهداف المنشودة للارتقاء بالطالب الجامعي.

وخلصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالبرامج الإرشادية التي تدعم تعزيز العلاقة بين المتغيرات المختلفة للدراسة مع أهمية الاستمرار في إعداد الدراسات لإثراء الأدب النظري بالدراسات التي تسهم في وضع الحلول للصعاب المختلفة التي قد تواجه الطالب الجامعي.

التوصيات:

خلصت هذه الدراسة لمجموعة من التوصيات التي تسهم في إثراء الأدب النظري وتسهم كذلك في علاج بعض الظواهر المرتبطة بمتغيرات الدراسة.

- ضرورة الإهتمام بالرعاية النفسية لدى الطلبة لما لها من تأثير على تحصيلهم الأكاديمي ورفع مستويات المواجهة لديهم للمشكلات المختلفة.
- تنظيم برامج إرشادية تعمل على رفع الرعاية النفسية لدى الطلبة والإهتمام بهذه البرامج طوال المراحل العمرية للطلاب.
- استخدام الإنترنت ليكون داعماً لرفع مستويات التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي.
- وجود برامج تدريبية وإرشادية للاستخدام السليم للإنترنت وتقليل المشكلات الناتجة عنه نتيجة الاستخدام المفرط له.
- إيجاد برامج إرشادية لتنمية المهارات الدراسية لدى الطلبة لرفع مستوياتهم التحصيلية.
- تعزيز قيم الإنتماء لدى الطالب الجامعي بما يتوافق مع التغيرات التي طرأت على الحياة على جميع الأصعدة.
- تصميم برامج إرشاد جمعي لغرس قيم الإنتماء لدى الطالب الجامعي.
- تعزيز مفهوم الهوية النفسية لدى الطلبة الجامعيين لما لها من تأثير كبير على رفع مستوياتهم على عدة أصعدة.
- العمل على إيجاد برامج لغرس أساليب التعامل الديني مع المشكلات التي قد تواجه الطالب الجامعي.
- إيجاد مجموعات من عدة تخصصات تعمل على وضع برنامج وطني يتوافق مع القيم الدينية والوطنية والانسانية.
- العمل على إيجاد برامج إرشادية تنطلق ركائزها من الدين الاسلامي الحنيف ومن النظرية الإسلامية في الارشاد النفسي.
- عمل دراسات متعمقة في الأساليب الدينية التي أوجدها الدين الحنيف وإبراز أهميتها من خلال هذه الدراسات.

المقترحات البحثية:

من خلال نتائج البحث يرى الباحث أن يضع بين أيديكم بعض المقترحات البحثية تساعد في إثراء المكتبية النفسية وهي كالتالي:

- برنامج إرشاد جمعي لرفع مستوى الرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.
- الرفاهية النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات الخاصة العمانية (جامعة نزوى إنموذجا).
- الإستخدام المفرط للإنترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات العمانية (جامعة مسقط انموذجا).
- أساليب التعامل الديني وأثرها على رفع مستويات الإلتناء لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.
- نمذجة العلاقة بين الإستخدام المفرط للإنترنت والتحصيل الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان.
- الإلتناء ودوره في رفع مستوى الرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.
- نمذجة العلاقة بين الإلتناء وأساليب التعامل الديني وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان.
- برنامج إرشاد جمعي لتدريب الطلبة على مهارات الاستخدام الآمن للإنترنت لدى طلبة كلية الحقوق بجامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أ.م.د. سهام مطشر معيجل مركز دراسات المرأة- جامعة بغداد أ.م.د. علي عبد الحسن بريس. (د.ت). الإدمان على الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة.

ابريعم، سامية. (٢٠١٤). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الإنترنت لدى طلبة جامعة أم البواقي في الجزائر. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية. مج ٢٨. ع ١. ص ٢٣٠٩-٢٣٤٠. الجزائر.

أحمد، سعاد كاكل. (٢٠١١). دراسة حول مدى تأثير الإدمان على الانترنت على الطالب الجامعي. مجلة جامعة تكريت للعلوم. م ١٨. ع ٥٤. ص ٣٦٢-٣٨١. العراق.

آل علي، فوزية عبد الله. (٢٠١٣). الآثار الاجتماعية والنفسية للإنترنت على الشباب في دولة الإمارات: دراسة ميدانية على طلبة جامعة الشارقة ٢٠١٢. شؤون اجتماعية: جمعية الاجتماعيين في الشارقة، مج ٣٠، ع ١١٩، ١٢٥ - ١٥٥.

بن عميران، سالم. (٢٠١٥). الانتماء الوطني: رؤية شرعية. البيان، ع ٣٣٨، ١٤ - ١٧.

جبارة، كوثر سلامة. (٢٠١٨). العلاقة بين الاستخدام المفرط للإنترنت والعزلة الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية في جامعة حائل. إربد للبحوث والدراسات - العلوم التربوية: جامعة إربد الأهلية - عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، مج ١٩، ع ٣٤، ٢٩٠ - ٣٢٤.

حسن، عبد الناصر راضي محمد. (٢٠١٥). القيم المتضمنة للمواطنة في الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالإرهاب الإلكتروني. الثقافة والتنمية: جمعية الثقافة من أجل التنمية، س ١٦، ع ٩٦٤، ٣٣٣ - ٣٨٠.

الحويج، صالح المهدي. (٢٠١٤). الاضطرابات النفسية والانحرافات السيكوباتية الأكثر شيوعاً لدى عينة من مدمني استخدام الإنترنت في ليبيا. **مجلة جامعة الزيتونة: جامعة الزيتونة**، ١١٤، ٤١٣ - ٤١٩.

خرنوب، فتون. (٢٠١٦). الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتفاؤل: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس: جامعته دمشق - كلية التربية**، مج ١٤، ع ١٤، ٢١٧ - ٢٤٢.

خضير، ثابت محمد، والطائي، ذكرى يوسف جميل. (٢٠٠٩). الانتماء الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية وعلاقته ببعض المتغيرات. **مجلة التربية والعلم: جامعة الموصل - كلية التربية**، مج ١٦، ع ١، ٢٩٨ - ٣١٦.

دردرة، السعيد عبدالصالحين محمد. (٢٠١٦). النوموفوبيا رهاب الهواتف الذكية وعلاقته بالبحث الحسي والقلق الاجتماعي: دراسة استكشافية. **دراسات نفسية: رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رأثم)**، مج ٢٦، ع ٣٤، ٣٦١ - ٣٩٢.

دياب، علي. (٢٠١٦). الانتماء. **الموقف الأدبي**، مج ٤٥، ع ٥٤٦٤، ٣٧ - ٤٠.

زكي، هناء محمد. (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي قائم على الرجاء في الإرجاء الأكاديمي والسعادة النفسية لدى عينة من طالبات كلية التربية. **مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية**، ع ١٦٨، ج ٤، ٢٣٦ - ٢٩٨.

سليمة، حمودة. (٢٠١٥). الادمان على الانترنت: اضطراب العصر. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - الجزائر**. ع ٢١٤. ص ٢١٣ - ٢٤٤.

شحاتة، سامية سمير. (٢٠١٢). مستوى الانتماء المدرك والخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء لدى طلاب الجامعة. **مجلة دراسات عربية**، مج ١١، ع ٣، ٥٠١ - ٥٣٩.

الشريف، بندر بن عبد الله. (٢٠١٧). القلق الأكاديمي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة طيبة. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مج ٤٩، ع ١٧٤٤، ٣٦١ - ٤٠٠.

صالح، سعيدة، شريفي، هناء، وحبوش، سعاد أيت. (٢٠١٨). علاقة جودة الحياة النفسية بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: دراسة ميدانية مقارنة على طلبة جامعة الجزائر ٢. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية: مركز رفاة للدراسات والأبحاث، مج ٤، ع ٣٤، ٣٨٤ - ٣٩٥.

صالح، سعيدة، شريفي، هناء، وحبوش، سعاد أيت. (٢٠١٨). علاقة جودة الحياة النفسية بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: دراسة ميدانية مقارنة على طلبة جامعة الجزائر ٢. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية: مركز رفاة للدراسات والأبحاث، مج ٤، ع ٣٤، ٣٨٤ - ٣٩٥.

طه، منال عبدالنعيم محمد. (٢٠١٤). الانتماء وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى المغتربين وأبنائهم: دراسة تنبؤية. مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، ع ١٥٩٤، ج ٣، ٩ - ٧٣.

الظفري والراشدي. (٢٠٢٠). إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات، جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان.

العاني، ذر منير مسيهر. (٢٠٢١). الرفاهية العقلية وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة الجامعة. مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، مج ٢٠، ع ٤٠٤، ٣٢ - ٤٦.

عبد الرازق، عماد علي مصطفى، هجان، علي حمزة، والسيد، محمود علي أحمد. (٢٠١٢). الإفراط في استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة. مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، ع ١٤٩، ج ١، ٤٧٥ - ٥٢٧.

عبد الظاهر، منال محمود إسماعيل، سليمان، سناء محمد، وعبد الهادي، سوسن إسماعيل. (٢٠١٤). الحب والانتماء وعلاقته بأحادية الرؤية لدى طلاب الجامعة. **مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية**، ع ١٥، ج ٢، ٧٩٣ - ٨٣٩.

عبد الكريم، منى محمد إبراهيم. (٢٠٢١). كفاءة الذات وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة كلية الآداب بقنا**، ع ٥٢، ٤٥٥ - ٤٧٣.

عبد الله، أحمد عمرو، وحسين، خالد أحمد. (٢٠١٩). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب كلية الطب. **مجلة العلوم التربوية والنفسية: جامعة البحرين - مركز النشر العلمي**، مج ٢٠، ع ١٤، ٥٣٣ - ٥٦٨.

عبد الوهاب، سميرة محمد، والمرسى، محمد رشدي أحمد. (٢٠١٤). استخدام طلبة الصف الثاني عشر لوسائل الإعلام الاجتماعي الإلكتروني وأثره في جوانب حياتهم الاجتماعية والأخلاقية والنفسية. **عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية**، س ١٥، ع ٤٥٤، ١٥ - ٥٥.

العتيبي، بندر بدر، والراشدي، سعيد. (٢٠١٣). الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية**، ع ١٥٤، ج ١، ٢٤٥ - ٢٦٩.

عثمان، محمود أبو المجد حسن، وعبد الوهاب، سلوى حشمت حسن. (٢٠١٨). التواصل عبر الإنترنت وعلاقته بالاتجاه نحو التعلم النقال والرفاهية النفسية لدى طلاب كلية التربية النوعية. **مجلة العلوم التربوية: جامعة جنوب الوادي - كلية التربية بقنا**، ع ٣٧، ١٠٤ - ١٦٠.

العديني، ماجدة محمد مرشد. (٢٠١٨). الصلابة النفسية والرفاهية لدى طلاب جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. **العلوم التربوية: جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية**، مج ٢٦، ٣٤، ٢٥٤ - ٢٩٩.

عرب، هبة علي، والخضر، عثمان حمود. (٢٠٢٢). أثر تدخلات علم النفس الإيجابي في الرفاهية الذاتية والنفسية. **مجلة العلوم الاجتماعية**، مج ١٦، ١٤، ٢٥ - ٤٢.

العكايلة، سكينه صبحي أمين، ومحمد، جبرين عطية. (٢٠١٨). درجة استخدام طلبة كلية الأمير فيصل الفنية للهاتف النقال في الرياضيات وعلاقته بنمط شخصيتهم ومعوقات استخدامه. رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الهاشمية، الزرقاء.

علاونة، ربيعة. (٢٠١٧). الانتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف ٢. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة قاصدي مرباح - ورقلة**، ٣٠٤، ٢٣ - ٤٠.

علي، اسراء حسن. (٢٠١٨). العلاقة السببية بين الرفاهية النفسية والتفاؤل لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية الأساسية: الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية**، ١٠٠٤، ٨٦٩ - ٨٨٨.

علي، إسراء حسن. (٢٠١٨). العلاقة السببية بين الرفاهية النفسية والتفاؤل لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية الأساسية**، ١٠٠٤، ٨٦٩ - ٨٨٨.

عيد قاسم، سعد. (٢٠١٧). أثر استخدام المجتمع الافتراضي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي ودور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها. **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**، ٦(٦)، ٧١ - ١٢٣.

فخر الإسلام، محمد. (٢٠١٥). Religion and Mental Health. **المجلة العربية للطب النفسي**، مج ٢٦، ١٤، ١ - ٣.

القحطاني، شوق بنت حمد فهد ; ALQAHTANI, SHOUQ HAMAD ; بن ديبس، سعيد
بن عبد الله. مشرف (٢٠١٩-٢٠١٤-١٠).

كريم، عبد الكريم عطا. (٢٠١٤). تحديد أنماط وسمات الشخصية من خلال مدى ساعات
المشاهدة على الإنترنت. **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية: جامعة البصرة - كلية
التربية للعلوم الإنسانية،** مج ٣٩، ٢٤، ٢٥٧ - ٢٩٦

كلية التربية - جامعة ميسان **مجلة أبحاث ميسان،** المجلد الثاني عشر، العدد الرابع والعشرون،
السنة ٦.

الكناني، ماجد نافع، وفالح، زيد طالب. (٢٠٢١). الاستجابة الجمالية للمثيرات وعلاقتها
بالرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة بغداد. **مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية،** مج ١٩،
عدد خاص، ٢٦٤ - ٢٧٧.

الجندي، نبيل جبرين، وتلاحمه، إجباره عبد. (٢٠١٧). درجات الشعور بالعافية النفسية لدى
طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية: جامعة
السلطان قابوس،** مج ١١، ٢٤، ٣٣٧ - ٣٥١.

اللحياني، مريم حميد أحمد. (٢٠١٨). القيمة التنبؤية للعزلة الاجتماعية والعوامل الخمسة
الكبرى في الشخصية للإدمان على الإنترنت لدى طالبات جامعة أم القرى في مكة
المكرمة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية: جامعة البحرين - مركز النشر العلمي،** مج ١٩،
١٤، ١٩١ - ٢٢٤.

محمد، هند أحمد، محمد، أحمد علي، ورفاعي، ممدوح عبد العزيز محمد. (٢٠٢١). أثر الرفاهية
النفسية على تنمية القدرات الإبداعية: دراسة ميدانية على العاملين بجامعة الأزهر. **المجلة
العلمية للاقتصاد والتجارة،** ٤٤، ١١٥ - ١٣٨.

محمود عبد الغفار، فاطمة. (٢٠١٦). اتجاهات طلاب الجامعات نحو شبكات التواصل الاجتماعي وأثارها النفسية والاجتماعية لدى طلاب جامعة القصيم. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ٥(٥)، ٩٩-٥١.

المسعودي، أحمد سليم عيد. (٢٠١٧). السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ٨ع، ١٢ - ٤٥.

المشعان، عويد سلطان. (٢٠٠٤). الولاء التنظيمي وعلاقته بسلوك الاغتراب والمعاناة النفسية. المؤتمر السنوي الحادي عشر - الشباب من أجل مستقبل أفضل: جامعة عين شمس - مركز الارشاد النفسي، مج ١، القاهرة: مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس، ٢٦٧ - ٢٨٧.

منصور، إيناس محمد سليمان علي. (٢٠٢٢). الأمل وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة. مجلة كلية التربية، ٤٤، ١٠، ٤٥ - ٨١.

منصوري، مصطفى. وبوفرة، مختار. (٢٠١٨). إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. ٤١ع. جامعة بابل. العراق.

النعيمي، يسار صباح جاسم. (٢٠١٦). إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ديالى. مجلة علوم الرياضة. ٩م. ٢٩ع. ديالى. العراق.

النمر، آمال زكريا، ومبروك، أسماء توفيق. (٢٠١١). الانتماء وعلاقته بالتحصيل الدراسي ونوعية الدراسة لدى طلاب وطالبات جامعة القاهرة. مؤتمر ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر: جامعة القاهرة - معهد الدراسات التربوية، القاهرة: معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة، ١٢٥ - ١٥٨.

النواصرة، فيصل عيسى عبد القادر، والحوارني، صفاء عايش عبد الله. (٢٠١٨). مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المدارس في محافظة عجلون وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي. *مجلة مجمع: جامعة المدينة العالمية*، ع٢٥٤، ١٥١ - ١٩٧.

الهواري، لمياء صالح. (٢٠١٥). مستوى استخدام طلبة جامعة مؤتة لشبكتي الواتساب والفيسبوك وعلاقته بكل من البناء القيمي وفعالية الذات الأكاديمية. *مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية*، ع١٦٤٤، ج١، ٢٠٧ - ٢٣٠.

الهيبي، زكريا عبد أحمد، وفرحان، حميد عبد الله. (٢٠١٨). الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، مج٢٥، ع١١٤، ٥١٩ - ٥٣٧.

ياسين، حمدي محمد، سرميني، إيمان مصطفى، وشاهين، هيام صابر صادق. (٢٠١٤). الصداقة والرفاهية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية: جامعة بنها - كلية التربية*، مج٢٥، ع٩٧، ٣٥١ - ٣٧٩.

يونس، أمل عبد الكريم قاسم. (٢٠١٥). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات الملمات بالجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي*، ع٤٤٤، ١٠٣ - ١٤٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Acun-Kapikiran, N. (2011). Focus on Positive and Negative Information as the Mediator of the Relationship between Empathy Tendency Guilty and Psychological Well-Being in University Students. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 11(3), 1141-1147.

- Adam, Z., & Ward, C. (2016). Stress, religious coping and wellbeing in acculturating Muslims. *Journal of Muslim Mental Health, 10*(2).
- Aflakseir, A., & Coleman, P. G. (2011). Initial development of the Iranian religious coping scale. *Journal of Muslim Mental Health, 6*(1).
- Alferi, S. M., Culver, J. L., Carver, C. S., Arena, P. L., & Antoni, M. H. (1999). Religiosity, religious coping, and distress: A prospective study of Catholic and Evangelical Hispanic women in treatment for early-stage breast cancer. *Journal of Health Psychology, 4*(3), 343-356.
- Ardelt, M. (2003). Effects of religion and purpose in life on elders' subjective well-being and attitudes toward death. *Journal of religious Gerontology, 14*(4), 55-77.
- Bates, J. E., Maslin, C. A., & Frankel, K. A. (1985). Attachment security, mother-child interaction, and temperament as predictors of behavior-problem ratings at age three years. *Monographs of the society for research in child development, 167-193*.
- Baumeister, R. F., & Leary, M. R. (1995). The need to belong: desire for interpersonal attachments as a fundamental human motivation. *Psychological bulletin, 117*(3), 497.
- Brand, M., Laier, C., & Young, K. S. (2014). Internet addiction: coping styles, expectancies, and treatment implications. *Frontiers in psychology, 5*, 1256.
- Burns, R. B., & Burns, R. B. (1979). *The self concept in theory, measurement, development, and behaviour*. Addison-Wesley Longman Limited.
- Byrne, B. M. (2013). *Structural equation modeling with EQS: Basic concepts, applications, and programming*. Routledge.
- Cain, M. K., Zhang, Z., & Yuan, K. H. (2017). Univariate and multivariate skewness and kurtosis for measuring nonnormality: Prevalence, influence and estimation. *Behavior research methods, 49*, 1716-1735.
- Chin, W. W. (1998). Commentary: Issues and opinion on structural equation modeling. *MIS quarterly, vii-xvi*.
- Coopersmith, S. (1967). The antecedents of self-esteem San Francisco. *H Freeman and Company*.
- Cox, R. (1987). The rich harvest of Abraham Maslow. *Motivation and personality, 245-271*.
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The " what " and " why " of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. *Psychological inquiry, 11*(4), 227-268.

- DeWall, C. N., Deckman, T., Pond Jr, R. S., & Bonser, I. (2011). Belongingness as a core personality trait: How social exclusion influences social functioning and personality expression. *Journal of personality*, 79(6), 1281-1314.
- Diener, E. D., Emmons, R. A., Larsen, R. J., & Griffin, S. (1985). The satisfaction with life scale. *Journal of personality assessment*, 49(1), 71-75.
- Dovidio, J. F., Glick, P., & Rudman, L. A. (2005). Introduction: Reflecting on The Nature of Prejudice: Fifty Years after Allport.
- Forza, C. (2002). Survey research in operations management: a process-based perspective. *International journal of operations & production management*.
- Greenfield, E. A., Vaillant, G. E., & Marks, N. F. (2009). Do formal religious participation and spiritual perceptions have independent linkages with diverse dimensions of psychological well-being?. *Journal of health and social behavior*, 50(2), 196-212.
- Gómez, M. M. N., Gutiérrez, R. M. V., Castellanos, S. A. O., Vergara, M. P., & Pradilla, Y. K. R. (2010). Psychological well-being and quality of life in patients treated for thyroid cancer after surgery. *Terapia psicológica*, 28(1), 69-84.
- Hagerty, B. M., & Williams, A. (1999). The effects of sense of belonging, social support, conflict, and loneliness on depression. *Nursing research*, 48(4), 215-219.
- Hagerty, B. M., Lynch-Sauer, J., Patusk, K. L., Bouwsema, M., & Collier, P. (1992). Sense of belonging: A vital mental health concept. *Archives of psychiatric nursing*, 6(3), 172-177.
- Hair, J. F. Hult,; GTM Ringle, CM; and Sartsedt, M.(2013). A prime on partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM).
- Hills, P., & Argyle, M. (2002). The Oxford Happiness Questionnaire: a compact scale for the measurement of psychological well-being. *Personality and individual differences*, 33(7), 1073-1082.
- Jayasundera, J. M. A. (2016). *Perceived organizational support & turnover intention of generation Y employees: Role of leader-member exchange*, Doctoral dissertation.
- Jeffreys, M. R. (2012). Nursing student retention toolkit.
- Jordan, J. V., Kaplan, A. G., Stiver, I. P., Surrey, J. L., & Miller, J. B. (1991). *Women's growth in connection: Writings from the Stone Center*. Guilford Press.
- Kear, M. (2000). Concept analysis of self-efficacy. *Graduate research in nursing*, 2(2), 1-7.
- Keyes, C. L., & Waterman, M. B. (2003). *Dimensions of well-being and mental health in adulthood*.

- Kock, N., & Lynn, G. (2012). Lateral collinearity and misleading results in variance-based SEM: An illustration and recommendations. *Journal of the Association for information Systems, 13*(7).
- Leary, M. R., Tambor, E. S., Terdal, S. K., & Downs, D. L. (1995). Self-esteem as an interpersonal monitor: The sociometer hypothesis. *Journal of personality and social psychology, 68*(3), 518.
- Lee, R. M., & Robbins, S. B. (1995). Measuring belongingness: The social connectedness and the social assurance scales. *Journal of counseling psychology, 42*(2), 232.
- Levett-Jones, T., Lathlean, J., Higgins, I., & McMillan, M. (2009). Development and psychometric testing of the Belongingness Scale—Clinical Placement Experience: An international comparative study. *Collegian, 16*(3), 153-162.
- Levett-Jones, T., Reid-Searl, K., & Bourgeois, S. (2018). *The clinical placement: An essential guide for nursing students*. Elsevier Health Sciences.
- Mavis, B. (2001). Self-efficacy and OSCE performance among second year medical students. *Advances in health sciences education, 6*, 93-102.
- Michael, O. (1995). *Social Work Disabled People and Disabling Environments*. Jessica Kingsley Publishers.
- Mohammed, E. N. F., Unher, M., & Sugawara, M. (2010). Psychological well-being: A comparative study between Japanese and Egyptian students. *Psychologia, 53*(2), 68-85.
- Naragon, K., Watson, D., & Lopez, S. J. (2009). Encyclopedia of positive psychology.
- Osterman, K. F. (2000). Students' need for belonging in the school community. *Review of educational research, 70*(3), 323-367.
- Pargament, K., Feuille, M., & Burdzy, D. (2011). The Brief RCOPE: Current psychometric status of a short measure of religious coping. *Religions, 2*(1), 51-76.
- Podsakoff, P. M., MacKenzie, S. B., & Podsakoff, N. P. (2012). Sources of method bias in social science research and recommendations on how to control it. *Annual review of psychology, 63*, 539-569.
- Podsakoff, P. M., MacKenzie, S. B., Lee, J. Y., & Podsakoff, N. P. (2003). Common method biases in behavioral research: a critical review of the literature and recommended remedies. *Journal of applied psychology, 88*(5), 879.
- Roediger, H. L., & McDermott, K. B. (1995). Creating false memories: Remembering words not presented in lists. *Journal of experimental psychology: Learning, Memory, and Cognition, 21*(4), 803.

- Rumpf, H. (1990). The characteristics of systems and their changes of state disperse. *Particle Technology, Chapman and Hall; Springer: Berlin/Heidelberg, Germany*, 8-54.
- Ryff, C. D., & Singer, B. (1998). The contours of positive human health. *Psychological inquiry*, 9(1), 1-28.
- Ryff, C. D., Singer, B. H., & Dienberg Love, G. (2004). Positive health: connecting well-being with biology. *Philosophical Transactions of the Royal Society of London. Series B: Biological Sciences*, 359(1449), 1383-1394.
- Ryff, C. D. (1989). Happiness is everything, or is it? Explorations on the meaning of psychological well-being. *Journal of personality and social psychology*, 57(6), 1069.
- Sarstedt, M., Hair Jr, J. F., Cheah, J. H., Becker, J. M., & Ringle, C. M. (2019). How to specify, estimate, and validate higher-order constructs in PLS-SEM. *Australasian marketing journal*, 27(3), 197-211.
- Sarstedt, M., Hair Jr, J. F., Cheah, J. H., Becker, J. M., & Ringle, C. M. (2019). How to specify, estimate, and validate higher-order constructs in PLS-SEM. *Australasian marketing journal*, 27(3), 197-211.
- Segrin, C., & Taylor, M. (2007). Positive interpersonal relationships mediate the association between social skills and psychological well-being. *Personality and individual differences*, 43(4), 637-646.
- Shields, N., & Kane, J. (2011). Social and Psychological Correlates of Internet Use among College Students. *Cyberpsychology*, 5(1).
- Sigmundi, R. A., Bouton, M. E., & Bolles, R. C. (1980). Conditioned freezing in the rat as a function of shock intensity and CS modality. *Bulletin of the Psychonomic Society*, 15(4), 254-256.
- Somers, M. D. (1999). *Development and preliminary validation of a measure of belongingness*. Temple University.
- Springer, K. W., Pudrovska, T., & Hauser, R. M. (2011). Does psychological well-being change with age? Longitudinal tests of age variations and further exploration of the multidimensionality of Ryff's model of psychological well-being. *Social science research*, 40(1), 392-398.
- Stangor, C., & Schaller, M. (2000). Stereotypes as individual and collective representations.
- Stevenson, E. L. (2003). Future Trends in Nursing Employment: The nursing shortage has made choosing the right career path easier. *AJN The American Journal of Nursing*, 103, 19-25.

- Urbach, N., & Ahlemann, F. (2010). Structural equation modeling in information systems research using partial least squares. *Journal of Information Technology Theory and Application (JITTA)*, 11(2), 2.
- Watkins, C. (Ed.). (2000). *The American heritage dictionary of Indo-European roots*. Houghton Mifflin Harcourt.
- Wilson, G. (2005). The experience of males entering nursing: A phenomenological analysis of professionally enhancing factors and barriers. *Contemporary Nurse*, 20(2), 221-233.
- Wood, A. M., & Joseph, S. (2010). The absence of positive psychological (eudemonic) well-being as a risk factor for depression: A ten year cohort study. *Journal of affective disorders*, 122(3), 213-217.
- Ziller, R. C., Hagey, J., Smith, M., & Long, B. H. (1969). Self-esteem: a self-social construct. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 33(1), 84.
- Zambianchi, M., Ricci, B., & Pio, E. (2009). Subjective well-being, coping styles, perceived Physical and mental health in the fourth age. *Ricerche di Psicologia*, 32(1), 135-150.
- Zaiț, A., & Berteș, P. S. P. E. (2011). Methods for testing discriminant validity. *Management & Marketing Journal*, 9(2), 217-224.

الملاحق

ملحق (١): المقاييس قبل التحكيم بصورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

/المحترم

/الفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

الموضوع: تحكيم مقاييس

يسرني إفادتكم أنني أقوم بإعداد " نموذج العلاقة بين الرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي وبعض المتغيرات المرتبطة بهما لدى طلبة جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية (الإرشاد النفسي) بالجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا.

ويستوجب القيام بالدراسة الاستعانة بالمقاييس التالية:

| |
|-------------------------------------|
| البيانات الشخصية |
| بيانات استخدام الإنترنت |
| المقياس (١): الرفاهية النفسية |
| المقياس (٢): الانتماء |
| المقياس (٣): أساليب التعامل الدينية |

عليه أرجو التكرم بالاطلاع على هذه المقاييس وإبداء رأيكم في عباراتها من حيث ملائمة كل فقرة، ومدى سلامتها اللغوية، وكذلك التكرم بإثرائها بمقترحاتكم حول الفقرات الغامضة، أو بإضافة فقرات جديدة.

شاكراً ومقدراً لكم جهدهم المبذول وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

هلال بن سالم بن سليمان العبري

باحث دكتوراه إرشاد نفسي

بيانات المحكم

الاسم:

.....

المؤهل العلمي:

.....

الوظيفة:

.....

جهة العمل:

.....

التاريخ:

.....

التوقيع:

.....

التحكيم:

مفتاح التحكيم:

| سلامة اللغة | | | | الملائمة | | | |
|-------------|------|----------|------|----------|-------|--------|-------|
| 4 | 3 | 2 | 1 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| سليم | سليم | سليم إلى | غير | ملائم | ملائم | ملائم | غير |
| جدا | بشكل | حد ما | سليم | جدا | بشكل | إلى حد | ملائم |
| | جيد | | | | جيد | ما | |

البيانات الشخصية

| سلامة اللغة | | | | | | | | الملائمة | | | | | | | | العبارة | م |
|-------------|---|---|---|---|---|---|---|----------|---|---|---|--|--|--|---|---------|---|
| 4 | 3 | 2 | 1 | 4 | 3 | 2 | 1 | 4 | 3 | 2 | 1 | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | | | | | ١ | | |
| | | | | | | | | | | | | | | | ٢ | | |

النوع الاجتماعي: ذكر أنثى

بيانات حول استخدام الإنترنت

| سلامة اللغة | | | | الملائمة | | | | مدة استخدام الإنترنت | | 1 |
|-------------|---|---|---|----------|---|---|---|--------------------------------|--|---|
| 4 | 3 | 2 | 1 | 4 | 3 | 2 | 1 | عدد الساعات | الفقرة | م |
| | | | | | | | | | كم ساعة في اليوم تستخدم الإنترنت؟ (يتضمن ذلك كل ما تستخدمه عبر الإنترنت، مثل جهاز كمبيوتر شخصي، أو هاتف محمول، أو هاتف ذكي، أو جهاز ألعاب، إلخ) | 1 |
| | | | | | | | | | ما متوسط مقدار الوقت لكل يوم من أيام الأسبوع التي تستخدم فيها الإنترنت؟ | 2 |
| | | | | | | | | | ما متوسط الوقت المستغرق في يوم عطلة نهاية الأسبوع الذي تستخدمه للإنترنت؟ | 3 |
| سلامة اللغة | | | | الملائمة | | | | الوقت المفضل لاستخدام الإنترنت | | 2 |
| 4 | 3 | 2 | 1 | 4 | 3 | 2 | 1 | الاستجابة | متى تستخدم الإنترنت؟ | م |
| | | | | | | | | | ساعات الصباح من اليوم (٧ صباحًا إلى ٥ مساءً) | 1 |
| | | | | | | | | | ساعات المساء من اليوم (٥ مساءً - ١٢ صباحًا) | 2 |

| | | | | | | | | | | | | |
|---------------------------------|---|---|---|----------|---|---|---|---|--|---|---|---|
| | | | | | | | | | | 3 | إجراء المكالمات (بما في ذلك المكالمات عبر الإنترنت) | |
| | | | | | | | | | | 4 | على الإنترنت طوال اليوم | |
| | | | | | | | | | | 5 | أستخدمه عند الضرورة | |
| سلامة اللغة | | | | الملائمة | | | | الغرض من استخدام الإنترنت | | | | 3 |
| 4 | 3 | 2 | 1 | 4 | 3 | 2 | 1 | الاستجابة | لماذا تستخدم الإنترنت؟ | م | | |
| | | | | | | | | | أغراض ترفيهية | 1 | | |
| | | | | | | | | | أغراض تعليمية | 2 | | |
| | | | | | | | | | المراسلة والدراسة | 3 | | |
| | | | | | | | | | كل ما ورد أعلاه | 4 | | |
| ملاحظة: يمكن تحديد أكثر من غرض. | | | | | | | | | | | | |
| سلامة اللغة | | | | الملائمة | | | | ما هي التطبيقات والبرامج الأكثر استخدامًا من قبلك على الإنترنت؟ | | | | 4 |
| 4 | 3 | 2 | 1 | 4 | 3 | 2 | 1 | الاستجابة | البرامج والتطبيقات | م | | |
| | | | | | | | | | تطبيقات المراسلة والبريد الإلكتروني | 1 | | |
| | | | | | | | | | تطبيقات إجراء المكالمات (بما في ذلك المكالمات عبر الإنترنت) | 2 | | |
| | | | | | | | | | تصفح الإنترنت (الأخبار، محركات البحث، التسوق عبر الإنترنت، وغيرها) | 3 | | |
| | | | | | | | | | الألعاب على الإنترنت. | 4 | | |
| | | | | | | | | | مشاهدة مقاطع الفيديو (YouTube وغيرها). | 5 | | |

| | | | | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|---|--|
| | | | | | | | | | | 6 | التواصل الاجتماعي (تويتر، فيسبوك، إنستجرام، ... وغيرها) |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|---|--|

ملاحظات إضافية:



المقياس (١): الرفاهية النفسية

الرفاهية النفسية: شعور المرء بالسعادة والرضا عن الحياة في مجالاتها السلوكية والدينية والصحية والاجتماعية مع تحلي الفرد بالفاعلية في إدارة الذات (ياسين، ٢٠١٤).

المصدر:

Ryff, C. D., Almeida, D. M., Ayanian, J. S., Carr, D. S., Cleary, P. D., Coe, C., ... Williams, D. (2010). *National Survey of Midlife Development in the United States (MIDUS II), 2004-2006: Documentation of psychosocial constructs and composite variables in MIDUS II Project 1*. Ann Arbor, MI: Inter-university Consortium for Political and Social Research

يرجى قراءة كل بند من البنود التالية بعناية، حدد المدى الذي توافق أو لا توافق على كل عنصر وفقاً لمقياس التصنيف أدناه:



| م | العبارة | الملائمة | | | | سلامة اللغة | | | |
|----|---|----------|---|---|---|-------------|---|---|---|
| | | 1 | 2 | 3 | 4 | 1 | 2 | 3 | 4 |
| ١. | أحب معظم أجزاء شخصيتي. | | | | | | | | |
| ٢. | عندما أنظر إلى قصة حياتي، أجدني مسرور بالكيفية التي سارت بها الأمور حتى الآن. | | | | | | | | |
| ٣. | يعيش بعض الناس بلا هدف خلال الحياة، لكنني لست منهم. | | | | | | | | |
| ٤. | متطلبات الحياة اليومية غالباً ما تجبطني. | | | | | | | | |
| ٥. | من نواح كثيرة أشعر بخيبة أمل إزاء إنجازاتي في الحياة. | | | | | | | | |
| ٦. | كان الحفاظ على علاقات وثيقة أمراً صعباً ومحبطاً بالنسبة لي. | | | | | | | | |

| | | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|---|
| | | | | | | | | | ٧. أعيش الحياة في يوم بعد يوم، ولا أفكر حقًا في المستقبل. |
| | | | | | | | | | ٨. بشكل عام أشعر أنني مسؤول عن الوضع الذي أعيش فيه. |
| | | | | | | | | | ٩. أنا جيد في إدارة مسؤوليات الحياة اليومية. |
| | | | | | | | | | ١٠. أشعر أحيانًا أنني فعلت كل ما يمكنني فعله في الحياة. |
| | | | | | | | | | ١١. بالنسبة لي كانت الحياة عملية مستمرة للتعلم والتغيير والنمو. |
| | | | | | | | | | ١٢. أعتقد أنه من المهم أن يكون لدي تجارب جديدة تتحدى كيف أفكر في نفسي والعالم. |
| | | | | | | | | | ١٣. قد يصفني الناس بأنني شخص معطي وعلى استعداد لمشاركة وقتي مع الآخرين. |
| | | | | | | | | | ١٤. لقد تخليت عن محاولة إجراء تحسينات أو تغييرات كبيرة في حياتي منذ فترة طويلة. |
| | | | | | | | | | ١٥. أميل إلى التأثر بأشخاص لهم آراء قوية. |
| | | | | | | | | | ١٦. لم أختبر الكثير من العلاقات الدافئة والثقة مع الآخرين. |
| | | | | | | | | | ١٧. لدي ثقة في آرائي الخاصة، حتى لو كانت مختلفة عن طريقة تفكير الآخرين. |
| | | | | | | | | | ١٨. أحكم على نفسي حسب ما أعتقد أنه مهم، وليس بما يعتقد الآخرون أنه مهم. |

ملاحظات إضافية:

المقياس (٢): الانتماء

الانتماء: هو شعور داخلي لدى الفرد بأنه مهم للمجموعة، كما أن المجموعة مهمة بالنسبة له وتلبي احتياجاته وتقدم له الدعم والرعاية (Osterman, 2000).

المصدر:

Lee, R. M., & Robbins, S. B. (1995). *Measuring belongingness: The Social Connectedness and the Social Assurance scales. Journal of Counseling Psychology, 42(2), 232–241.* <https://doi.org/10.1037/0022-0167.42.2.232>

يرجى قراءة كل بند من البنود التالية بعناية. يرجى الإشارة إلى المدى الذي توافقت أو لا توافقت على كل عنصر وفقاً لمقياس التصنيف أدناه:



| م | العبارة | الملائمة | | | | سلامة اللغة | | | |
|----|---|----------|---|---|---|-------------|---|---|---|
| | | 1 | 2 | 3 | 4 | 1 | 2 | 3 | 4 |
| | الترايب الاجتماعي | | | | | | | | |
| ٠١ | أشعر بالانفصال عن العالم من حولي | | | | | | | | |
| ٠٢ | لا أشعر أنني أنتمي حقاً حتى وأنا مع الأشخاص الذين أعرفهم. | | | | | | | | |
| ٠٣ | أشعر بأنني بعيداً جداً عن الناس. | | | | | | | | |
| ٠٤ | ليس لدي شعور بالتآزر مع زملائي. | | | | | | | | |
| ٠٥ | لا أشعر بأنني مرتبط بأي شخص. | | | | | | | | |
| ٠٦ | أحرص بنفسني على عدم فقد شعور بالترايب مع المجتمع. | | | | | | | | |
| ٠٧ | حتى بين أصدقائي، لا يوجد شعور بالأخوة. | | | | | | | | |
| ٠٨ | لا أشعر أنني أتشارك مع أي شخص أو أي مجموعة. | | | | | | | | |
| | الأمان الاجتماعي | | | | | | | | |

| | | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|---|
| | | | | | | | | | ١. أشعر براحة أكبر عندما يكون شخص ما معي دائمًا. |
| | | | | | | | | | ٢. أنا أكثر سهولة في فعل الأشياء مع أشخاص آخرين. |
| | | | | | | | | | ٣. العمل جنبًا إلى جنب مع الآخرين أكثر راحة من العمل بمفرد. |
| | | | | | | | | | ٤. حياتي غير مكتملة بدون صديقي بجانب. |
| | | | | | | | | | ٥. من الصعب علي استخدام مهاراتي ومواهبى دون وجود شخص بجانب. |
| | | | | | | | | | ٦. أنا شديد الالتصاق بأصدقائي. |
| | | | | | | | | | ٧. أشارك المجموعات في الصداقة أكثر من النشاط نفسه. |
| | | | | | | | | | ٨. أتمنى أن أجد شخصًا يمكن أن يكون معي طوال الوقت. |

ملاحظات إضافية:

المقياس (٣): أساليب التعامل الدينية

أساليب التعامل الدينية: استخدام الاستراتيجيات المعرفية أو السلوكية القائمة على المعتقدات أو الممارسات الدينية للمساعدة في إدارة التوتر النفسي أو الانزعاج البدني (Aflakseir, 2011).
المصدر:

Adam, Zeenah & Ward, Colleen. (2016). Stress, Religious Coping and Wellbeing in Acculturating Muslims. *Journal of Muslim Mental Health, Volume 10, Issue 2, Winter 2016 Victoria University of Wellington*

DOI: <http://dx.doi.org/10.3998/jmmh.10381607.0010.201>

عندما لا تسير الأمور على ما يرام بالنسبة لك، أو عندما تواجه مشاكل، ما مدى ثقتك أو قدرتك في القيام بما يلي:

| | | |
|-------------------------|--------------------|-----------------|
| لا أفعل ذلك على الإطلاق | أفعل ذلك إلى حد ما | أفعل ذلك دائماً |
| 1 | 2 | 3 |
| 4 | 5 | |

| م | العبارة | الملائمة | | | | سلامة اللغة | | | |
|----|---|----------|---|---|---|-------------|---|---|---|
| | | 1 | 2 | 3 | 4 | 1 | 2 | 3 | 4 |
| ١. | النظر للأحداث على أنها مشيئة الله عز وجل. | | | | | | | | |
| ٢. | الاستعانة بالصبر لأن الله مع الصابرين. | | | | | | | | |
| ٣. | أخبر نفسي أن المعاناة قد تقربني من الله عز وجل. | | | | | | | | |
| ٤. | أبحث عن حكمة الله تعالى في الأحداث والمواقف التي أتعرض لها. | | | | | | | | |
| ٥. | المعاناة كفارة للذنوب والخطايا. | | | | | | | | |
| ٦. | المعاناة تعد ابتلاء من الله عز وجل. | | | | | | | | |
| ٧. | أحاول أن أتذكر نعم الله عز وجل عليّ وأحمده عليها. | | | | | | | | |

| | | | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|
| | | | | | | | | | | ٨. أستغفر الله. |
| | | | | | | | | | | ٩. الاستعانة بالدعاء. |
| | | | | | | | | | | ١٠. طلب العون من الله عز وجل في الصلاة. |
| | | | | | | | | | | ١١. قراءة القرآن الكريم. |
| | | | | | | | | | | ١٢. الاكثار من الصلاة. |
| | | | | | | | | | | ١٣. أسأل الله تعالى الرحمة والبركة. |
| | | | | | | | | | | ١٤. البحث عن الهدوء والسكينة من خلال قراءة القرآن الكريم وذكر الله عز وجل. |
| | | | | | | | | | | ١٥. حضور الفعاليات في المسجد. |
| | | | | | | | | | | ١٦. حضور الدروس الدينية. |
| | | | | | | | | | | ١٧. التطوع في الأعمال الخيرية الدينية. |
| | | | | | | | | | | ١٨. أبحاث عن الدعم والمساندة من جماعة المسجد. |

ملاحظات إضافية:

ملحق (٢): أثر التحكيم على مقاييس أدوات الدراسة

| م | الفقرات قبل التحكيم | أثر التحكيم |
|-----|---|---|
| 1 | أحب معظم أجزاء شخصيتي | أحب معظم مكونات شخصيتي. |
| .١٩ | عندما أنظر إلى قصة حياتي، أجدني مسرور بالكيفية التي سارت بها الأمور حتى الآن. | عندما أنظر إلى حياتي، أجد نفسي مسرورا بالكيفية التي سارت بها الأمور حتى الآن. |
| .٢٠ | يعيش بعض الناس بلا هدف خلال الحياة، لكنني لست منهم. | لدي هدف بالحياة. |
| .٢١ | متطلبات الحياة اليومية غالبا ما تحبطني. | غالبا ما تحبطني متطلبات الحياة اليومية. |
| .٢٢ | من نواح كثيرة أشعر بخيبة أمل إزاء إنجازاتي في الحياة. | أشعر بخيبة أمل إزاء إنجازاتي في الحياة. |
| .٢٣ | كان الحفاظ على علاقات وثيقة أمراً صعباً ومحبطاً بالنسبة لي. | الحفاظ على علاقاتي بالأخرين أمر صعب. |
| .٢٤ | أعيش الحياة في يوم بعد يوم، ولا أفكر حقاً في المستقبل. | أعيش الحياة يوماً بيوم، ولا أفكر حقاً في المستقبل. |
| .٢٥ | بشكل عام أشعر أنني مسؤول عن الوضع الذي أعيش فيه. | أشعر أنني مسؤول عن الوضع الذي أعيش فيه. |
| .٢٦ | أنا جيد في إدارة مسؤوليات الحياة اليومية. | لا تأثير |
| .٢٧ | أشعر أحياناً أنني فعلت كل ما يمكنني فعله في الحياة. | لا تأثير |
| .٢٨ | بالنسبة لي كانت الحياة عملية مستمرة للتعلم والتغيير والنمو. | لا تأثير |

| | | |
|--|--|-----|
| لا تأثير | أعتقد أنه من المهم أن يكون لدي تجارب جديدة تتحدى كيف أفكر في نفسي والعالم. | .٢٩ |
| قد يصفني الناس بأني شخص معطاء وعلى استعداد لمشاركة وقتي مع الآخرين. | قد يصفني الناس بأني شخص معطي وعلى استعداد لمشاركة وقتي مع الآخرين. | .٣٠ |
| تخلت عن محاولة إجراء تحسينات أو تغييرات كبيرة في حياتي منذ فترة طويلة. | لقد تخلت عن محاولة إجراء تحسينات أو تغييرات كبيرة في حياتي منذ فترة طويلة. | .٣١ |
| لا تأثير | أميل إلى التأثر بأشخاص لهم آراء قوية. | .٣٢ |
| لا تأثير | لم أختبر الكثير من العلاقات الدافئة والثقة مع الآخرين. | .٣٣ |
| لا تأثير | لدي ثقة في آرائي الخاصة، حتى لو كانت مختلفة عن طريقة تفكير الآخرين. | .٣٤ |
| أحكم على نفسي حسب ما أعتقد أنه مهم، وليس بما يعتقد الآخرون. | أحكم على نفسي حسب ما أعتقد أنه مهم، وليس بما يعتقد الآخرون أنه مهم. | .٣٥ |

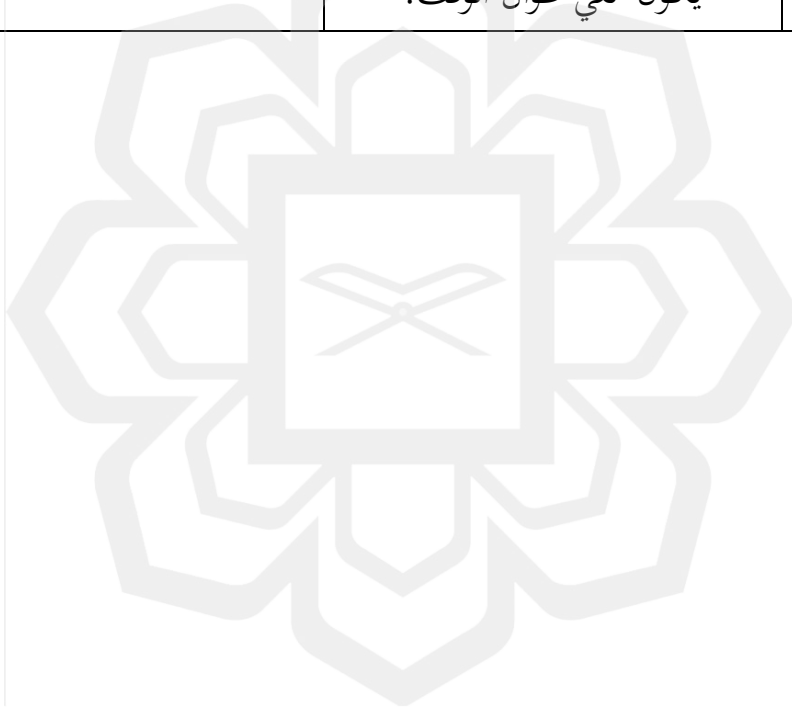
| م | الفقرات قبل التحكيم | أثر التحكيم |
|-----|---|---|
| 1 | أحب معظم أجزاء شخصيتي | أحب معظم مكونات شخصيتي. |
| .٣٦ | عندما أنظر إلى قصة حياتي، أجدني مسرور بالكيفية التي سارت بها الأمور حتى الآن. | عندما أنظر إلى حياتي، أجد نفسي مسرورا بالكيفية التي سارت بها الأمور حتى الآن. |
| .٣٧ | يعيش بعض الناس بلا هدف خلال الحياة، لكنني لست منهم. | لدي هدف بالحياة. |
| .٣٨ | متطلبات الحياة اليومية غالبا ما تجبطني. | غالبا ما تجبطني متطلبات الحياة اليومية. |
| .٣٩ | من نواح كثيرة أشعر بخيبة أمل إزاء إنجازاتي في الحياة. | أشعر بخيبة أمل إزاء إنجازاتي في الحياة. |
| .٤٠ | كان الحفاظ على علاقات وثيقة أمراً صعباً ومحبطاً بالنسبة لي. | الحفاظ على علاقتي بالأخرين أمر صعب. |
| .٤١ | أعيش الحياة في يوم بعد يوم، ولا أفكر حقاً في المستقبل. | أعيش الحياة يوماً بيوم، ولا أفكر حقاً في المستقبل. |
| .٤٢ | بشكل عام أشعر أنني مسؤول عن الوضع الذي أعيش فيه. | أشعر أنني مسؤول عن الوضع الذي أعيش فيه. |
| .٤٣ | أنا جيد في إدارة مسؤوليات الحياة اليومية. | لا تأثير |
| .٤٤ | أشعر أحياناً أنني فعلت كل ما يمكنني فعله في الحياة. | لا تأثير |
| .٤٥ | بالنسبة لي كانت الحياة عملية مستمرة للتعلم والتغيير والنمو. | لا تأثير |

| | | |
|--|--|------|
| لا تأثير | أعتقد أنه من المهم أن يكون لدي تجارب جديدة تتحدى كيف أفكر في نفسي والعالم. | . ٤٦ |
| قد يصفني الناس بأني شخص معطاء وعلى استعداد لمشاركة وقتي مع الآخرين. | قد يصفني الناس بأني شخص معطي وعلى استعداد لمشاركة وقتي مع الآخرين. | . ٤٧ |
| تخلت عن محاولة إجراء تحسينات أو تغييرات كبيرة في حياتي منذ فترة طويلة. | لقد تخلت عن محاولة إجراء تحسينات أو تغييرات كبيرة في حياتي منذ فترة طويلة. | . ٤٨ |
| لا تأثير | أميل إلى التأثر بأشخاص لهم آراء قوية. | . ٤٩ |
| لا تأثير | لم أختبر الكثير من العلاقات الدافئة والثقة مع الآخرين. | . ٥٠ |
| لا تأثير | لدي ثقة في آرائتي الخاصة، حتى لو كانت مختلفة عن طريقة تفكير الآخرين. | . ٥١ |
| أحكم على نفسي حسب ما أعتقد أنه مهم، وليس بما يعتقد الآخرون. | أحكم على نفسي حسب ما أعتقد أنه مهم، وليس بما يعتقد الآخرون أنه مهم. | . ٥٢ |

المقياس (٣): الانتماء

| م | العبرة قبل التحكيم | أثر التحكيم |
|-------------------|---|--|
| الترابط الاجتماعي | | |
| ٩. | أشعر بالانفصال عن العالم من حولي. | لا تأثير |
| ١٠. | لا أشعر أنني أنتمي حقًا حتى وأنا مع الأشخاص الذين أعرفهم. | لا أشعر بالانتماء حقًا حتى وأنا مع الأشخاص الذين أعرفهم. |
| ١١. | أشعر بأنني بعيدًا جدًا عن الناس. | لا تأثير |
| ١٢. | ليس لدي شعور بالتآزر مع زملائي. | ليس لدي شعور بالتضامن مع زملائي. |
| ١٣. | لا أشعر بأنني مرتبط بأي شخص. | لا تأثير |
| ١٤. | أحرص بنفسني على عدم فقد شعور بالترابط مع المجتمع. | لا تأثير |
| ١٥. | حتى بين أصدقائي، لا يوجد شعور بالأخوة. | لا أشعر بالأخوة حتى وأنا بين أصدقائي. |
| ١٦. | لا أشعر أنني أشارك مع أي شخص أو أي مجموعة. | لا تأثير |
| الأمان الاجتماعي | | |
| ٩. | أشعر براحة أكبر عندما يكون شخص ما معي دائمًا. | لا تأثير |
| ١٠. | أنا أكثر سهولة في فعل الأشياء مع أشخاص آخرين. | أجد سهولة في فعل الأشياء مع أشخاص آخرين. |
| ١١. | العمل جنبًا إلى جنب مع الآخرين أكثر راحة من العمل بمفردي. | لا تأثير |

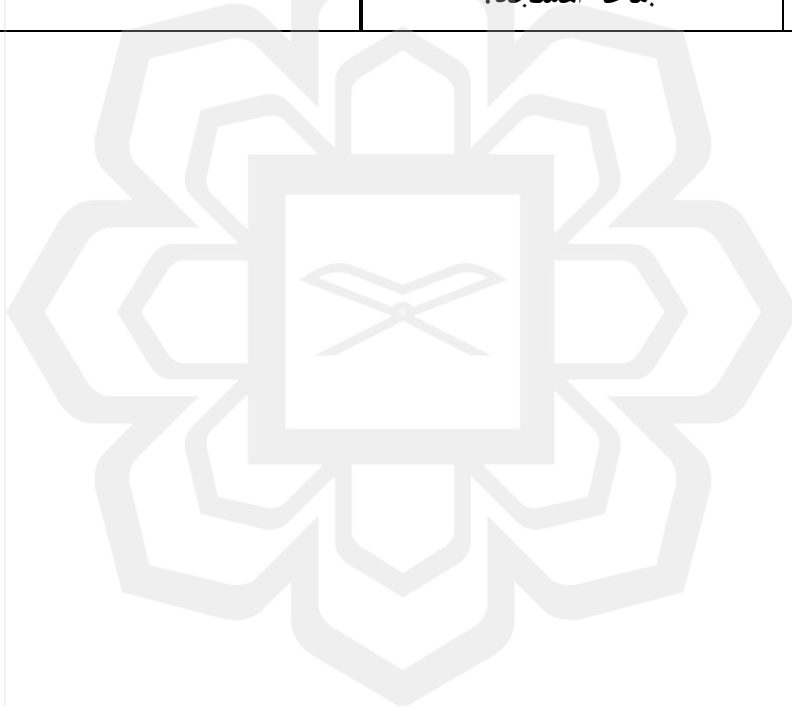
| | | |
|---|--|-----|
| لا تأثير | حياتي غير مكتملة بدون صديقي بجاني. | .١٢ |
| لا تأثير | من الصعب علي استخدام مهاراتي ومواهي دون وجود شخص بجاني. | .١٣ |
| أنا شديد التعلق بأصدقائي. | أنا شديد الالتصاق بأصدقائي. | .١٤ |
| أشارك في المجموعات بغرض الصداقة أكثر من النشاط نفسه. | أشارك المجموعات في الصداقة أكثر من النشاط نفسه. | .١٥ |
| لا تأثير | أتمنى أن أجد شخصاً يمكن أن يكون معي طوال الوقت. | .١٦ |



أساليب التعامل الدينية

| م | العبارة قبل التحكيم | أثر التحكيم |
|-----|---|--|
| ١٩. | النظر للأحداث على أنها مشيئة الله عز وجل. | لا تأثير |
| ٢٠. | الاستعانة بالصبر لأن الله مع الصابرين. | أستعين بالصبر لأن الله مع الصابرين. |
| ٢١. | أخبر نفسي أن المعاناة قد تقربني من الله عز وجل. | لا تأثير |
| ٢٢. | أبحث عن حكمة الله تعالى في الأحداث والمواقف التي أتعرض لها. | لا تأثير |
| ٢٣. | المعاناة كفارة للذنوب والخطايا. | لا تأثير |
| ٢٤. | المعاناة تعد ابتلاء من الله عز وجل. | لا تأثير |
| ٢٥. | أحاول أن أتذكر نعم الله عز وجل عليّ وأحمده عليها. | لا تأثير |
| ٢٦. | أستغفر الله. | أستغفر ربي عندما أكون منزعجا. |
| ٢٧. | الاستعانة بالدعاء. | أدعو ربي عندما أكون متوترا. |
| ٢٨. | طلب العون من الله عز وجل في الصلاة. | طلب العون من الله عز وجل في الصلاة. |
| ٢٩. | قراءة القرآن الكريم. | قراءة القرآن الكريم تريحني وتقلل من توتري. |
| ٣٠. | الإكثار من الصلاة. | الإكثار من الصلاة يساعدني في حياتي. |
| ٣١. | أسأل الله تعالى الرحمة والبركة. | لا تأثير |

| | | |
|-----|---|--|
| ٣٢. | البحث عن الهدوء والسكينة من خلال ذكر الله عز وجل. | البحث عن الهدوء والسكينة من خلال قراءة القرآن الكريم وذكر الله عز وجل. |
| ٣٣. | لا تأثير | حضور الفعاليات في المسجد. |
| ٣٤. | لا تأثير | حضور الدروس الدينية. |
| ٣٥. | أتطوع في الأعمال الخيرية الدينية. | التطوع في الأعمال الخيرية الدينية. |
| ٣٦. | لا تأثير | أبحث عن الدعم والمساندة من جماعة المسجد. |



استخدام الإنترنت

| م | العبرة قبل التحكيم | أثر التحكيم |
|--|--|--|
| مدة استخدام الإنترنت | | |
| 1 | كم ساعة في اليوم تستخدم الإنترنت؟ (يتضمن ذلك كل ما تستخدمه عبر الإنترنت، مثل جهاز كمبيوتر شخصي، أو هاتف محمول، أو هاتف ذكي، أو جهاز ألعاب، إلخ) | كم ساعة في اليوم من أيام الأسبوع تستخدم الإنترنت؟ (يتضمن ذلك كل ما تستخدمه عبر الإنترنت، مثل جهاز كمبيوتر شخصي، أو هاتف محمول، أو هاتف ذكي، أو جهاز ألعاب، إلخ) |
| 2 | ما متوسط مقدار الوقت لكل يوم من أيام الأسبوع التي تستخدم فيها الإنترنت؟ | ما متوسط الوقت المستغرق في يوم عطلة نهاية الأسبوع الذي تستخدمه للإنترنت؟ |
| 3 | ما متوسط الوقت المستغرق في يوم عطلة نهاية الأسبوع الذي تستخدمه للإنترنت؟ | تم الحذف |
| الوقت المفضل لاستخدام الإنترنت متى تستخدم الإنترنت؟ | | |
| 1 | ساعات الصباح من اليوم (٧ صباحًا إلى ٥ مساءً) | لا تأثير |
| 2 | ساعات المساء من اليوم (٥ مساءً - ١٢ صباحًا) | لا تأثير |
| 3 | إجراء المكالمات (بما في ذلك المكالمات عبر الإنترنت) | لا تأثير |
| 4 | على الانترنت طوال اليوم. | لا تأثير |
| 5 | استخدمه عند الضرورة. | عند الضرورة |

| الغرض من استخدام الإنترنت لماذا تستخدم الإنترنت؟ | | |
|---|--|--------------------|
| 1 | أغراض ترفيهية | لا تأثير |
| 2 | أغراض تعليمية | لا تأثير |
| 3 | المراسلة والدراسة | التواصل مع الآخرين |
| 4 | كل ما ورد أعلاه | لا تأثير |
| ما هي التطبيقات والبرامج الأكثر استخدامًا من قبلك على الإنترنت؟ البرامج والتطبيقات | | |
| 1 | تطبيقات المراسلة والبريد الإلكتروني | لا تأثير |
| 2 | تطبيقات إجراء المكالمات (بما في ذلك المكالمات عبر الإنترنت) | لا تأثير |
| 3 | تصفح الإنترنت (الأخبار، محركات البحث، التسوق عبر الإنترنت، وغيرها) | لا تأثير |
| 4 | الألعاب على الإنترنت | لا تأثير |
| 5 | مشاهدة مقاطع الفيديو (YouTube وغيرها). | لا تأثير |
| 6 | التواصل الاجتماعي (تويتر، فيسبوك، إنستجرام، .. وغيرها) | لا تأثير |

ملحق (٣) المقاييس بصورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

يقوم الباحث بإعداد دراسة حول "الاستخدام المفرط للإنترنت والتحصيل الأكاديمي والكفاءة النفسية والاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية (الإرشاد النفسي) بالجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا، الأمر الذي يتطلب استطلاع الآراء باستخدام بعض المقاييس يشمل كل منها على عدة عبارات، من فضلك اقرأ كل عبارة بعناية ثم اختار كل ما تراه مناسباً، وضع إشارة (√) أمام العبارة التي تختارها.

ملاحظات عامة:

- ١- توضع إشارة (√) مرة واحدة أمام العبارة.
- ٢- لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وكل إجابة لها قيمتها في البحث فالرجاء أن تضع العلامة على ما يناسبك من عبارات.
- ٣- يجب الإجابة عن كل فقرة بصدق وصراحة، وتأكد من وضع العلامة أمام العبارة في الخانة المناسبة
- ٤- المعلومات التي تكتب تحاط بالسرية التامة وهي خاصة لأغراض البحث العلمي فقط.

نشكرك لتعاونك الصادق

هلال بن سالم العبري

باحث دكتوراه / تربية / إرشاد نفسي

البيانات الشخصية

النوع الاجتماعي: ذكر أنثى
الكلية:

كلية الآداب والعلوم

الاجتماعية

كلية التربية

كلية الحقوق

كلية العلوم

كلية الزراعة والعلوم البحرية

كلية الاقتصاد والعلوم

السياسية

كلية الهندسة

كلية الطب والعلوم الصحية

كلية التمريض

المعدل التراكمي:

1.6 – 2.0

1.1 – 1.5

أقل من 1

3.1 – 3.5

2.6 – 3.0

2.1 – 2.5

3.6 – 4.0

أولاً: بيانات استخدام الإنترنت:

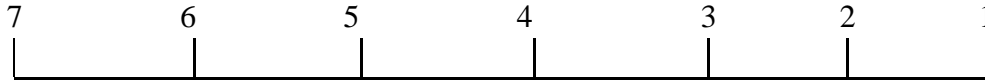
| 1 | | مدة استخدام الإنترنت |
|----------------------------------|--|----------------------|
| م | الفقرة | عدد الساعات |
| 1 | كم ساعة في اليوم من أيام الأسبوع تستخدم الإنترنت؟ (يتضمن ذلك كل ما تستخدمه عبر الإنترنت، مثل جهاز كمبيوتر شخصي، أو هاتف محمول، أو هاتف ذكي، أو جهاز ألعاب، إلخ) | |
| 2 | ما متوسط الوقت المستغرق في يوم عطلة نهاية الأسبوع الذي تستخدمه للإنترنت؟ | |
| 2 الوقت المفضل لاستخدام الإنترنت | | |
| م | استخدام الإنترنت | الاستجابة |
| 1 | في ساعات الصباح من اليوم (٧ صباحًا إلى ٥ مساءً) | |
| 2 | في ساعات المساء من اليوم (٥ مساءً - ١٢ صباحًا) | |
| 3 | لإجراء المكالمات (بما في ذلك المكالمات عبر الإنترنت) هي غرض وليست مدة. | |
| 4 | على الإنترنت طوال اليوم | |
| 5 | عند الضرورة | |
| 3 الغرض من استخدام الإنترنت | | |
| م | أستخدم الإنترنت | الاستجابة |
| 1 | لأغراض ترفيهية | |
| 2 | لأغراض تعليمية | |
| 3 | التواصل مع الآخرين | |
| 4 | كل ما ورد أعلاه | |

| ملاحظة: يمكن تحديد أكثر من غرض. | |
|---------------------------------|--|
| 4 | ما هي التطبيقات والبرامج الأكثر استخدامًا من قبلك على الإنترنت؟ |
| م | البرامج والتطبيقات |
| 1 | تطبيقات المراسلة والبريد الإلكتروني |
| 2 | تطبيقات إجراء المكالمات (بما في ذلك المكالمات عبر الإنترنت) |
| 3 | تصفح الإنترنت (الأخبار، محركات البحث، التسوق عبر الإنترنت، وغيرها) |
| 4 | الألعاب على الإنترنت |
| 5 | مشاهدة مقاطع الفيديو (YouTube وغيرها). |
| 6 | التواصل الاجتماعي (تويتر، فيسبوك، إنستجرام، واتساب... وغيرها) |

ثانيًا: الرفاهية النفسية

أوافق بشدة

لا أوافق بشدة



| م | العبارة | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|----|--|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أحب معظم مكونات شخصيتي. | | | | | | | |
| 2 | عندما أنظر إلى حياتي، أجد نفسي مسرورا بالكيفية التي سارت بها الأمور حتى الآن. | | | | | | | |
| 3 | لدي هدف بالحياة. | | | | | | | |
| 4 | غالبًا ما تجبطني متطلبات الحياة اليومية. | | | | | | | |
| 5 | أشعر بخيبة أمل إزاء إنجازاتي في الحياة. | | | | | | | |
| 6 | الحفاظ على علاقاتي بالآخرين أمر صعب. | | | | | | | |
| 7 | أعيش الحياة يوما بيوم، ولا أفكر حقًا في المستقبل. | | | | | | | |
| 8 | أشعر أنني مسؤول عن الوضع الذي أعيش فيه. | | | | | | | |
| 9 | أنا جيد في إدارة مسؤوليات الحياة اليومية. | | | | | | | |
| 10 | أشعر أحيانًا أنني فعلت كل ما يمكنني فعله في الحياة. | | | | | | | |
| 11 | بالنسبة لي كانت الحياة عملية مستمرة للتعلم والتغيير والنمو. | | | | | | | |
| 12 | أعتقد أنه من المهم أن يكون لدي تجارب جديدة تتحدى كيف أفكر في نفسي والعالم. | | | | | | | |
| 13 | قد يصفني الناس بأنني شخص معطاء وعلى استعداد لمشاركة وقتي مع الآخرين. | | | | | | | |

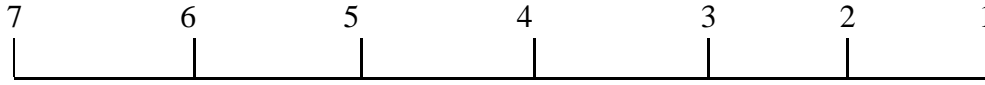
| | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|----|--|
| | | | | | | | 14 | تخلّيت عن محاولة إجراء تحسينات أو تغييرات كبيرة في حياتي منذ فترة طويلة. |
| | | | | | | | 15 | أميل إلى التأثر بأشخاص لهم آراء قوية. |
| | | | | | | | 16 | لم أختبر الكثير من العلاقات الدافئة والثقة مع الآخرين. |
| | | | | | | | 17 | لدي ثقة في آرائي الخاصة، حتى لو كانت مختلفة عن طريقة تفكير الآخرين. |
| | | | | | | | 18 | أحكم على نفسي حسب ما أعتقد أنه مهم، وليس بما يعتقدونه الآخرون. |



رابعًا: الانتماء

أوافق بشدة

لا أوافق بشدة



| م | العبارة | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 |
|-------------------|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الترابط الاجتماعي | | | | | | | | |
| 1 | أشعر بالانفصال عن العالم من حولي. | | | | | | | |
| 2 | لا أشعر بالانتماء حقًا حتى وأنا مع الأشخاص الذين أعرفهم. | | | | | | | |
| 3 | أشعر بأنني بعيدًا جدًا عن الناس. | | | | | | | |
| 4 | ليس لدي شعور بالتضامن مع زملائي. | | | | | | | |
| 5 | لا أشعر بأنني مرتبط بأي شخص. | | | | | | | |
| 6 | أحرص بنفسني على عدم فقد شعور الترابط مع المجتمع. | | | | | | | |
| 7 | لا أشعر بالأخوة حتى وأنا بين أصدقائي. | | | | | | | |
| 8 | لا أشعر أنني أشارك مع أي شخص أو أي مجموعة. | | | | | | | |
| الأمان الاجتماعي | | | | | | | | |
| 1 | أشعر براحة أكبر عندما يكون شخص ما معي دائمًا. | | | | | | | |
| 2 | أجد سهولة في فعل الأشياء مع أشخاص آخرين. | | | | | | | |
| 3 | العمل جنبًا إلى جنب مع الآخرين أكثر راحة من العمل بمفردي. | | | | | | | |
| 4 | حياتي غير مكتملة بدون صديق بجانبني. | | | | | | | |

| | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|---|---|
| | | | | | | | 5 | من الصعب علي استخدام مهاراتي ومواهبني دون وجود شخص بجانبني. |
| | | | | | | | 6 | أنا شديد التعلق بأصدقائي. |
| | | | | | | | 7 | أشارك في المجموعات بغرض الصداقة أكثر من النشاط نفسه. |
| | | | | | | | 8 | أتمنى أن أجد شخصاً يمكن أن يكون معي طوال الوقت. |



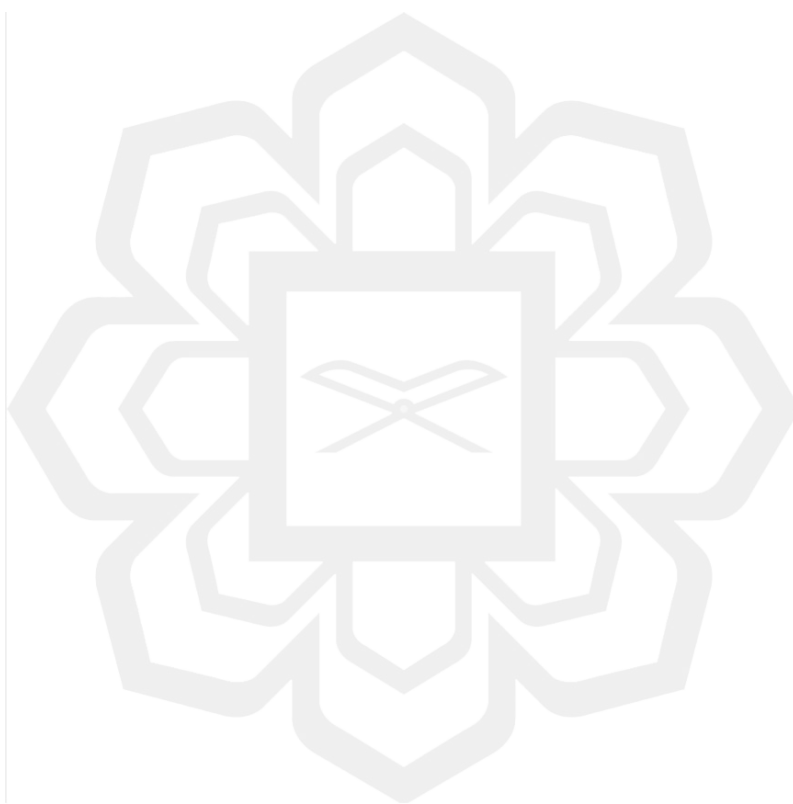
ملحق رقم (٤): قيم الالتواء والتفلطح

| التفلطح | | الالتواء | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | أعلى قيمة | أقل قيمة | العدد | المتغيرات |
|-------------------|--------|-------------------|--------|----------------------|--------------------|--------------|-------------|-------|-----------------------------------|
| الخطأ المعياري | القيمة | الخطأ المعياري | القيمة | | | | | | |
| 221. | -0.069 | 111. | -0.248 | 31021. | 2.6879 | 3.50 | 1.83 | 485 | الرفاهية النفسية PWB |
| 221. | 083. | 111. | -0.012 | 19249. | 2.7202 | 3.31 | 2.13 | 485 | الانتماء Belong ingness |
| 221. | 1.670 | 111. | -0.498 | 38466. | 3.1588 | 4.00 | 1.17 | 485 | أساليب التعامل الديني RD |

| التفلطح | | الالتواء | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | أعلى قيمة | أقل قيمة | العدد | الفقرات |
|-------------------|--------|-------------------|--------|----------------------|--------------------|--------------|-------------|-------|---------|
| الخطأ المعياري | القيمة | الخطأ المعياري | القيمة | | | | | | |
| 221. | -0.337 | 111. | -0.400 | 833. | 2.85 | 4 | 1 | 485 | a1 |
| 221. | -0.519 | 111. | -0.531 | 884. | 3.00 | 4 | 1 | 485 | a2 |
| 221. | -0.601 | 111. | -0.393 | 902. | 2.82 | 4 | 1 | 485 | a3 |
| 221. | -0.273 | 111. | -0.477 | 823. | 2.96 | 4 | 1 | 485 | a4 |
| 221. | 210. | 111. | -0.862 | 831. | 3.19 | 4 | 1 | 485 | a5 |
| 221. | -0.025 | 111. | 0.542 | 816. | 2.20 | 4 | 1 | 485 | a6 |
| 221. | 110. | 111. | -0.758 | 810. | 3.15 | 4 | 1 | 485 | a7 |
| 221. | -0.012 | 111. | 0.695 | 841. | 1.94 | 4 | 1 | 485 | a8 |
| 221. | -0.120 | 111. | -0.500 | 808. | 2.94 | 4 | 1 | 485 | a9 |
| 221. | -0.277 | 111. | -0.323 | 802. | 2.76 | 4 | 1 | 485 | a10 |
| 221. | -0.854 | 111. | -0.196 | 945. | 2.60 | 4 | 1 | 485 | a11 |
| 221. | -0.722 | 111. | -0.081 | 884. | 2.62 | 4 | 1 | 485 | a12 |
| 221. | -0.273 | 111. | 0.540 | 868. | 2.11 | 4 | 1 | 485 | a13 |

| | | | | | | | | | |
|------|-------|------|-------|------|------|---|---|-----|-----|
| 221. | -.630 | 111. | 001. | 847. | 2.59 | 4 | 1 | 485 | a14 |
| 221. | -.538 | 111. | 161. | 813. | 2.23 | 4 | 1 | 485 | a15 |
| 221. | -.773 | 111. | -.123 | 900. | 2.66 | 4 | 1 | 485 | a16 |
| 221. | -.087 | 111. | -.397 | 749. | 2.97 | 4 | 1 | 485 | a17 |
| 221. | -.353 | 111. | -.386 | 842. | 2.77 | 4 | 1 | 485 | a18 |
| 221. | 710. | 111. | 874. | 745. | 1.76 | 4 | 1 | 485 | b1 |
| 221. | -.606 | 111. | -.121 | 754. | 2.29 | 4 | 1 | 485 | b2 |
| 221. | -.565 | 111. | -.217 | 858. | 2.62 | 4 | 1 | 485 | b3 |
| 221. | -.633 | 111. | -.188 | 861. | 2.51 | 4 | 1 | 485 | b4 |
| 221. | -.217 | 111. | -.489 | 825. | 2.93 | 4 | 1 | 485 | b5 |
| 221. | 377. | 111. | -.596 | 723. | 3.11 | 4 | 1 | 485 | b6 |
| 221. | 285. | 111. | 478. | 732. | 2.12 | 4 | 1 | 485 | b7 |
| 221. | -.692 | 111. | -.066 | 879. | 2.55 | 4 | 1 | 485 | b8 |
| 221. | 736. | 111. | -.641 | 681. | 3.18 | 4 | 1 | 485 | b9 |
| 221. | 290. | 111. | -.719 | 625. | 3.41 | 4 | 1 | 485 | b10 |
| 221. | 299. | 111. | -.401 | 658. | 3.13 | 4 | 1 | 485 | b11 |
| 221. | -.531 | 111. | 363. | 880. | 2.22 | 4 | 1 | 485 | b12 |
| 221. | 085. | 111. | -.455 | 759. | 2.78 | 4 | 1 | 485 | b13 |
| 221. | -.430 | 111. | 222. | 816. | 2.40 | 4 | 1 | 485 | b14 |
| 221. | -.074 | 111. | -.507 | 652. | 3.29 | 4 | 1 | 485 | b15 |
| 221. | 508. | 111. | -.648 | 682. | 3.24 | 4 | 1 | 485 | b16 |
| 221. | 440. | 111. | -.746 | 638. | 3.39 | 4 | 1 | 485 | c1 |
| 221. | 1.229 | 111. | -.962 | 588. | 3.50 | 4 | 1 | 485 | c2 |
| 221. | 549. | 111. | -.994 | 750. | 3.35 | 4 | 1 | 485 | c3 |
| 221. | -.500 | 111. | -.697 | 714. | 3.35 | 4 | 1 | 485 | c4 |
| 221. | -.693 | 111. | -.693 | 886. | 3.20 | 4 | 1 | 485 | c5 |
| 221. | 256. | 111. | -.974 | 749. | 3.38 | 4 | 1 | 485 | c6 |
| 221. | 1.225 | 111. | -.871 | 622. | 3.41 | 4 | 1 | 485 | c7 |
| 221. | 029. | 111. | -.718 | 698. | 3.32 | 4 | 1 | 485 | c8 |
| 221. | 928. | 111. | -.691 | 629. | 3.33 | 4 | 1 | 485 | c9 |
| 221. | 902. | 111. | -.681 | 611. | 3.37 | 4 | 1 | 485 | c10 |

| | | | | | | | | | |
|------|--------|------|-------|-------|------|---|---|-----|-----|
| 221. | 410. | 111. | -.993 | 746. | 3.37 | 4 | 1 | 485 | c11 |
| 221. | -.338 | 111. | -.777 | 829. | 3.25 | 4 | 1 | 485 | c12 |
| 221. | 309. | 111. | -.680 | 618. | 3.40 | 4 | 1 | 485 | c13 |
| 221. | 281. | 111. | -.836 | 686. | 3.38 | 4 | 1 | 485 | c14 |
| 221. | -1.061 | 111. | 516. | 1.105 | 2.22 | 4 | 1 | 485 | c15 |
| 221. | -1.516 | 111. | -.015 | 1.161 | 2.65 | 4 | 1 | 485 | c16 |
| 221. | -1.232 | 111. | -.431 | 1.039 | 2.99 | 4 | 1 | 485 | c17 |
| 221. | -.479 | 111. | 857. | 1.057 | 2.00 | 4 | 1 | 485 | c18 |



ملحق رقم (٥): نتائج اختبار ماردينا متعدد المتغيرات

| حساب ماردينا للالتواء والتفرطح متعدد المتغيرات | | | | |
|--|-----------|------------|--------------|----------|
| Mardia's multivariate skewness and kurtosis | | | | |
| | b | z | p- value | |
| Skewness | 4.677949 | 378.134225 | 0.000000e+00 | الالتواء |
| Kurtosis | 86.824760 | 5.941119 | 2.830822e-09 | التفرطح |

رابط القيم المخزنة بالموقع:

<https://webpower.psychstat.org/models/kurtosis/results.php?url=7da020232ece62f723298f12297233bb>

ملحق رقم (٦): المقارنات البعدية بطريقة (LSD)

(متغير التحصيل الأكاديمي)

| اتجاه الفروق | الدلالة الإحصائية | فرق المتوسطات | الكلية (التخصص) | |
|--------------------------------|-------------------|---------------|--------------------------------|--------------------------------|
| كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | 0.010 | -0.258 | كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | كلية الزراعة والعلوم البحرية |
| كلية التمريض | 0.532 | -0.161 | كلية التمريض | |
| كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | 0.434 | -0.156 | كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | |
| كلية التربية | 0.001 | -0.662* | كلية التربية | |
| كلية الهندسة | 0.001 | -0.638* | كلية الهندسة | |
| كلية الحقوق | 0.014 | -0.536* | كلية الحقوق | |
| كلية الطب والعلوم الصحية | 0.000 | -1.047* | كلية الطب والعلوم الصحية | |
| كلية العلوم | 0.107 | -0.313 | كلية العلوم | |
| كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | 0.194 | 0.258 | كلية الزراعة والعلوم البحرية | كلية الآداب والعلوم الاجتماعية |
| كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | 0.692 | 0.097 | كلية التمريض | |

| | | | | |
|--------------------------------------|-------|---------|-----------------------------------|------------------|
| كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | 0.579 | 0.102 | كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | |
| كلية التربية | 0.026 | -0.403* | كلية التربية | |
| كلية الهندسة | 0.027 | -0.379* | كلية الهندسة | |
| كلية الحقوق | 0.174 | -0.278 | كلية الحقوق | |
| كلية الطب والعلوم الصحية | 0 | -0.789* | كلية الطب والعلوم الصحية | |
| كلية العلوم | 0.757 | -0.055 | كلية العلوم | |
| كلية التمريض | 0.532 | 0.161 | كلية الزراعة والعلوم البحرية | كلية التمريض |
| كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | 0.692 | -0.097 | كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | |
| كلية التمريض | 0.985 | 0.005 | كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | |
| كلية التربية | 0.041 | -0.501* | كلية التربية | |
| كلية الهندسة | 0.045 | -0.477* | كلية الهندسة | |
| كلية الحقوق | 0.153 | -0.375 | كلية الحقوق | |
| كلية الطب والعلوم الصحية | 0.002 | -0.886* | كلية الطب والعلوم الصحية | |
| كلية العلوم | 0.53 | -0.152 | كلية العلوم | |
| كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | 0.434 | 0.156 | كلية الزراعة والعلوم البحرية | كلية الاقتصاد |

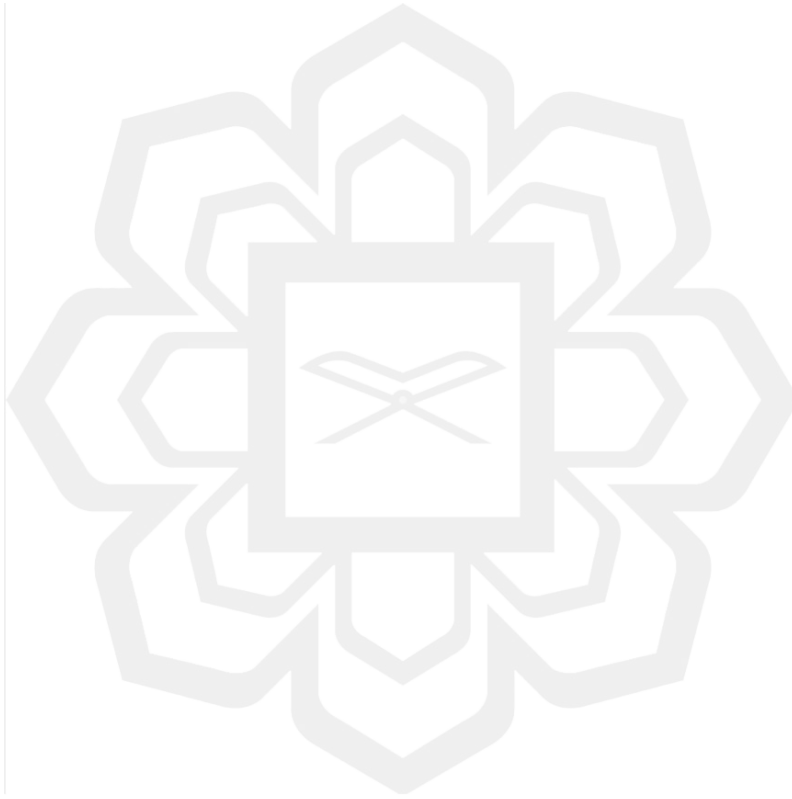
| | | | | |
|--------------------------------------|-------|---------|-----------------------------------|---------------------|
| كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | 0.579 | -0.102 | كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | والعلوم السياسية |
| كلية التمريض | 0.985 | -0.005 | كلية التمريض | |
| كلية التربية | 0.006 | -0.505* | كلية التربية | |
| كلية الهندسة | 0.006 | -0.481* | كلية الهندسة | |
| كلية الحقوق | 0.065 | -0.38 | كلية الحقوق | |
| كلية الطب والعلوم الصحية | 0 | -0.891* | كلية الطب والعلوم الصحية | |
| كلية العلوم | 0.381 | -0.157 | كلية العلوم | |
| كلية التربية | 0.001 | 0.662* | كلية الزراعة والعلوم البحرية | كلية التربية |
| كلية التربية | 0.026 | 0.403* | كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | |
| كلية التربية | 0.041 | 0.501* | كلية التمريض | |
| كلية التربية | 0.006 | 0.505* | كلية الاقتصاد والعلوم السياسية | |
| كلية التربية | 0.888 | 0.024 | كلية الهندسة | |
| كلية التربية | 0.536 | 0.126 | كلية الحقوق | |
| كلية الطب والعلوم الصحية | 0.086 | -0.385 | كلية الطب والعلوم الصحية | |
| كلية التربية | 0.048 | 0.349* | كلية العلوم | |
| كلية الهندسة | 0.001 | 0.638* | كلية الزراعة والعلوم البحرية | كلية الهندسة |

| | | | | |
|-----------------------------|-------|---------|-----------------------------------|----------------|
| كلية الهندسة | 0.027 | 0.379* | كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | |
| كلية الهندسة | 0.045 | 0.477* | كلية التمريض | |
| كلية الهندسة | 0.006 | 0.481* | كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | |
| كلية التربية | 0.888 | -0.024 | كلية التربية | |
| كلية الهندسة | 0.601 | 0.102 | كلية الحقوق | |
| كلية الطب والعلوم الصحية | 0.059 | -0.409 | كلية الطب والعلوم الصحية | |
| كلية الهندسة | 0.051 | 0.325 | كلية العلوم | |
| كلية الحقوق | 0.014 | 0.536* | كلية الزراعة والعلوم البحرية | كلية الحقوق |
| كلية الحقوق | 0.174 | 0.278 | كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | |
| كلية الحقوق | 0.153 | 0.375 | كلية التمريض | |
| كلية الحقوق | 0.065 | 0.38 | كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | |
| كلية التربية | 0.536 | -0.126 | كلية التربية | |
| كلية الهندسة | 0.601 | -0.102 | كلية الهندسة | |
| كلية الطب والعلوم الصحية | 0.036 | -0.511* | كلية الطب والعلوم الصحية | |
| كلية الحقوق | 0.264 | 0.223 | كلية العلوم | |
| كلية الطب والعلوم الصحية | 0 | 1.047* | كلية الزراعة والعلوم البحرية | كلية الطب |

| | | | | |
|-----------------------------|-------|---------|-----------------------------------|-------------------|
| كلية الطب والعلوم الصحية | 0 | 0.789* | كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | والعلوم الصحية |
| كلية الطب والعلوم الصحية | 0.002 | 0.886* | كلية التمريض | |
| كلية الطب والعلوم الصحية | 0 | 0.891* | كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | |
| كلية الطب والعلوم الصحية | 0.086 | 0.385 | كلية التربية | |
| كلية الطب والعلوم الصحية | 0.059 | 0.409 | كلية الهندسة | |
| كلية الطب والعلوم الصحية | 0.036 | 0.511* | كلية الحقوق | |
| كلية الطب والعلوم الصحية | 0.001 | 0.734* | كلية العلوم | |
| كلية الطب والعلوم الصحية | 0.107 | 0.313 | كلية الزراعة والعلوم البحرية | |
| كلية الطب والعلوم الصحية | 0.757 | 0.055 | كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | |
| كلية الطب والعلوم الصحية | 0.53 | 0.152 | كلية التمريض | |
| كلية الطب والعلوم الصحية | 0.381 | 0.157 | كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | |
| كلية التربية | 0.048 | -0.349* | كلية التربية | |
| كلية الهندسة | 0.051 | -0.325 | كلية الهندسة | |
| كلية الحقوق | 0.264 | -0.223 | كلية الحقوق | |

| | | | | |
|-----------------------------|-------|---------|-----------------------------|--|
| كلية الطب والعلوم الصحية | 0.001 | -0.734* | كلية الطب والعلوم الصحية | |
|-----------------------------|-------|---------|-----------------------------|--|

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$)



ملحق رقم (٧): المقارنات البعدية بطريقة (LSD)

(متغير الاستخدام المفرط للإنترنت)

| اتجاه الفروق | الدلالة الإحصائية | فرق المتوسطات | الكلية (التخصص) | |
|--------------------------------|-------------------|---------------|--------------------------------|--------------------------------|
| كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | 0.327 | -0.221 | كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | كلية الزراعة والعلوم البحرية |
| كلية التمريض | 0.643 | -0.136 | كلية التمريض | |
| كلية الزراعة والعلوم البحرية | 0.741 | 0.075 | كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | |
| كلية الزراعة والعلوم البحرية | 0.286 | 0.239 | كلية التربية | |
| كلية الهندسة | 0.381 | -0.188 | كلية الهندسة | |
| كلية الحقوق | 0.013 | -0.618* | كلية الحقوق | |
| كلية الزراعة والعلوم البحرية | 0.066 | 0.497 | كلية الطب والعلوم الصحية | |
| كلية الزراعة والعلوم البحرية | 0.406 | 0.183 | كلية العلوم | |
| كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | 0.327 | 0.221 | كلية الزراعة والعلوم البحرية | كلية الآداب والعلوم الاجتماعية |
| كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | 0.76 | 0.085 | كلية التمريض | |
| كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | 0.156 | 0.296 | كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | |

| | | | | |
|--------------------------------|-------|--------|--------------------------------|----------------------|
| كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | 0.026 | 0.460* | كلية التربية | |
| كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | 0.864 | 0.033 | كلية الهندسة | |
| كلية الحقوق | 0.087 | -0.397 | كلية الحقوق | |
| كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | 0.005 | 0.718* | كلية الطب والعلوم الصحية | |
| كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | 0.045 | 0.404* | كلية العلوم | |
| كلية التمريض | 0.643 | 0.136 | كلية الزراعة والعلوم البحرية | كلية التمريض |
| كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | 0.76 | -0.085 | كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | |
| كلية التمريض | 0.451 | 0.211 | كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | |
| كلية التمريض | 0.177 | 0.375 | كلية التربية | |
| كلية الهندسة | 0.848 | -0.052 | كلية الهندسة | |
| كلية الحقوق | 0.106 | -0.482 | كلية الحقوق | |
| كلية التمريض | 0.046 | 0.633* | كلية الطب والعلوم الصحية | |
| كلية التمريض | 0.246 | 0.319 | كلية العلوم | |
| كلية الزراعة والعلوم البحرية | 0.741 | -0.075 | كلية الزراعة والعلوم البحرية | كلية الإقتصاد |
| كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | 0.156 | -0.296 | كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | كلية العلوم السياسية |

| | | | | |
|--------------------------------|-------|---------|--------------------------------|--------------|
| كلية التمريض | 0.451 | -0.211 | كلية التمريض | |
| كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | 0.429 | 0.164 | كلية التربية | |
| كلية الهندسة | 0.182 | -0.263 | كلية الهندسة | |
| كلية الحقوق | 0.003 | -0.693* | كلية الحقوق | |
| كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | 0.1 | 0.422 | كلية الطب والعلوم الصحية | |
| كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | 0.596 | 0.108 | كلية العلوم | |
| كلية الزراعة والعلوم البحرية | 0.286 | -0.239 | كلية الزراعة والعلوم البحرية | كلية التربية |
| كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | 0.026 | -0.460* | كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | |
| كلية التمريض | 0.177 | -0.375 | كلية التمريض | |
| كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | 0.429 | -0.164 | كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | |
| كلية الهندسة | 0.027 | -0.427* | كلية الهندسة | |
| كلية الحقوق | 0 | -0.857* | كلية الحقوق | |
| كلية التربية | 0.31 | 0.258 | كلية الطب والعلوم الصحية | |
| كلية العلوم | 0.778 | -0.056 | كلية العلوم | |
| كلية الهندسة | 0.381 | 0.188 | كلية الزراعة والعلوم البحرية | كلية الهندسة |
| كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | 0.864 | -0.033 | كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | |

| | | | | |
|--------------------------------|-------|---------|--------------------------------|----------------|
| كلية الهندسة | 0.848 | 0.052 | كلية التمريض | |
| كلية الهندسة | 0.182 | 0.263 | كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | |
| كلية الهندسة | 0.027 | 0.427* | كلية التربية | |
| كلية الحقوق | 0.052 | -0.43 | كلية الحقوق | |
| كلية الهندسة | 0.005 | 0.685* | كلية الطب والعلوم الصحية | |
| كلية الهندسة | 0.05 | 0.370* | كلية العلوم | |
| كلية الحقوق | 0.013 | 0.618* | كلية الزراعة والعلوم البحرية | كلية الحقوق |
| كلية الحقوق | 0.087 | 0.397 | كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | |
| كلية الحقوق | 0.106 | 0.482 | كلية التمريض | |
| كلية الحقوق | 0.003 | 0.693* | كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | |
| كلية الحقوق | 0 | 0.857* | كلية التربية | |
| كلية الحقوق | 0.052 | 0.43 | كلية الهندسة | |
| كلية الحقوق | 0 | 1.115* | كلية الطب والعلوم الصحية | |
| كلية الحقوق | 0 | 0.801* | كلية العلوم | |
| كلية الزراعة والعلوم البحرية | 0.066 | -0.497 | كلية الزراعة والعلوم البحرية | كلية الطب |
| كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | 0.005 | -0.718* | كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | والعلوم الصحية |
| كلية التمريض | 0.046 | -0.633* | كلية التمريض | |

| | | | | |
|--------------------------------|-------|---------|--------------------------------|-------------|
| كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | 0.1 | -0.422 | كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | |
| كلية التربية | 0.31 | -0.258 | كلية التربية | |
| كلية الهندسة | 0.005 | -0.685* | كلية الهندسة | |
| كلية الحقوق | 0 | -1.115* | كلية الحقوق | |
| كلية العلوم | 0.209 | -0.314 | كلية العلوم | |
| كلية الزراعة والعلوم البحرية | 0.406 | -0.183 | كلية الزراعة والعلوم البحرية | كلية العلوم |
| كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | 0.045 | -0.404* | كلية الآداب والعلوم الاجتماعية | |
| كلية التمريض | 0.246 | -0.319 | كلية التمريض | |
| كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | 0.596 | -0.108 | كلية الإقتصاد والعلوم السياسية | |
| كلية العلوم | 0.778 | 0.056 | كلية التربية | |
| كلية الهندسة | 0.05 | -0.370* | كلية الهندسة | |
| كلية الحقوق | 0 | -0.801* | كلية الحقوق | |
| كلية العلوم | 0.209 | 0.314 | كلية الطب والعلوم الصحية | |

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$)

ملحق رقم (٨): رسالة عدم ممانعة لإكمال الدراسة

Sultan Qaboos University
CENTER FOR
STAFF DEVELOPMENT (CSD)



جامعة السلطان قابوس
مركز
إعداد وتطوير العاملين

الرقم: م.إ.ت.ع.ب/ ٢٠١٨/١٣٨٢
التاريخ: ٢٠١٨/١٠/١٧ م

المحترم

الفاضل/ هلال بن حمد الازكي
مدير دائرة الدراسات العليا - وزارة التعليم العالي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

الموضوع: رسالة عدم ممانعة

للفاضل / هلال بن سالم العبري

نود إفادتكم علماً بأن جهات الاختصاص بالجامعة ليس لديها مانع من التحاق المذكور أعلاه ببرنامج الدكتوراه والمقدم من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في مجال (التربية - نظام البحث) اعتباراً من ٢٠١٨/٨/٢٥ م وبمدة ثلاث سنوات ، وبعد ساعات العمل الرسمية دون تحمل الجامعة أي تبعات مالية أو إدارية مستقبلاً.

يرجاء التكرم بالعلم والايعاز للمختصين لديكم بتسهيل تسجيل المذكور أعلاه بالدراسة حسب النظم المعمول بها لديكم.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام


م/سالم بن علي الهنائي
مدير مركز إعداد وتطوير العاملين



هلال الندري

ملحق رقم (٩): رسالة عدم ممانعة لتطبيق استبانة الدراسة

Sultan Qaboos University

Deputy Vice Chancellor
Postgraduate Studies & Scientific Research



جامعة السلطان قابوس

نائب الرئيس
للدراستات العليا والبحث العلمي



لن يهمله الأمر

نفيدكم علماً بأنه لا يوجد مانع من قيام الباحث/ هلال بن سالم العبري، طالب دراسات عليا
دكتوراة تخصص إرشاد نفسي بالجامعة العالمية بماليزيا، بتطبيق الاستبانة على طلبة جامعة
السلطان قابوس، وذلك لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة التي يقوم بها هي بعنوان:

نمذجة العلاقات بين التحصيل الأكاديمي والرفاهية النفسية وبعض المتطلبات المتغيرة بما لدى
طلبة جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

يرجى التكرم بتسهيل عملية تطبيق الاستبانة، وذلك حسب اللوائح والأنظمة المعمول بها في
جامعة السلطان قابوس.

د. عامر بن سيف الهنائي



نائب الرئيس للدراسات العليا والبحث العلمي

الموافق: ٣٠ مارس ٢٠٢١ م

التاريخ: ١٦ شعبان ١٤٤٢ هـ

الرقم: د.ع.ب.ع/٢٠٢١/ 764